

إعانة المسترشدين

على اجتناب البدع في الدين

للعلامة عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى (1238 - 1332 هـ)

(من الفصل التاسع إلى نهاية الكتاب) دراسة وتحقيق





د. مراد باخريصة





جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية
كلية الدراسات العليا
دائرة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
شعبة: العقيدة

إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين للعلامة: عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى (١٢٣٨هـ - ١٣٣٢هـ) (من الفصل التاسع إلى نهاية الكتاب) " دراسة وتحقيق "

((بحث مقدم لنيل درجة التخصص العليا الدكتوراه في العقيدة الإسلامية))

إعداد الطالب
مراد كرامة سعيد باخريصة

إشراف البرفيسور
عبدالله عبد الحي أبو بكر

1440هـ _ 2018م



الآيـة

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا

تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ

ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾

الأنعام: ١٥٣

إهداء :

إلى من تحملا من أجلي الكثير من العناء

إلى من علّماني الحبَّ والوفاء

إلى أمي الغالية وأبي الحنون

إلى زوجتي الصابرة وابنتيَّ الغاليتين (مارية وهاجر)

إلى كل من علمني حرفًا، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم، والمعرفة.

إليهم جميعًا أهدي ثمرة جهدي، ونتاج بحثي المتواضع

الباحث




شكر وتقدير

اللهم لك الحمد والشكر حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، لك الحمد مِلْء السَّمواتِ والأرضِ، ومِلْء ما شِئتَ مِن شيءٍ بعد، أهل الثناء والمجد، فلك الحمد والشكر أنْ يسرت لي إكمال هذا البحث وإتمامه فتقبله مني خالصًا لوجهك الكريم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعتنا الغراء، وصرحنا العالي المتين، جامعة القرآن والعلوم الإسلامية ممثلة في عمادتها وأساتذتها على إتاحتهم الفرصة لي والقبول بمناقشتي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لشيخي وأستاذي البروفيسور / عبد الله عبد الحي أبو بكر الذي طالما ترددت إليه وأكثرت من المرور عليه، فما لقيت منه إلا صدرًا واسعًا، وقلبًا مفتوحًا، وإكرامًا عظيمًا، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأشكره على متابعته، واهتمامه، رغم كثرة انشغالاته وأعماله، فلم يتوانَ عن خدمتي، وكانت توجيهاته نبراسًا أهتدي بها، فأسأل الله أنْ يحفظه، ويسدده، ويبارك في جهوده، وأعماله.

وأشكر المشايخ الفضلاء، والمناقشين النبلاء، على تقويمهم لي، وإبداء ملاحظاتهم على بحثي، فلهم مني كل التقدير والاحترام.

وجزى الله خيرًا كل من أعانني بدعواته الصادقة، أو أفكاره الصائبة، أو تمنياته المخلصة، وكل من أسدى إلي معروفًا، أشكرهم جميعًا، وأرجو من الله عز وجل أنْ يجعل ذلك في موازين حسناتهم. آمين .. آمين ..

الباحث



مستخلص:

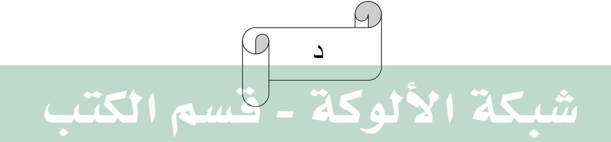
هدفت الرسالة: إلى إعانة المسترشدين والطالبين للحق على اجتناب البدع في الدين.

وأبرز المسائل التي تمَّ تناولها في البحث كانت كالآتي:

تقديم دراسة عن حياة العلامة عثمان بن يحيى ومنهجه في الكتاب، كمااشتمل على توضيح منهجه في نصرة أهل السنة والجماعة وتعظيم الصحابة، وشمل البحث بيان منهج الشيخ عثمان في الصحابة والرد على الشيعة، والحديث عن صلاح القلوب وسعادتها هو في المنهج الصحيح، منهج أهل السنة والجماعة، وخلص البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات **ومن أهم النتائج** ما يلي:

أنَّ الشيخ عثمان بن يحيى – رحمه الله – نصر منهج أهل السنة والجماعة في باب الصحابة، وردَّ على الشيعة، ووجه قومه نحو التمسك بمنهج أهل السنة.

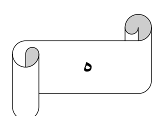
ومن أهم التوصيات: إبراز هذا الكتاب ونشره بين أوساط الحضارمة، وخاصة العلويين منهم، بسبب الحملة الشرسة التي يقوم بها الرافضة في عصرنا الحاضر لجلب المنتسبين إلى أهل البيت من الحضارمة وأهل اليمن إلى فكرهم ومنهجهم، والتوصية بالتنقيب عن الكتب السنية المؤلفة في الرد على أهل البدع، والاهتمام بتحقيقها ونشرها.





Abstract

The methodology:
The methodology used in research is the historical analytical descriptive approach.
Thesis Objective:
-To Present the Approach followed Yemen `Ulamaa (Religion Savants), as well as those of Hadramout .Mainly, through objecting the Shia Approach.
-In addition to clarifying the attitude of those related to (Ahlu Al Bait) (In-laws home) in Hadramout towards Shia and being Shayei.
This research is composed of:
- Providing a brief study on the life of the Savant Othman bin Yahya and his methodology in the book.
- To clarify his method in supporting Alu Assunah Wal Jamah(Sunnah and Assemblage Followers) and maximize the companions.
- To state the approach of the Shiites in the companions and the response to them.
-To explain that the goodness of hearts and happiness in the correct approach
-The research has concluded with a number of conclusions and recommendations, the most important of which are the following:
The main findings and recommendations.
-One of the main conclusions reached :Sheikh Othman Bin Yahia – PBUH – Has defended greatly Ahlu Al Sunnah wa Al Jamaa` approach (Sunnah and Assemblage Followers) in the Fellowship (Sahabah) Sector of his book .At a time that the ideas of being Shayei was spreading amongst his people. His Book had a great influence in establishing and maintaining the Aakida (creed) of Ahlu Al Sunnah wa Al Jamaa amongst the people of Hadramout at that time.
One of the main recommendations : Highlighting the book, and publishing it amongst the people of Hadramout now, specially the Alawites from them .To face the ruthless operations of the Shia nowadays, polarizing the followers of Ahlu Al Sunnah wa Al Jamaa` in Hadramout and all Yemen to their Shia beliefs and approach.
-It is recommended to search for more Sunnah books that were written to deter
-from people of heresy .Than working on examining and publishing them.





المقدمة:

الحمد لله الذي اجتبى من صفوة عباده عصابة أهل الحق أهل السنة، وخصهم من بين سائر الفرق بمزايا اللطف والمنة، وأفاض عليهم من نور هدايته ما كشف به الحقائق وأزال به الغمة، وأنطق ألسنتهم بحجته لقمع ضلال أهل الشر والبدعة.

وصلى الله وسلم وبارك على من صفّى الله به سرائر المؤمنين من وساوس الشياطين، وطهَّر به ضمائرهم عن نزغات الزائغين، وعمّر أفئدتهم بأنوار اليقين، وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

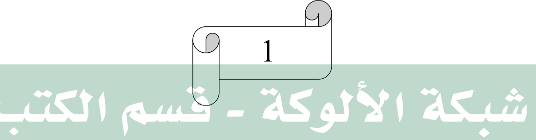
وبعد: فقد يسر الله لهذه الأمة من يذود عن دينها ويدافع عن عقيدتها، وينصر الحق ويدحض الباطل ليهلك من هلك عن بيِّنة ويحيا من حي عن بيِّنة.

لقد وقف العلامة/ عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى موقفًا عظيمًا في إعانة المسترشدين على اجتناب بدعة الرفض، وبيان منهجهم الخبيث وقام بتأليف كتابه: "إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين".

اشتمل الكتاب على خمسة وعشرين فصلاً ومائة واثنتي عشرة صفحة

وقد أغاظ هذا الكتاب أحد دعاة التشيع من أسرة المؤلف ويدعى: محمد بن عقيل بن يحيى فألف كتابًا في الرد عليه سماه: (تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبي سفيان).

وقد رأيت أنَّ هذا الكتاب مهم جدًا في عصرنا هذا بعد ظهور التشيع في بلادنا، ولاحظت أنَّ هناك إهمالاً كبيرًا في إظهار الكتاب، ولا توجد منه – بعد بحثي وسؤالي – غير نسخة قديمة جدًا في المكتبة السلطانية بالمكلا؛ عاصمة حضرموت –





اليمن، ونسخة في مكتبة الأحقاف بتريم – حضرموت، وعثرت على نسخة ثالثة في مركز الماجد للتراث بدبي؛ ولذلك رأيت أنْ أتناوله في بحثي للدكتوراه بالدراسة والتحقيق.

أهمية الكتاب وأسباب اختياره:

1_ قيمة الكتاب العلمية فهو كتاب عظيم في محتواه وفوائده.

2_ كون الكتاب أهمل إهمالاً كبيرًا ولم يسبق له تحقيق ولا دراسة من قبل.

3_ تعرَّض الكتاب لهجمة شرسة وردّ من الشيعة فأحببت التعليق على الكتاب وتحقيقه والدفاع عنه.

4_ ظهور كتاب الشيخ / حسن بن شهاب إلى الواقع المسمى " الرقية الشافية من نفثات سموم النصائح الكافية لمن يتولى معاوية " بتحقيق الشيخ سليمان بن صالح الخراشي، صادرًا عن دار روافد للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1429هـ، فأحببت إخراج هذا الكتاب للواقع، لأنهما أبرز كتابين حضرميين تصديا للمد الشيعي في تلك الحقبة، وكان مؤلفهما من العلويين[1].

5_ خدمة الأمة الإسلامية بجمع تراث علمائها وإثراء المكتبات الإسلامية بهذا الكتاب.

---

[1] العلويون في حضرموت هم المنتسبون إلى علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى المنتسب إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ينظر كتاب: المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل باعلوي، محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، طبع بالمطبعة العامرة الشرقية، الطبعة الأولى، 1319هـ، (1 / 115) ، والمقصود بنسبتهم إلى العلويين أي الانتساب في النسب، وهم غير العلويين في الشام.

أهداف البحث:

1_ إخراج هذه المخطوطة إخراجًا علميًا يليق بمكانتها.

2- بيان منهج علماء اليمن عامة وعلماء حضرموت خاصة والمؤلف بالأخص في رفضهم للمنهج الرافضي.

2_ توضيح موقف المنتسبين إلى أهل البيت من الحضارمة من غلاة الشيعة.

3_ إظهار مكانة الكتاب ودوره في إحياء الأمة وتعريفها بأخطار الرافضة ومخالفاتهم لمنهج أهل السنة والجماعة.

4_ إبراز الصدى لهذا الكتاب ودوره في نصرة منهج أهل السنة في الدفاع عن الصحابة في تلك الحقبة.

5_ إظهار حكم الشيعة عند علماء أهل السنة والجماعة.

منهج البحث وطريقته:

سيشتمل البحث على أمرين وهما الدراسة والتحقيق:

أما الدراسة فسيسلك الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي التاريخي، وذلك بالتعرف على عصر المؤلف والترجمة له، ثم عمل دراسة حول الكتاب.

وأما التحقيق: فسيتبع الباحث في تحقيق الكتاب منهج التحقيق المتبع عند تحقيق الكتب المخطوطة، والمتمثل في الآتي:

1_ كتابة النسخة الموجودة لدي على الحاسب الآلي كما هي تمامًا، ثم كتابة التعليقات عليها في الحاشية.

2_ تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية في الهامش، مع ذكر المرجع للكلمة من كتب اللغة، وعند تكرار الخطأ أكتفي بوضع الكلمة الصحيحة بين معكوفتين [ ] بعد الكلمة الخاطئة في نفس المتن.

3_ توثيق الأقوال المنسوبة لقائليها في كلام المؤلف من كتبهم الموجودة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

4_ عزو الآيات القرآنية التي يرد ذكرها في البحث ذاكرًا اسم السورة ورقم الآية فقط بإعادة نسخها بالرسم العثماني في الحاشية.

5_ تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث تخريجًا علميًا، مع الحكم عليها من كتب المتقدمين، فإن لم أجد فمن كتب المتأخرين، عدا الأحاديث التي في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بذكر مصدرها من الصحيحين أو أحدهما فقط.

6_ توثيق النصوص المنقولة أو المقتبسة بذكر اسم المصدر أو المرجع الموثق منه لأول مرة توثيقًا كاملاً بذكر اسم الكتاب، المؤلف، المحقق، دار النشر، الطبعة، السنة، الجزء والصفحة.

أما في حالة تكرره فسأكتفي بذكر اسم الكتاب مع ذكر الجزء والصفحة فقط.

7_ الهامش الذي أضع عليه كلمة " ينظر" هو نقل مقتبس أو متصرف فيه، والهامش الذي يتم توثيقه مباشرة بدون كلمة "ينظر" هو نقل بالنص، ويكون بين قوسين.

8_ الترجمة لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في البحث، تذكيرًا بفضائلهم وإبرازًا لجهودهم، وخاصة من الصحابة الكرام؛ لأن محور الكتاب يدور حول الدفاع عنهم، وعند تكرر ذكر اسم الشخص فلا أشير في الهامش إلى موضع ترجمته مكتفيًا بفهرس الأعلام في نهاية البحث.

9_ التعريف الموجز بالمصطلحات والكلمات الغامضة المتعلقة بموضوع البحث.

10_ التعريف الموجز بالبلدان والمواضع المتصلة بالبحث.

11- التعريف الموجز ببعض الفرق.

12_ التعقيب العلمي الموضوعي على القضايا والموضوعات التي تحتاج إلى تعقيب ومناقشة.

13_ التأكد من صحة نقولات المؤلف من الكتب التي نقل منها والتعليق على الزيادة والنقص إنْ لم يشِر المؤلف إلى أنَّ النقل بتصرف أو باختصار.

14- سأتبع ترتيب المؤلف في موضوعات الكتاب على حسب ورودها في الكتاب نفسه.




حدود البحث الموضوعية:

يتناول البحث دراسة عن حياة المؤلف ودراسة للكتاب، ثم التحقيق لنص الكتاب من الفصل التاسع إلى الفصل الخامس والعشرين، والخاتمة التي هي نهاية الكتاب.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

1_ صعوبة الحصول على نسخ أخرى للكتاب، حيث بحثت في كثير من المكتبات الشهيرة فلم أجدها، ولم أعثر حتى الآن سوى على ثلاث نسخ متشابهة تمامًا طبعت بالحجرطبعات محدودة نادرة الوجود[1].

2_ كثرة نقولات المؤلف عن كتب مخطوطة.

3_ ذكر المؤلف لأعلام غير مشهورين مما يصعب البحث للحصول على تراجم لهم.

4_ اعتماد المؤلف على الأسلوب التراثي القديم في الكتابة من حيث سرد المعلومات وحشدها دون ترتيب وتنسيق.

أسئلة البحث:

1_ هل أعان المسترشد على اجتناب البدع ونجح في تحذيره منها؟

2_ هل استطاع المؤلف الرد على الرافضة برد علمي؟

---

[1] الطباعة على الحجر هي طباعة قديمة تكون بنسخ قليلة جداً وطبعات محدودة نادرة الوجود وهي "أن يرسم (الناسخ) ما يريده بحبر زيتي أو قلم خاص ثم يلصقه بحجر أملس مستو، ويرطب الحجر بالماء، فإذا مرت عليه الاسطوانة المدهونة حبراً استمدت الكتابة من الحبر وبقيت الأجزاء الرطبة نظيفة، ثم يضغط الورق على الحجر فتخرج الكتابة نظيفة وتسمى المطبعة التي تعمل هذا العمل مطبعة الحجر" تاريخ الأدب العربي، حفني ناصف، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1393هـ ص (110).



3_ ما مدى مصداقية المؤلف في إثبات دعاوى الخصوم ونسبتها إليهم؟

4_ هل استطاع المؤلف إقناع الشيعة بالنقل من المصادر الشيعية؟

5_ هل تناسقت الرسالة مع الأسباب التي ذكرها المؤلف؟

فروض البحث:

1_ تمكّن المؤلف في تحذير المسترشد من البدع وأهلها بسبب كثرة النقولات والنصوص التي يوردها في التحذير منها.

2_ ردود المؤلف على الرافضة غير كافية لإقناع الرافضة وخاصة المثقفين منهم، وأنه كتبها فقط لتحذير أهل السنة من ضلالات الشيعة وأفكارهم.

3_ النقل من المصادر الشيعية محدود ومقصود بسبب اقتصاره على النقل من الكتب القديمة للمتشيع الحضرمي ابن شهاب.

4_ تتناسق الرسالة مع الأهداف التي رسمها المؤلف.

5_ مصداقية نقله لدعاوى الشيعة ومعتقداتهم.

الدراسات السابقة:

لم أجد من قام بتحقيق الكتاب أو إخراجه، وقد طبع على الحجر طباعة قديمة بنسخ محدودة نادرة سنة 1339هـ في جاوة بإندونيسيا وظل على هيئته إلى يومنا هذا.

هيكل البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وقسمين وأربعة فصول وخاتمة وفهارس.

المقدمة:

وفيها أهمية الكتاب وأسباب اختياره وأهداف البحث ومنهج البحث وحدود البحث والصعوبات التي واجهت الباحث وأسئلة البحث وفروضه.

القسم الأول: الدراسة (العلامة عثمان بن يحيى عصره وسيرته)

وتحتوي على فصلين:

الفصل الأول: الشيخ عثمان بن يحيى عصره وحياته.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر الشيخ العلّامة عثمان بن يحيى.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاقتصادية.

المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية.

المطلب الرابع : الحالة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف.

وفيه خمسة مطالب، هي:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ميلاده، نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثاني: مشايخه وتلامذته.



المطلب الثالث: مصنفاته.

المطلب الرابع: مكانته العلمية والإجازات التي تلقاها عن مشايخه والثناء عليه.

المطلب الخامس: مذهبه العقدي والفقهي ووفاته.

الفصل الثاني: الشيخ عثمان بن يحيى وكتابه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة عن الكتاب المحقق.

وفيه خمسة مطالب؛ هي:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: نسخة الكتاب المعتمد عليها في التحقيق، وتحديد أماكنها.

المطلب الثالث: التعريف بالكتاب ومنهجية الكتاب، وما يتميز به، وما أخذ عليه.

المطلب الرابع: مصطلحات الكتاب.

المطلب الخامس: الردود على الكتاب.

المبحث الثاني: الملاحظات التي أخذت على الشيخ عثمان.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الملاحظات العامة.

المطلب الثاني: الملاحظات المنهجية العلمية.

القسم الثاني: التحقيق (من الفصل التاسع إلى نهاية الكتاب)



وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: نصرة منهج أهل السنة والجماعة للصحابة وتعظيمهم.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في بيان وصف أئمة أهل السنة والجماعة ووجوب احترامهم.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: في بيان وصف أئمة أهل السنة والجماعة.

المطلب الثاني: قول ابن شهاب في مدحهم ووجوب الاقتداء بهم.

المطلب الثالث: بيان أنَّ السعيد من احترمهم وعمل بقولهم والشقي من خالفهم وعاداهم.

المبحث الثاني: في وصف الصحابة رضوان الله عليهم ووجوب محبتهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الصحابي

المطلب الثاني: فضل الصحابة وتعظيمهم

المبحث الثالث: في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض أحدًا من الصحابة رضي الله عنهم.

وفيه مطلبان:



المطلب الأول: كلام العلماء في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض أحدًا من الصحابة رضوان الله عليهم.

المطلب الثاني: كلام علماء حضرموت في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض أحدًا من الصحابة رضي الله عنهم.

الفصل الثاني: منهج الشيخ عثمان في الصحابة والرد على الشيعة.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وجوب الإمساك عما شجر بين الصحابة رضوان الله عليهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الأئمة ابن حجر والجيلاني والغزالي.

المطلب الثاني: قول ابن شهاب.

المبحث الثاني: كف اللسان عن السب واللعن.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وجوب كف اللسان عن السب واللعن.

المطلب الثاني: بيان الأحاديث الموضوعة فيما جرى بين الصحابة.

المطلب الثالث: التحذير من مطالعة كتب جهلة المؤرخين.

المبحث الثالث: بيان خطأ الرافضة في سب معاوية رضي الله عنه.

وفيه مطلبان:





المطلب الثاني: وجوب متابعة السابقين.

المطلب الثالث: الاعتراف والاعتذار.

المطلب الرابع: خاتمة الكتاب.

خاتمة البحث:

وتشمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

فهرس الأعلام.

فهرس الحدود والمصطلحات

فهرس الفرق والمذاهب

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

القسم الأول: الدراسة (عثمان بن يحيى عصره وكتابه)

ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول: الشيخ عثمان بن يحيى عصره وحياته.

الفصل الثاني: الشيخ عثمان بن يحيى وكتابه.

الفصل الأول: الشيخ عثمان بن يحيى عصره وحياته

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر الشيخ العلّامة عثمان بن يحيى.

المبحث الثاني: حياة المؤلف.



المبحث الأول:

عصر الشيخ العلّامة عثمان بن يحيى.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاقتصادية.

المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية.

المطلب الرابع : الحالة العلمية والثقافية.



المطلب الأول:

الحالة السياسية.

توطئة:

أود فيما يلي إلقاء نظرة على الحالة السياسية في الفترة التي عاشها الشيخ عثمان، ويقتضي ذلك الحديث عن الدولة العثمانية باعتبارها دولة الخلافة المسيطرة على مقاليد الحكم في تلك الفترة التي عاشها، ثم الحديث عن حضرموت[1] وعلاقتها بالدولة العثمانية باعتبار أنَّ الشيخ ولد فيها – على قول من قال بذلك – وطلب العلم فيها وكان يتردد كثيراً عليها، ومن ثم الحديث عن جاوة[2] باعتبارها الموطن الرسمي للشيخ عثمان والتي قضى فيها جُلَّ عمره، ولم يُعرف الشيخ عثمان بن يحيى إلا فيها، وهناك ووري في ترابها.

عاش الشيخ رحمه الله في المرحلة الأخيرة لعهد الدولة العثمانية، حيث ظهرت عليها في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري عوامل الضعف والتدهور خاصة في الجانب السياسي.

---

1) حضرموت: ساكنة الضاد مفتوحة الميم ويصلح ضمها، وهو مركب مزجي، وحضرموت بلاد مشهورة متسعة من بلاد اليمن، تجتمع فيها أودية كثيرة ويسمى هذا الوادي وادي الأحقاف، وتقع حضرموت في الزاوية الجنوبية الشرقية من بلاد العرب، انظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م، (2 / 269)، صفة جزيرة العرب، ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (المتوفى: 334هـ) طبعة مطبعة بريل – ليدن، 1884م، ص (85).

2) جاوة إحدى جزر أندونيسيا وتقع في الأرخبيل الغربي ويسمى أرخبيل سوندا، ينظر: جغرافية الدول الإسلامية، جودة حسين وآخرون، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1999م، ص (549).



فساءت السياسة، وتفشى الظلم، وظهر ضعف السلاطين وتسلط الوزراء وقادة الجيش على أمور الدولة واستبَّدوا بها، وصار أكبر همّ الولاة جمع الأموال وأخذ الإتاوات، [1] واحتكار الأقوات، وإهمال الأمن، فتدهورت القوة، وتلاشت هيبة الدولة، وساءت الأحوال، وتفشى السلب والنهب، وكثر قطاع الطريق حتى آلت للسقوط مع مطلع القرن الثالث عشر الهجري[2].

وقد قامت الدولة بإرسال السفراء إلى باريس وغيرها بقصد التعرف على أوروبا، ونادى بعض العثمانيين بالقول بضرورة الاستفادة من التقدم الغربي الأوروبي لضمان المحافظة على وحدة الدولة العثمانية وعلى دوامها واستمرارها[3].

فأصبحت البلاد أمام بداية حركة تغريبية تستلهم الغرب وتتبعه، فاستغلت الدول الغربية المسيحية هذا الضعف، وتطلعوا إلى النيل من دولة الخلافة وتقطيع أوصالها والإجهاز عليها، فاستولت فرنسا على الجزائر سنة 1830م، واستولت انجلترا على عدن وحضرموت (جنوب اليمن) 1839م، وبعد نحو أربعين عامًا احتلت فرنسا تونس عام 1881م، واحتلت إنجلترا مصر سنة 1882م، وبعد ثلاثة عقود استولت

---

1) الإتاوات : الرشوات انظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426هـ – 2005م،(1 / 1257).

2) انظر: تاريخ الدولة العثمانية النشأة – الازدهار وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة، سيد محمد السيد محمود، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ، ص (347– 363).

3) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا) ، المحامي (المتوفى: 1338هـ)، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1401هـ – 1981م، ص (260).

إيطاليا على طرابلس الغرب سنة 1912م، وفي الأخير خرجت بقية البلاد العربية من حوزة الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى التي امتدت من 1914م – 1918م [1].

أما الحياة السياسية في حضرموت فقد كانت حضرموت في تلك الفترة تعيش حالة من الصراعات والفوضى بين دولتين تتنازعها هي الدولة القعيطية[2] المعارضة للدولة العثمانية والتي كانت تطلب مساندة بريطانيا، والدولة الكثيرية[3] التي تسعى من وراء ولائها للدولة العثمانية إلى إعادة سلطتها على حضرموت، وقد وضعت هاتان الحكومتان من البداية يديهما في يد الاستعمار البريطاني الحاكم في عدن وظل الصراع بينهما قائمًا[4].

---

1) انظر: الدول العربية والدولة العثمانية، ساطع الحصري، دار العلم للملايين، بيروت، ص (9، 10).

2) الدولة القعيطية: أسرة حاكمة انتدبت من قبل بريطانيا من الهند لحكم أجزاء من حضرموت، وترجع جذورها إلى منطقة يافع في لحج اليمنية، وعاصمتها كانت المكلا، وتضم ست مقاطعات تشمل المكلا، الشحر، شبام، دوعن، والمنطقة الغربية وحجر، واستمرت حتى عام 1967م، انظر: عمر بن عوض القعيطي سلطان الدولة القعيطية الحضرمية 1922–1936م حياته، عهده، آثاره، محمد سعيد بن علي الحاج، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 201م.

3) الدولة الكثيرية: أسرة حاكمة حكمت أجزاء من حضرموت في عام 1379م، على يد أبناء الشيخ جعفر بن بدر بن محمد الكثيري، وكانت تحكم من ظفار إلى شرورة بالربع الخالي، إلا أنها فقدت الكثير من قوتها في القرن التاسع عشر لصالح منافستها السلطنة القعيطية بدعم من البريطانيين، وخسرت المناطق الشرقية لصالح الإمبراطورية العمانية وسلطنة المهرة في نهاية المطاف اقتصرت سلطة السلطنة الكثيري على شمال حضرموت، وتنقسم إلى الدولة الكثيرية الأولى والتي انتهت عام 1730م، والدولة الكثيرية الثانية والتي امتدت بين (1803 – 1858م)، انظر: تاريخ الدولة الكثيرية، محمد بن هاشم، تريم للدراسات والنشر، حضرموت – تريم، الطبعة الأولى، 1423هـ.

4) انظر: في سبيل الحكم، خمسون عامًا من التناحر السلاطيني الذي أدى إلى فرض الحماية البريطانية على حضرموت، محمد عبد القادر بامطرف، الجمهورية اليمنية، دار حضرموت للدراسات والنشر، الطبعة الأولى 2008م.

وفي عام 1265هـ/1848م قامت الدولة العثمانية بحملة عسكرية ضخمة بقيادة الشريف محمد بن عون[1] ومساعده السيد إسحاق بن عقيل[2] ، استطاعت من خلالها أنْ تنتزع الحديدة [3] والمخا [4]، ومن الحديدة بعث إسحاق بن عقيل برسائل

---

1) هو: محمد بن عون بن محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن أبي نمي ، أسندت إليه مهام عدة في عهد محمد علي باشا ومنها إمارة تربة ثم عسير ثم أميرًا على مكة المكرمة سنة 1243هـ/1827م وطدَّ من خلالها الأمن في الحجاز واستمر حكمه حتى سنة 1249هـ/1833م ، وفيها صدرت الأوامر من محمد علي باشا بالتوجه إلى عسير لمحاربة أميرها عائض بن مرعي إلا أنه هزم، وعاد إلى مكة المكرمة وفي 1252هـ/1836م . رحل إلى مصر ؛ وفي سنة 1840/1256م عاد مرة أخرى إلى منصب شرافة الحجاز إذ أجرى عدة إصلاحات فيها ، وفي سنة 1262هـ/1845م قام بإخماد ثورة فيصل بن تركي في نجد، وفي سنة 1265هـ/1848 سار الشريف محمد بن عون بحراً إلى الحديدة واستطاع أنْ ينتزعها هي والمخا وبيت الفقيه، ينظر: أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع ، خليل مردم بك، لجنة التراث العربي ، بيروت، 1971م ، ص (134– 138)، أشراف مكة المكرمة وأمرائها في العهد العثماني ، إسماعيل حقي جارشلي، ترجمة خليل علي مراد ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2003م ، ص (208 – 211) .

2) هو: إسحاق بن عقيل بن عمر بن عقيل بن شيخ بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد بن يحيى، عين نقيبًا للسادة للعلويين سنة 1243هـ/1827م، وصاحب الشريف محمد بن عون في الحملة الموجهة لليمن سنة 1265هـ/1848م، وقد فاوض الإمام محمد بن يحيى لتسليم صنعاء، من مؤلفاته: الشعر الفائق والنظم الرائق، تعطير الكون في التعريف بذوي عون، قتل سنة 1271هـ/1854م في قلعة المثناة بالطائف، ينظر: إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، لابن عبيدالله السقاف، دار المنهاج، الطبعة الأولى، 1425هـ – 2005م ، ص (107)، أدوار التاريخ الحضرمي، محمد بن أحمد الشاطري، عالم المعرفة للنشر والتوزيع بجدة، الطبعة الثالثة، 1415هـ، (2 / 386).

3) الحُديدة: تقع في أقصى الجنوب الغربي من اليمن، قرب البحر الأحمر، ينظر: معجم البلدان، (3 / 131).

4) المخا: تقع في اليمن بين زبيد وعدن، شمال باب المندب، كانت مشهورة بتصدير البن، ينظر: البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي، جمع وتحقيق: إسماعيل بن علي الاكوع، مؤسسة الرسالة – بيروت، مكتبة الجيل الجديد – صنعاء، الطبعة الثانية، 1408هـ ، ص (256).

لأمير حضرموت، السلطان عبد الله بن محسن بن أحمد [1] وقد ذكرت الرسائل عزم الدولة العثمانية على التوجه إلى سواحل حضرموت، وهدَّد بعبارات توجب الرعب لجميع أهل الفساد، وحرض الأمير أنْ يرسل من طرفه عاقلاً إلى جميع القبائل الذين بقرب المكلا [2] والشحر [3] ، يُطلعهم على الرسائل، ويطلب منهم العهد والميثاق في حال وصول عساكر الدولة بقرب المكلا والشحر، وأنْ يكونوا جميعاً قائمين بالنصرة تحت طاعة السلطان العثماني، فأجاب السلطان عبد الله بن محسن بن أحمد الكثيري الوالي العثماني، وتعهد الجميع بالسمع والطاعة والانقياد والاستسلام للدولة العثمانية ودخل الكل في طاعتها، ما عدا أهل منطقتي الشحر والمكلا[4].

استجابت الدولة العثمانية لطلب مساعدة الدولة الكثيرية للقضاء على تمرد الدولة القعيطية، فجردت في سنة1267هـ/1850م حملة عسكرية بقيادة إسحاق بن عقيل، مكونة من خمسمائة جندي بعدتهم وعتادهم، ووصلت الحملة قرب ميناء الشحر التي

---

1) هو: عبد الله بن محسن بن أحمد بن علي بن بدر بن عبد الله بن عمر بن بدر أبي طويرق شقيق السلطان غالب مؤسسي الدولة الكثيرية الثالثة والتي بدأت عام 1261هـ/1845م، ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء الثالث ، دار الكلمة ، صنعاء 2002 م، إبراهيم أحمد المقحفي، (2 / 1327).

2) المُكلا: مدينة من أكبر مدن حضرموت اليوم وهي عاصمة حضرموت، والمكلأ بالهمز يعني الموقع الذي تكلأ فيه السفن من العواصف البحرية والرياح الشديدة، وهو ما ينطبق على بحر ساحل المكلا ، الذي يبتعد عن هيجان البحر، ينظر: إدام القوت، ص (109 – 138).

3) الشحر: إحدى كبريات مدن ساحل حضرموت، وكانت الشحر تطلق في القديم على المنطقة الساحلية الواقعة ما بين عمان وساحل حضرموت جميعها ولها تاريخ عريق، ينظر إدام القوت ص (161 – 224).

4) انظر: تاريخ حضرموت المسمى بالعدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة ، سالم بن محمد بن سالم ابن حميد الكندي، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء، 1991م ، (2 / 5).

أغاروا عليها آل كثير بجيش كبير، ومع ذلك لم يحقق ذلك التحالف النتيجة المأمولة، وتمت هزيمتهم من قبل القعيطيين، وعادت النجدة العثمانية إلى أسطولها البحري بشرمة [1]، وتفرق الجيش الكثيري، وعاد بخيبة أمل، وفي سنة1283هـ/1866م جَهز السلطان غالب بن محسن الكثيري [2] على الشحر فاستولى عليها [3].

وقف الشيخ عثمان رحمه الله لصالح الدولة الكثيرية تأييداً للخلافة العثمانية، وذكر المؤرخون أنه أسهم إسهامًا فاعلاً خلال الصراع السياسي الدائر آنذاك ضد المستعمر البريطاني والدولة القعيطية التي أهانت العلويين وشتتهم وقتلت بعض فضلائهم وأسرت عدداً منهم [4].

---

1) شَرمة: منطقة بمديرية الشحر بحضرموت الساحل، وهي لسان رملي صغير، كان قديمًا مركزًا بحريًا ثانويًا بحضرموت الساحل، ينظر: إدام القوت، (225- 229).

2) هو: غالب بن محسن بن أحمد بن محمد الكثيري: من سلاطين حضرموت، وليها بعد طرد اليافعيين من تريم وسيئون وتريس وتوابعها سنة (1265هـ)، واستولى على الشحر سنة (1283هـ)، وطمع بالمكلا فهاجمها فصده عنها عمال القعيطيين وأغاروا على الشحر فانتزعوها منه في آخر السنة نفسها (1283هـ) وأعاد الكرة على الشحر سنة (1284هـ)، فعجز، توفي بمدينة سيئون سنة (1287هـ) ينظر: إدام القوت، لابن عبيدالله السقاف، (ص730)؛ الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو 2002م ، (5/ 115).

3) انظر: علاقة الدولة الكثيرية الثالثة بالدولة العثمانية خلال عامي 1265-1266هـ/1848- 1849م دراسة وثائقية من خلال بعض الوثائق العثمانية، نبيل عبد الحي رضوان، بدون معلومات، من ص (2 - 8).

4) علي بن عقيل أنشودة الوطن والثورة، اتحاد الأدباء والكُتّاب اليمنيين، فرع حضرموت، 1409هـ، ص(9)، علاقة الدولة الكثيرية الثالثة بالدولة العثمانية، ص (2).



أما عن الحالة السياسية في جاوة فقد كانت إندونيسيا مسرحًا للتنافس الاستراتيجي بين الدول الاستعمارية (هولندا – انجلترا) ، ثم وقعت معاهدة بين إنكلترا وهولندا تركت إنجلترا بموجبها أندونيسيا لهولندا التي رفعت علمها عليها من جديد عام 1232هـ، ثم تتابع المستعمرون على الجزر الإندونيسية وقاموا بالسيطرة على الموارد الاقتصادية، وطمسوا معالم الهوية الإسلامية للشعب الأندونيسي وخاصة لمسلمي جنوب شرق آسيا – المنطقة التي عاش فيها الشيخ – والذين كانوا في حيرة من أمرهم، لأنهم لا يملكون الوسائل الكافية التي تمكّنهم من محاربة المستعمر [1].

1) الموسوعة التاريخية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net (8 / 82).



المطلب الثاني:

الحالة الاقتصادية.

في القرن الثاني عشر الهجري وفي ظل نهاية الخلافة العثمانية ظهر الترف والسعي وراء شهوات النفس وحظوظها في دور الخلافة وسلاطين آل عثمان، ولم يعدْ لديهم وقت يستطيعون فيه رعاية شئون الخلافة وحماية مصالح الدولة وتنمية الحياة الاقتصادية في مركز الخلافة وأقاليمها المتعددة، مما أتاح للولاة في الأقاليم التصرف المطلق في إدارة جميع الأمور في أقاليمهم، فساءت الإدارة، وتفشى الظلم، وضاقت موارد الرزق، وصار هدف الولاة احتكار الأقوات، وعدم تطوير وسائل الإنتاج، فانكمشت الزراعة والتجارة، واندثرت كثير من الصناعات والحرف [1].

وأما في حضرموت فقد أثّرت الصراعات السياسية الداخلية على الحالة الاقتصادية تأثيرًا كبيرًا في تلك الفترة، وحدثت هناك مجاعات وأزمات اقتصادية حادة مما جعل الحضارم يُفضلون الهجرة والرحيل من حضرموت، فملئوا سواحل الصومال، وانتشرت جالياتهم في العراق، ومصر، والسودان، والأندلس، وجزر القمر، والهند، والفلبين، وغيرها [2].

---

1) انظر: حركة التجديد والإصلاح في نجد، عبد الله العجلان، الطبعة الأولى 1409هـ، ص (19).

2) انظر: إفادة الأنام بذ كر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى: بإتمام الكلام، عبدالله بن محمد الغازي المكي الحنفي،1290 – 1365هـ، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدي، الطبعة الأولى، (5 / 596–597) وألفت مؤلفات خاصة عن ذلك مثل كتاب: هجرة الحضارم إلى شرق آسيا في القرن التاسع

كما قام المستعمر البريطاني لحضرموت وجنوب اليمن بضرب الاقتصاد المحلي الذي كان يلبي الحاجات الضرورية للسكان في تلك الفترة، وعمدوا إلى تدمير الصناعات الحرفية المحلية، وتحويل السوق إلى سوق لتصريف السلع والبضائع الأجنبية لتنافس الصناعات المحلية وتعرقل تطورها[1].

وقد كان النظام الاقتصادي للحضارمة في تلك الفترة يقوم على الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية، والمنتجات الحيوانية، التي كانت ترسل للبيع في الأسواق والمدن اليمنية الأخرى، وكانت حياتهم أقرب إلى الضيق والشدة منها إلى السعة واليسر[2].

وترتكز حياتهم الاقتصادية على العديد من الأنشطة الاقتصادية التقليدية، التي شكلت المحور الأساسي للاقتصاد الحضرمي خلال تلك الفترة، ومن أهم هذه الأنشطة:

1- الزراعة: وهي عماد الاقتصاد لديهم، وأهم مصادر الثروة عندهم، وقد ساعدهم على ذلك الأراضي الخصبة التي تتمتع بها وديان حضرموت، وهطول الأمطار الغزيرة على سهولها وجبالها والتي كانت تساعدهم في ري الأراضي الزراعية

عشر، دوافع الاغتراب، ونوازع الإصلاح بالوطن، عبد الرحمن عبدالكريم الملاحي، وكتاب: رحلة جاوا الجميلة وقصة دخول الإسلام إلى شرق آسيا، صالح بن علي الحامد، تريم للدراسات والنشر.

1) انظر: قيام السلطنة القعيطية والتغلغل الاستعماري في حضرموت (1839م - 1918م)، محمد عبد الكريم عكاشة، دار ابن رشد، عمان، 1987م، ص (27).

2) انظر: المعلم عبد الحق، محمد عبد القادر بامطرف، دار الهمداني، عدن، الطبعة الثانية، 1983م، ص (226).



الشاسعة، وحفر الآبار والعيون لري المساحات الزراعية الصغيرة، مما أعاد عليهم بدخل اقتصادي يغطي حاجتهم بعد بيعهم لناتج تلك المحصولات الزراعية[1].

2-صيد الأسماك: تمتلك حضرموت سواحل وشواطئ طويلة، مما جعل سكان المناطق الساحلية فيها يركبون البحر، ويعملون في حرفة صيد الأسماك التي تعتبر من أهم موارد العيش لديهم، حيث يقومون بتجفيفها وتصديرها إلى الأماكن البعيدة، وتخزينها لتكون ذخرًا اقتصاديًا لهم عند حلول الأزمات والمجاعات[2].

3- الصناعات الحرفية: اشتهر الحضارمة بالعمل والسعي وحب الانتاج، وهذا ما جعلهم يهتمون بالصناعات الحرفية التي تعود عليهم بمقابل اقتصادي يعود عليهم بالنفع، كالعمل في صناعة الغزل والنسيج، والصناعات الجلدية، وصناعة مواد البناء، والعمل في الخزف والنجارة وصناعة السفن[3].

4- التجارة: اهتم الحضارمة بالتجارة منذ القديم حتى اشتهروا بها قديمًا وحديثًا، وكان للخصائص الجغرافية التي تمتعت بها حضرموت أثر كبير في الإقبال على العمل فيها، كما ساعدتهم الموانئ المتعددة في حضرموت على العمل في التجارة

---

1) انظر: اليمن عبر التاريخ، أحمد حسين شرف الدين، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1964م، ص (22).

2) انظر: الثروة السمكية في اليمن الديمقراطية، علي عبد الأمير، دار الهمداني، عدن، 1983م، ص (57).

3) انظر: النشاط الصناعي في محافظة حضرموت، سالم مبارك العوبثاني، بحث مقدم إلى الندوة العلمية بعنوان: " التركيب الجغرافي والأهمية الاقتصادية لحضرموت " ص (2).

والتسويق، واكتسبوا في ذلك خبرات هائلة في نقل البضائع ومعرفة الطرق حتى وصلوا إلى الهند والسواحل الأفريقية، والجزر الإندونيسية والفلبينية وغيرها[1].

وأما الوضع الاقتصادي في جاوة والجزر الإندونيسية فقد انقض الصليبيون على الجزر الإندونيسية سلبًا ونهبًا، وأكلوا ثرواتها، وسرقوا خيراتها، ولجأوا إلى أساليب الخداع والمكر، وعقدوا معاهدات صداقة وتبادل منافع مع سلاطين المماليك الإسلامية، أظهروا فيه الاحترام الكامل لدين وعادات الإندونيسيين، وأغدقوا الهدايا على السلاطين والزعماء ورجال الدولة، وأسس الهولنديون شركة تجارية كبيرة للتحكم في خيرات البلاد، سموها شركة الهند الشرقية، وسماها الأندونيسيون (كمفني) كما استغلوا حالة الصراع القديم بين الممالك الأندونيسية وأشعلوا نار الخلاف والفتنة بين الإندونيسيين، حتى تدهورت شركة الهند الشرقية الهولندية وأعلنت إفلاسها في نهاية القرن الثامن عشر [2].

---

1) انظر: حضرموت الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي ما بين الحربين، أحمد عوض باوزير، من الندوة التاريخية بكلية التربية بالمكلا، ص (20).

2) انظر: الاحتلال الهولندي لإندونيسيا، موقع باب المعرفة، www.marefa.org (بتصرف).

المطلب الثالث:

الحالة الاجتماعية.

إنَّ المتتبع لسياسة الإدارة العثمانية في القرن الثامن عشر الميلادي يجد أنَّ آلية مهامها توفير الحماية وحفظ الأمن وجمع الضرائب، وكان دورها في الحياة الاجتماعية دورًا رقابيًا وتنظيميًا إلى حد ما، كالرقابة على أصحاب الحرف وأعمال البناء، وتنظيم المؤسسات الخيرية والأوقاف نتيجة للظروف السياسية والعسكرية والإدارية التي كانت تمر بها الدولة والتي أدت إلى حال من التدهور والتفكك.

وقد حاولت الدولة العثمانية ما بين (1255-1278هـ) القيام ببعض التغييرات الاجتماعية وعمل بعض الإصلاحات في الأنظمة والقوانين إلا أنهم وجدوا أنَّ حال الدولة يحتاج إلى تنظيم متكامل، والاتجاه نحو عملية تقنين جديدة تستلهم النظام الأوروبي في كافة الميادين[1].

وقد استلهمت غالبية القوانين والأنظمة في تلك الفترة من القوانين والأنظمة الأوربية، مع التوفيق بينها وبين نصوص الشريعة الإسلامية، وخاصة الأنظمة الخاصة بالإدارة البلدية كنظام الطرق والأبنية ونظام الخبازة.

---

1) انظر: الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، عبد الجليل التميمي، مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، زغوان، 1988م.

وقد أدى تبني أنظمة وقوانين هذا العهد إلى إحداث تغييرات اجتماعية كبيرة في نظام الحكم والإدارة المركزية، وظهر الارتباك والفوضى في حكم الولايات، وخاصة في مجال تنفيذ المشاريع الخدمية والاجتماعية.

والملاحظ أنَّ الباشا مصطفى رشيد[1] قد تأثر بأسلوب الحكم الدستوري البريطاني عندما كان سفيرًا هناك، ووضع حقوقًا للمواطنة بالمفهوم الغربي، وإقامة نظام اجتماعي يساوي بين المسلمين وغيرهم من رعايا الدولة العثمانية في الحقوق الشخصية[2].

أما في حضرموت فإنه لما ضعف الوازع الديني واختلف النفوذ السياسي أصاب الحياة الاجتماعية من الضعف والفتور بقدر ما فقدت من سلطان الدين على النفوس وأثر السلطة السياسية على الأفراد، وحلتْ محلها أوضاع مغايرة تختلف قربًا وبعدًا

1) هو: مصطفى رشيد باشا ولد في استانبول عام 1800م وكان من الوزراء الذين ظهروا في ثياب المصلحين ومسوح الصادقين عمل سفيراً للدولة العثمانية في (لندن) و (باريس)، ووصل إلى منصب وزير الخارجية في أواخر عهد السلطان (محمود الثاني) استصدار مرسوم من السلطان عرف (بخط شريف جلخانة) أي المرسوم المتوج بخط السلطان وبدأ عهد جديد يسمى عهد التنظيمات الخيرية العثمانية التي كان من بينها احترام الحريات العامة والممتلكات والأشخاص بصرف النظر عن معتقداتهم الدينية، ونص فيه على مساواة جميع الأديان أمام القانون، توفي عام (1274هـ) الموافق (1858م) عن عمر يناهز السابعة والخمسين عاماً، ينظر : الموسوعة التاريخية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net (9 / 57)، (9 / 121).

2) انظر: مراحل التطور الحضاري للنظم الاجتماعية في العهد العثماني، ناصر بن سعيد بن سيف السيف، بدون معلومات، ص (4 – 7).



عن الدين، فضلت الأسرة على ترابطها، والقبيلة على تماسكها وتراحمه، وقامت مفاهيم محدثة خرجت فيها الأمة عن مسارها القديم وأصالتها الإسلامية الصحيحة.

فظهر في الناس التعصب للبلد والقبيلة، وحلت الفردية محل الجماعية، والفرقة بدلاً من الاتحاد، وظهر الجهل، وعمَّ سلطانه، وقلَّ العلم ورواده، ووهنت عرى الدين في النفوس، وعظمت المادة في أنظارهم وجعلوها مصدر التفاضل، وحلت العداوة والبغضاء محل التعاون والإخاء، وفقدت الغاية الواحدة والهدف المشترك(1).

وبذلك كثرت الفتن وتأججت نار الحمية للبلد والعشيرة، وانتشرت المنكرات، وقلَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفُقدت حراسة الدين، وضعف المجتمع، وتقطعت أواصر المودة والتراحم بين أفراده، وانتشر الضلال والباطل فيه، وأعجب كل فرد برأيه وقومه، فصارت الحياة الاجتماعية في حضرموت جحيمًا لا يطاق، قلَّت فيها موارد الرزق، وفُقد في ظلها الأمن، وجفت فيها منابع البر والإحسان والتراحم.

وانقسم الناس في المجتمع الحضرمي إلى طبقات، كل واحدة منها تحاول استغلال الأخرى أو الاستعلاء عليها، وكل قطاع منهم يتحرك في سُلّم اجتماعي معين، وإنْ اتفقوا في بعض مظاهر الحياة العامة، فهناك السادة والمشايخ والقبائل وأصحاب

---

1) انظر: الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في حضرموت (1918-1945م)، عبدالله سعيد سليمان الجعيدي، دار الوفاق، عدن، اليمن، الطبعة الأولى، 1433هـ -2012م، ص (45 - 53).



الحرف والعبيد والصبيان [1].

وفي جاوة وما جاورها من الجزر الأندونيسية التي كان يقيم فيها المؤلف فقد وصلت الحياة الاجتماعية إلى مستوى منحط من الضعف والهوان، وبلغت الفتنة بين الأهالي هناك مبلغها من التفرق والاختلاف، وتصاعدت بين الإرشاديين والمتصوفة خلافات عديدة حول قضايا مختلفة [2] حتى تمّ عقد صلح بينهم عام 1346هـ، (على ثلاثة شروط، إحداها: اجتناب السباب، وثانيها: الرجوع إلى مذهب البلاد الوحيد وهو المذهب الشافعي في كل ما يختلفون، وثالثًا: مبادلة حقوق الإسلام)[3].

وقد كان الشيخ عثمان رحمه الله من أكبر رؤوس العلويين في جاوة في تلك الفترة، وكانت له وجاهة اجتماعية كبيرة بين الناس هناك، ويدل على ذلك ما جاء في كتاب " الشتات الحضرمي " لبعض المستشرقين حيث أفردوا في الكتاب مبحثًا خاصًا عن المؤلف: (تناول موضوع دور العلماء الحضارم في الأرخبيل وذلك عن طريق إبراز دور السيد عثمان باعتباره أبرزهم جميعا وأكثرهم شهرة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين) [4].

---

1) انظر: الفكر والمجتمع في حضرموت، كرامة مبارك سليمان بامؤمن، الطبعة الأولى، (58 – 66).

2) ينظر تفاصيل ذلك في: تاريخ حضرموت السياسي، صلاح البكري، مكتبة الصنعاني، الطبعة الأولى، ص (242- 254).

3) بضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت، عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، (ت: 1375هـ)، مخطوط، (1/ 252).

4) الشتات الحضرمي تجار، علماء، ورجال دولة حضارم في المحيط الهندي 1750–1960م ترجمة: د. عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، مراجعة صياغة: د. عبد الخطيب أحمد جبر، تحرير: ألريكي فراتيك وليم كلارنس سميث، تريم للدراسات والنشر، حضرموت، (302).



وجاء في رسالة بعثها أحد مناصري الدولة العثمانية يدعوا فيها المسلمين في جاوة إلى الاحتفال بمناسبة تنصيب الخليفة عبد الحميد خان الثاني [1] كما فعل أهالي سنقافورة فقال: (والواجب على جميع أكابر المسلمين .. المتولين الوظائف الهولندية والعلماء وكل من فيه بقية من الإيمان والنخوة أنْ يقيم مثل هذا الاحتفال لأنه شعار المسلمين، ولا مانع إذا قام به أكابر المسلمين مثل السيد العلامة عثمان بن عبد الله بن يحيى خاصةً، وبقية العلماء عامة) [2].

والشاهد من هذه الرسالة ذكر المكانة الاجتماعية الخاصة التي كان يتمتع بها الشيخ عثمان في تلك المناطق.

1) هو: السلطان عبد الحميد خان الثاني، بويع بالخلافة في يَوْم الأربعاء 10 شعْبَان سنة (1293هـ) الموافق 31 اغسطس سنة (1876م)، حكم الدولة العثمانية من سنة (1293هـ) (1876م) إلى سنة (1327هـ) (1909م)، أي :قرابة ثلاثة وثلاثين عاماً، وهو الذي رفض السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين، ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد، ص (586)، موسوعة الغزو الفكري والثقافي وأثره على المسلمين، علي بن نايف الشحود، بدون معلومات، (5 / 65).

2) مجلة المنار، مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: 1354هـ) وغيره من كُتاب المجلة، (3 / 514).



المطلب الرابع:

الحالة العلمية والثقافية.

سرت مظاهر الانحطاط في تلك الفترة على جميع المجالات في الدولة العثمانية وعلى رأسها الجانب العلمي، بل هو السبب الأكبر في الانحطاط في باقي المجالات.

لقد ركب العثمانيون في الفترة الأخيرة من حكمهم موجة علمية مخالفة للصواب، وقاموا باستلهام الحضارة الغربية في عملية الإصلاح والبناء، ونصبّوا عددًا من المبتعثين في الدول الغربية في مناصب كبيرة في الدولة، ونظروا إليهم باعتبارهم المنقذين للبلاد، الناهضين بها من عثرتها، مما نتج عنه نشوء حالة من الأفكار العلمية الضالة، والاتجاهات التغريبية والعلمانية والقومية الناتجة عن الافتتان بمظاهر الحياة العلمية في أوربا.

وبدأت دعوة قوية للتنصير والغزو الفكري في عدد من البلدان الإسلامية من قبل النصارى، مستغلين ضعف الخلافة العثمانية، وأصبح عمل المنصرين جهارًا نهارًا، والدعوة إلى المسيحية تزداد نشاطًا[1].

ويذكر بعض المؤرخين والكتّاب عن عدم مواكبة التعليم في آخر العصر العثماني للتعليم الحديث، وبقاءه على النمط التقليدي، يقول الشيخ محمد رضا: (التعليم

---

1) ينظر تفاصيل ذلك في: الدولة العثمانية والغزو الفكري حتى عام 1327هـ 1909 م، خلف بن دبلان بن خضر الوذيناني، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1410هـ، ص (252- 345).



المنتشر الآن في البلاد العثمانية هو المانع الأعظم للعثمانيين من الاتحاد لاختلاف طرقه، ولو كان عامًا شاملاً لكان اليأس من اتحادهم أشد وأقوى لاختلاف طرقه ومقاصد الناشرين له، وإنَّ التعليم في فرنسا عام يكاد يشمل الأفراد كلهم، وهم غير متفقين على الحكومة الجمهورية بل يؤيدها السواد الأعظم) [1].

ويقول الدكتور الباحث علي الصلابي[2] واصفًا الناحية العلمية في أواخر مرحلة الخلافة العثمانية: (أصبح كثير من العلماء ألعوبة بيد الحكام الجائرين، وتسابقوا للحصول على الوظائف والمراتب وغاب دورهم المطلوب منهم، وكان من الطبيعي أنْ تصاب العلوم الدينية في نهاية الدولة العثمانية بالجمود والتحجر، واهتم العلماء بالمختصرات، والشروح والحواشي والتقريرات، وتباعدوا عن روح الإسلام الحقيقية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم –، ورفض كثير من العلماء فتح باب الاجتهاد، وأصبحت الدعوة لفتح بابه تهمة كبيرة تصل إلى الرمي بالكبائر، وتصل عند بعض المقلدين والجامدين إلى حد الكفر)[3].

---

1) مجلة المنار، (13 / 260).

2) هو: علي محمد محمد الصلابي، من مواليد عام 1963م، في بنغازي بليبيا، فقيه، وكاتب معاصر، ومؤرخ، ومحلل سياسي ليبي، حصل على درجة الإجازة العالمية (الليسانس) من كلية الدعوة وأصول الدين من جامعة المدينة المنورة، ونال درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، له العديد من المؤلفات منها: قيدة المسلمين في صفات رب العالمين، وسطية القرآن الكريم في العقائد، وله سلاسل تاريخية عن الخلفاء الأربعة، وبعض الدول الإسلامية، انظر: موقعه الرسمي http://ali-sallabi.com

3) الدولة العُثمانية – عَوَامل النهُوض وأسباب السُقوط، عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، الطبعة الأولى، 1421هـ، ص (553).

أما الحالة العلمية في حضرموت فقد ساد في تلك الفترة التي عاشها المؤلف حالة من الركود والجمود العلمي اللذَين كانا من أبرز الصفات في ذلك العصر، وكان العلم مقتصرًا في الغالب في تلك الفترة على فئات السادة والمشايخ، أما الفئات الأخرى من المجتمع فكانت محرومة من التعليم، وكانت غاية ما تطمح إليه هو الإلمام بالقراءة والكتابة وحتى هذا لم يكن ميسوراً إلا للنزر اليسير منهم [1].

ومع ذلك اشتهرت في حضرموت في تلك الفترة عدد من الجوامع والمساجد المتميزة بالتعليم، إضافة إلى انتشار الأربطة العلمية، والمكتبات الفكرية، والمدارس النظامية، والكتاتيب[2] الدينية، [3] وبرزت شخصيات حضرمية على مستوى عال من الثقافة الواسعة والمواهب المتعددة والعلوم الموسوعية، كانت لها بصماتها الجلية ودورها الفاعل في التجديد والتطوير والإصلاح، ونقد مساوئ الجمود والتخلف، من أمثال

---

1) انظر: حضرموت الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ما بين الحربين العالميتين(1914-1939)، أحمد عوض باوزير، من وثائق الندوة العلمية التاريخية حول المقاومة الشعبية في حضرموت، المنعقدة في كلية التربية بالمكلا في 26/25فبراير1989م، ص (4).

2) الكُتَّابُ: (مَوْضِعُ تَعْلِيم الكُتَّابِ، وَالْجَمْعُ الكَتَاتِيبُ والمَكاتِبُ، المَكْتَبُ مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ، والمُكْتِبُ المُعَلِّم، والكُتَّابُ الصِّبيان)، لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – 1414هـ، (1 / 699)، و(الْكُتَّابُ وَالْمَكْتَبُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ: الْكَتَاتِيبُ، وَالْمَكَاتِبُ، وَأَرادَ: مَوْضِعَ تَعْلِيمِ الْكِتَابَةِ)، النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (المتوفى: 633هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، 1988م، (2 / 230).

3) ينظر تفاصيل ذلك في كتاب: الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، سعيد عوض باوزير، مكتبة الصالحية، وكتاب: الفكر والمجتمع في حضرموت، كرامة مبارك سليمان بامؤمن.

الفقيه علي بن أحمد باصبرين –رحمه الله–[1] (ت 1305هـ) والشيخ العلامة سالم بن محمد بن سالم ابن حميد الكندي[2] (ت1310هـ)، والعلامة المفكر عبد الرحمن بـن عبيـد الله السـقاف(ت 1375هـ)[3] والعلامـة علـوي بـن طـاهر الحـداد

1) هو: علي بن أحمد باصبرين النوحي السيباني الدوعني الحضرمي، ولد بدوعن من حضرموت سنة 1228هـ، وأخذ عن علمائها، ثم هاجر إلى جدة واستقر بها، من مؤلفاته: إثمد العينين في اختلاف الشيخين، وإعانة المستعين حاشية على فتح المعين، وحدائق البواسق المثمرة في بيان صواب أحكام الشجرة، تلخيص المراد في فتاوى ابن زياد، إتحاف الناقد البصير بقوي أحاديث الجامع الصغير، توفي سنة 1305هـ بجدة. ينظر: إدام القوت ص (307) ورجال وكتب، علي بن سالم بكيّر، دار حضرموت للدراسات والنشر، ص (109) وكتاب علامة حضرموت وجدة، الإمام علي بن أحمد باصبرين أنور علي باحميش، مكتبة تريم الحديثة، 2013م.

2) هو: سالم بن محمد بن سالم بن حميد الكندي، ولد بقرية تريس التابعة لسيئون – حضرموت سنة 1217هـ وبرع في عدة علوم، ثم اتصل بالسلطان غالب بن محسن الكثيري وكان مستشاراً له، كان على دراية بالهندسة، والمساحة، وعاش ملازمًا لشيخه العلامة (علوي بن سقاف الجفري)، وظل كاتبًا عنده، موثقًا لبعض الصكوك، التي يحتاج إليها المتنازعون، من مؤلفاته: تاريخه المسمى "العدة المفيدة الجامعة لأخبار قديمة وحديثة" ألفه للسلطان غالب الكثيري، توفي سنة 1310هـ. ينظر: الأعلام (3 / 116)، تاريخ الشعراء الحضرميين، عبد الله بن محمد السقاف، مكتبة المعارف، الطائف، الطبعة الثالثة، 1418هـ، (3 / 69) رحلة الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية، عبد الله بن محمد بن سالم باكثير، مطبعة العلوم، 1358هـ، ص (23).

3) هو: عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف العلوي، مفتي بلاد حضرموت في زمانه، ولد سنة (1300هـ)، وكان فقيهًا أديبًا ومؤرخًا جامعًا بين العلوم كلها، وقد رحل إلى عدد من الأقطار في العالم والتقى بزعمائها، وقد كتب الله له القبول بين الناس فكان مصلحًا بين القبائل المتنافرة، وله مؤلفات عديدة منها: صوب الركام في الفقه، وبلابل التغريد في حل مشكلات التجريد في الحديث ويقصد يه تجريد صحيح البخاري، وبضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت، ونسيم حاجر في تأكيد قولي عن مذهب المهاجر، وإدام القوت المشهور بمعجم بلدان حضرموت، السيف الحاد لقطع أعناق الإلحاد، والعود الهندي في الشعر، توفي بسيئون سنة (1375هـ)، ينظر: مقدمة كتابه العود الهندي عن أمالي في ديوان الكندي مجالس أدبية في ديوان المتنبي، عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، دار المنهاج، بيروت، الطبعة الأولى، 1432هـ، (1 / 43) وشمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه، عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور، تحقيق: محمد ضياء شهاب، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الأولى، 1404هـ، (2 / 340) ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ، ص (465).



(ت1382هـ)[1].

وأما في جاوة وما جاورها فليست الحالة العلمية هناك بأحسن منها في حضرموت فقد ساد الجهل ربوع المسلمين في تلك الحقبة التاريخية من أواخر عمر الخلافة العثمانية، وانتشرت بينهم البدع والخرافات والجهل والتنصير.

ويصف أحد الطلاب من بلاد جاوة حالة المسلمين العلمية في جاوة في ذلك العهد فيقول: (والجاويون متأخرون في علوم الدين وعلوم الدنيا، فقراء في الصناعة ووسائل الارتقاء، ورغبتهم بالعلم ضعيفة، وربما لا يتعلمون أكثر من القراءة والكتابة في لغتهم، وهذا التعلم يجيئهم من طريق الهولنديين، ومما يؤسف له عدم وجود علماء منهم، أو من الخارج يعلمونهم أمر دينهم. ولم يقم منهم لتأسيس مدرسة إلا واحد نهض أخيرًا، وطلب من حكومة هولندة إذنًا بإنشاء مدرسة لتعليم الأطفال فأذنت له) [2].

وقال: (ومعلوم أنَّ المسيحيين قد تمكنوا تمكنًا شديدًا من نشر دينهم في بلادنا، حتى إنهم افتتحوا في كل مدينة وفي كل قرية مدرسة لنشر الدين، ويُخْشَى مع كثرة استعدادهم وعدم وجود عالم أو مرشد من المسلمين أنْ يرتدَّ الناس عن دينهم والعياذ

---

1) هو: علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد، ولد سنة 1290هـ ببلدة قيدون بوادي دوعن، وأخذ العلم عن شيوخ حضرموت، ثم رحل إلى عدة بلدان، واستقر أخيرًا بماليزيا عند سلطان جوهور وتولى وظيفة الإفتاء بها حتى مات سنة 1382هـ، من مؤلفاته الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، وعقد اليواقيت في تاريخ حضرموت، وعقود الألماس في مناقب شيخ الطريقة وإمام الحقيقة الحبيب أحمد بن حسن العطاس، ينظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص(554).

2) مجلة المنار، (15 / 692).



بالله، ودعاة المسيحية هناك يتبعون المسلم حيث وجد، فيجلسون إلى جانبه في القهوة، ويناقشونه في مسائل الدين التي يجهلها بالطبع، ولا يجد جوابًا عليها لجهله، وينتهي الأمر بإخراجه من دينه

وهناك خطر آخر وهو أنَّ فقدان التعليم الديني الإسلامي في بلادنا يجعل الشبان الذين يذهبون للتعليم في أوربة جاهلين أمور دينهم فيعودون وقد دخلوا بالبروتستانتية [1]، أو اعتنقوا الكاثوليكية [2]) [3].

---

1) البروتستانت: فرقة من النصرانية احتجوا على الكنيسة الغربية باسم الإنجيل والعقل، وتسمى كنيستهم بالبروتستانتية حيث يعترضون (Protest) على كل أمر يخالف الكتاب وخلاص أنفسهم، وتسمى بالإنجيلية أيضاً حيث يتبعون الإنجيل دون سواه، ويعتقدون أن لكل قادر الحق في فهمه، فالكل متساوون ومسؤولون أمامه، ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420هـ، (2 / 615).

2) الكاثوليك: أكبر الكنائس النصرانية في العالم، وتدعي أنها أم الكنائس ومعلمتهن، وتزعم أنَّ مؤسسها بطرس الرسول، وتتمثل في عدة كنائس تتبع كنيسة روما وتعترف بسيادة بابا روما عليها، وسميت بالكنيسة الغربية أو اللاتينية لامتداد نفوذها إلى الغرب اللاتيني خاصة، ينظر: الموسوعة الميسرة، (2 / 600).

3) مجلة المنار، (15 / 692).

المبحث الثاني

حياة الشيخ عثمان بن يحيى

وفيه خمسة مطالب؛ هي:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ميلاده، نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثاني: مشايخه وتلامذته.

المطلب الثالث: مصنفاته.

المطلب الرابع: مكانته العلمية والإجازات التي تلقاها عن مشايخه والثناء عليه.

المطلب الخامس: مذهبه العقدي والفقهي ووفاته.



المطلب الأول:

اسمه، ونسبه، ميلاده، نشأته.

أولا: اسمه:

هو عثمان بن عبد الله بن عقيل بن عمر بن عقيل بن محمد بن شيخ بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد بن يحيى. [1].

هذا اسمه المعتمد، ويوجد في بعض التراجم هذا الاسم، ولكن بإسقاط جده (عمر) فيقولون هو عثمان بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن عبدالرحمن، والصواب هو الأول، ويبدو أنَّ سبب ذلك هو السهو في الترجمة لاسمه في بعض مصنفاته باللغة المترجمة [2].

وذكر المؤرخ محمد ضياء شهاب [3] في تحقيقه لكتاب شمس الظهيرة اسم المؤلف باسم عثمان بن عبد الله بن عمر بن يحيى بإسقاط جده (عقيل) وهذا سهو والصواب

1) شرف المحيا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل بن يحيى، محمد علوي بن أحمد بن يحيى العلوي، تريم للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1428هـ، ص (261).

2) ذكر اسمه بدون عمر في ترجمته في كتابه عشرون صفة لله وهو كتاب للمؤلف باللغة الأندونيسية، ينظر: ترجمة الشيخ العلامة عثمان بن يحيى، إبراهيم الأندونيسي، ص (1) .

3) هو: محمد ضياء بن علي بن محمد بن عبد الله بن شهاب الدين، ولد بتريم سنة (1889م) ثم سافر إلى جاوة، وأتقن اللغة الإندونيسية والإنجليزية، عمل محرراً بجريدة " حضرموت " التي كانت تصدر في جاوة وعمل في مجال الصحافة والإعلام فترات طويلة، له مؤلفات كثيرة منها: التعليقات على شمس الظهيرة، المهاجر أحمد بن عيسى، تاريخ أندونيسيا، توفي سنة (1986م)، ينظر ترجمته في : شمس الظهيرة



الاسم الأول [1].

ثانياً: نسبه:

ينتسب المؤلف رحمه الله إلى أسرة تهتم بالعلم والمعرفة، وتشتهر بالزهد والورع، ونشأ في بيت من بيوت العلم والرئاسة، فأبوه كان (سيدًا فاضلاً جليلاً ورعًا) [2] وقد تولى مشيخة السادة في مكة المكرمة سنة (1269هـ) [3].

وأمه هي آمنة بنت الشيخ عبد الرحمن المصري الذي سكن جاوة وبنى مسجداً فيها وركز جهده للعلم والتدريس [4].

وجده عقيل بن عمر: (السيد عقيل بن عمر كان من المجتهدين الذين لا يحتقبون [5] الناس دينهم، فلقد عطل ابن سعود [6] دروس المقلدين من الحرم الشريف لما استولى

(1 / 179 – 180)، جني القطاف من مناقب وأحوال الإمام العلامة خليفة الأسلاف عبد القادر بن أحمد السقاف، أبو بكر بن علي المشهور، دار المهاجر للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، 1419هـ، (ص405 – 406).

1) شمس الظهيرة، (315/1).

2) شجرة أنساب آل يحيى رقم (1)، مخطوط، مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم، قسم المجاميع، برقم: (86).

3) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، أحمد زيني دحلان، المطبعة الخيرية، مصر، الطبعة الأولى، 1305هـ، ص (317).

4) شمس الظهيرة، (1 / 315 – 316)

5) أي لا يتكسب بدينه، (و احتقبت الشَّيْء احتملته وَهُوَ يحتقب الْخَطَايَا أي يكسبها ويبوء بهَا) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الحَمِيدي (المتوفى: 488هـ)، تحقيق:الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة ،القاهرة،الطبعة الأولى،1415هـ، ص (569).

6) هو: سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، الإمام الثالث من أئمة آل سعود، ويعرف بسعود الكبير، ولد سنة (1163هـ)، وتولى مقاليد الحكم بعد مقتل والده سنة (1218هـ)، كان على قدر كبير من الذكاء



على مكة المكرمة، ولكنه لم يتعرض لحلقة السيد عقيل المذكور، بل كان علماء نجد يجتمعون فيها، كما أنه منع جميع المفتين بمكة عن الإفتاء، ولكنه لم يمنع السيد عقيل؛ لأنه كان يفتي بما يظهر له من محكم الكتاب وصحيح السنة وها هي فتاوى السيد عقيل وكتبه موجودة، وهو شيخ مشايخ العلويين في علوم الشريعة والطريقة[1].

ثالثا: ميلاده:

هناك عدة أقوال في ميلاد المؤلف فمنهم من يقول أنه:

ولد في (بيكوجان بتاوي) [2] بجاكرتا الغربية [3] بإندونيسيا في 17 ربيع الأول عام (1238هـ) الموافق 12 ديسمبر (1822م) [4].

وجاء أنه ولد في منطقة (الغُرف) [5] بضم الغين بحضرموت في عام (1248هـ)

والشجاعة والهيبة والفصاحة، تتلمذ على الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وحصّل حظًا وافرًا من العلم، وكان يعقد حلقات علمية، ويكثر من كتابة النصائح الخاصة والعامة، توفي سنة (1229هـ)، ينظر: الأعلام (90/3).

1) مجلة المنار، (871/12).

2) بتاوي (بالإنجليزية: Betawi)، وباللغة الإندونيسية أورانغ بتاوي (بالإنجليزية: Orang Betawi)، وتعني "أهالي و الشعب الذي سكن في باتافيا")، التي كثيرًا ما توصف محليًا بأنها جاكرتا، ينظر: موسوعة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/ شعب_بتاوي.

3) جاكرتا: هي أكبر مدن أندونيسيا وعاصمتها وكانت تسمى في عهد الاستعمار الهولندي (بتافيا)، ينظر: جغرافية الدول الإسلامية، ص (558).

4) ترجمة الشيخ العلامة عثمان بن يحيى، ص (1).

5) الغُرفْ: بلدة صغيرة في حضرموت يحيط بها الفضاء الواسع من كل جزء تتشعب منها الطرق إلى الشحر والمكلا وغيرهما من السواحل وهي من القرى الحديثة العهد، ينظر: إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، ص (818).



الموافق (1832م) [1].

ومنهم من قال أنه ولد في مدينة (بتافيا) [2] بإندونيسيا في 7 ربيع الأول عام (1238هـ)[3].

وذكر المؤرخ الحضرمي محمد عبد القادر بامطرف[4] أنه ولد في (1248هـ/ 1832م) في مدينة (جاكرتا) بإندونيسيا[5] ومال إلى هذا الرأي محقق كتاب إدام القوت[6].

وذكرت شجرة أنساب آل يحيى أنه ولد في (بتاوي) بإندونيسيا سنة (1248هـ)[7].

رأي الباحث: يميل الباحث إلى القول الأول لأنه القول الأكثر دقة وتفصيلاً لمكان وزمان ولادته، حيث حدده يومًا وشهرًا وعامًا بالتاريخ الهجري والميلادي، وفصّله منطقة ومكانًا بأنه في(بيكوجان بتاوي).

---

1) شمس الظهيرة، (315/1).

2)) بتافيا: تقع بجزيرة جاوة، وهي أكبر مدن جاوة، وتسمى في عهد الاحتلال الهولندي بتافيا، واليوم تسمى جاكرتا، ينظر: جغرافية الدول الإسلامية، ص (558).

3) علي بن عقيل أنشودة الوطن والثورة، ص (9).

4) هو: محمد بن عبد القادر بامطرف، مؤرخ، وأديب، ولد في مدينة الشحر سنة (1333هـ)، أخذ عن ابن عبيد الله السقاف علوم اللغة، نشأت بينهما صداقة حميمة، من مؤلفاته: المختصر من تاريخ حضرموت العام، الشهداء السبعة، توفي سنة (1408هـ)، ينظر: محمد بن عبد القادر بامطرف سيرته ومنهجه التاريخي (1988/1915م)، أحمد فرج أحمد بامطرف، ماجستير، جامعة حضرموت، 2004م، (ص21).

5) الجامع، محمد عبد القادر بامطرف، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن، الطبعة الثانية، 1984م، (18/3).

6) إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، ص (819).

7) شجرة أنساب آل يحيى رقم (1).



رابعًا: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ المؤلف رحمه الله في كنف والديه اللذَين كانا من أسرة ذات شرف وعلم، فكان لهما أعظم الأثر على توجهه نحو طلب العلم الشرعي والاهتمام به، وتهيئة البيئة العلمية الصالحة له منذ نعومة أظفاره كما أنَّ الجو المحيط به كان جوًا يغلب عليه الاهتمام بطلب العلم مما شجعه على مواصلة الطلب، والانشغال بالتبحر في العلوم الشرعية، حتى مدحه شيخه عبد الله بن حسين بن طاهر [1] بقوله:

لك الخير ياعثمان وفقت للرشد *** وللمسلك المحمود في الفعل والقصد

وللعلم والتعليم والبر والهدى *** وللمنهج المرضي للواحد الفرد

طريق رسول الله بيضاء نقية *** حنيفية تهدي إلى جنة الخلد

وقد قال يوصينا عليكم بسنتي *** وسنة من يأتي من الخلفاء بعدي [2]

وبعد وفاة والده عام 1847م (كان السيد عثمان في الثامنة عشرة وقرر آنذاك التوجه إلى الجزيرة العربية حيث أدى فريضة الحج، وبعد ذلك مدد فترة بقائه في مكة لغرض

---

1) هو: عبد الله بن حسين بن طاهر العلوي، ولد بمدينة تريم سنة (1191هـ) رحل إلى الحجاز ثم عاد إلى حضرموت واشتغل بالإصلاح الاجتماعي، من مؤلفاته: سلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق، وصلة الأهل والأقربين بتعليم الدين، الخطبة النونية في أحكام الصلاة السنية، العهد المعهود في نصيحة الجنود، توفي سنة (1272هـ)، ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين، (3 / 162–171)، عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية في ذكر طريقة السادات العلوية، عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، الطبعة الأولى، مصر،1317هـ، (1 / 102)، الأعلام للزركلي، (4 / 81).

2) مجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، دار السنابل، دمشق، دار الحاوي، بيروت، الطبعة الأولى، 1429هـ، ص (468).



الدراسة بصحبة والده والسيد أحمد دحلان[1] لمدة سبع سنوات، بعد ذلك عاد إلى وطنه الأم حضرموت حيث واصل تلقي العلم والمعرفة على أيدي نخبة من العلماء. وما أنْ توالت وفيات عدد من شيوخه حتى ضاق به المقام هناك وعاد إلى مكة)[2]

1) هو: أحمد زيني دحلان، ولد بمكة سنة (1232هـ) وتولى فيها الإفتاء والتدريس، توفي (1304هـ)، من تصانيفه: الفتوحات الإسلامية، الجداول المرضية في تاريخ الدول الإسلامية، خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام، الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين، السيرة النبويّة ، ينظر: الأعلام، (1 / 129)، معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (1 / 229)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، (1/290-292).

2) الشتات الحضرمي، ص (303).



المطلب الثاني:

مشايخه وتلامذته.

أولاً مشايخه:

تلقى تعليمه في البداية في الحجاز عندما كان يذهب للحج ثم يقيم في مكة سبعة سنين لطلب العلم ومن شيوخه في مكة:

الشيخ أحمد الدمياطي(1) والعلامة محمد بن حسين الحبشي(2) والعلامة أحمد بن زيني دحلان.

ومن شيوخه في المدينة المنورة الشيخ عمر بن عبد الله الجفري(3)

---

1) هو: أحمد الدمياطي، مفتي مكة، والمدرّس بالحرم الشريف المكي، وكان يشار إليه بالبنان ويسمى حمامة الحرم؛ لكثرة دروسه ومواظبته فيها على خمس دروس في اليوم والليلة، توفي بالمدينة المنورة سنة 1270هـ، ينظر: أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المُعَلِّمِي المَكِّيّ، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ- 2000م، (1/430-431)، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، عبدالله مرداد أبو الخير، تحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع – جدة، ص(88-89). .

2) هو: محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي، ولد بحضرموت، ثم هاجر إلى بلاد الحرمين، وتولى الإفتاء بمكة، ومن أشهر كتبه العقود اللؤلؤية في بيان الطريقة السادة العلوية، فتح الإله فيما يجب على العبد لمولاه من توحيد وواجبات الصلاة وجملة من معاني تقوى الله، توفي سنة (1281هـ)، ينظر: الجامع لبامطرف،(3 / 329)، إدام القوت، ص (707).

3) هو: عمر بن عبد الله الجفري المدني، لم أجد له ترجمة كافية، إلا أنهم كانوا يذكرون أنه من كبار المتصوفة، وقرأ عليه عدد منهم، ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، (1 / 390)، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي ، ص (448).



والشيخ محمد العزب[1] [2].

بعدها سافر رحمه الله إلى حضرموت لطلب العلم وأكمل تعليمه هناك على أيدي الكثير من العلماء، منهم: العلامة عبد الله بن حسين بن طاهر والعلامة حسن بن صالح البحر[3] والعلامة عبد الله بن عمر بن يحيى[4] والعلامة محسن بن علوي السقاف[5]

---

1) هو: محمد العزب الدمياطي بلدًا، المدني وطنًا، الشافعي مذهبًا، المدرّس بالمسجد النبوي، ولد في الربع الأول من القرن الثالث عشر، له كتاب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وله مولد باسمه، وجملة رسائل غير ذلك، وهوامش على الكتب المطولات، توفي في المدينة المنورة، عام (1293هـ)، ينظر: عقد اليواقيت الجوهرية (2/54-55)، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، ص (1521- 1522).

2) ترجمة الشيخ العلامة عثمان بن يحيى، إبراهيم الأندونيسي، ص (1)، إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين، عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحيى، المطبعة المباركة، بتاوي، 1339هـ، ص (1).

3) هو: حسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفري ولد بمدينة الحوطة بحضرموت عام 1191هـ، ثم اتخذ ذي أصبح بمدينة سيئون موطنًا له عام 1213هـ، ورحل إلى مكة سنة 1223هـ، ثم عاد واستقر بذي أصبح، وله مجموع كلام وديوان ووصايا الحبيب حسن بن صالح البحر الجفري، وكانت وفاته في قرية ذي أصبح عام 1273هـ، ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين، (3 / 149)، إدام القوت، (588- 601).

4) هو: عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن يحيى، وُلِدَ بقريةِ (المَسِيْلَةِ) جنوب مدينة تريم سنة 1207هـ، تلقى العلم عن علماء حضرموت واليمن والحرمين ومصر، وقد توالت أسفارُه فزار اليمن ومصر والشام والهند وجاوة، من مؤلفاته: الفتاوى الشرعية، سفينة الصلاة، مناسك الحج والعمرة وآداب الزيارة النبوية، تذكرة المؤمنين بفضائل عترة سيد المرسلين، السيوف البواتر لمن يقدم صلاة الصبح على الفجر الآخر، وله ديوان شعري، توفي بقرية المَسِيلَة سنة 1265هـ، ينظر ترجمته في كتاب السِّيُوفُ البَواتِرُ لِمَنْ يُقَدِّمُ صَلَاةَ الصُّبْحِ عَلَى الفَجْرِ الآخِرِ، عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى العلوي الحضرمي الشافعي (المتوفى: 1265هـ) تحقيق: صالح عبد الإله بلفقيه، مركز تريم للدراسات والنشر، اليمن، الطبعة الأولى، ص (6 - 49)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص (241)، إدام القوت، ص (826).

5) هو: محسن بن علوي بن سقاف بن محمد السقاف، ولد بسيئون سنة (1211هـ)، نشأ على طلب العلم ونبغ فيه مبكرًا، من مؤلفاته: تعريف الخلف بسيرة السلف، توفي في رمضان سنة (1291هـ) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين، (4 / 1-21)، إدام القوت، ص (713)، التلخيص الشافي من تاريخ آل طه بن عمر الصافي، علوي بن عبد الله السقاف، الطبعة الأولى، 1408هـ، (ص110).



والعلامة علوي بن سقاف الجفري[1]، والعلامة عبد الله بن حسين بلفقيه [2] وعبد الرحمن بن محمد المشهور [3] [4].

كما سافر رحمه الله إلى جاكرتا وتتلمذ فيها على يد الشيخ العلامة سالم بن عبد الله بن سمير [5] مؤلف كتاب سفينة النجاة في فقه الإمام الشافعي رحمه الله

1) هو: علوي بن سقاف بن محمد الجفري، برع في علم الفقه، ثم رحل إلى ذمار سنة 1235هـ، ثم عاد إلى بلده، له كتاب الدلائل الواضحة في الرد على رسالة الفاتحة، الفتاوى المفيدة العجيبة، المفتاح لمتولي عقود النكاح، القول السديد في الأحكام المتعلقة بالعبيد، توفي سنة 1355هـ، ينظر: عقد اليواقيت الجوهرية (2 / 19-22)، فهرس الفهارس، (2 / 789).

2) هو: عبد الله بن حسين بلفقيه، ولد في تريم سنة 1198هـ، ثم رحل إلى زبيد فأخذ عن علمائها، من مؤلفاته: تسهيل سلسلة الوصلة إلى سادات أهل القبلة، وأرجوزة في التوحيد تسمى الدرة المفيدة، والمقصد النفيس شرح عقيدة الرئيس، وكفاية الراغب شرح هداية الطالب ، وله ديوان عنوانه: عقود الجمان والدر الحسان لأخبار الزمان وغيرها، توفي سنة 1266هـ، انظر: تاريخ الشعراء الحضرميين، (189/3) عقد اليواقيت، (1 / 130 ، 150).

3) هو: عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن عمر بن عبد الله بن محمد المشهور، ولد بتريم سنة 1250هـ ونشأ بها وله مؤلفات عدة، منها: مختصر فتاوى بن زياد، ومختصرات أخرى في الفقه كالنبذة، بغية المسترشدين وهو عبارة عن تلخيص فتاوى بعض الأئمة من العلماء المتأخرين توفي سنة 1320هـ، ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين، (3 / 141)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص (295)، إدام القوت، ص (904).

4) إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين، ص (1).

5) هو: سالم بن عبد الله بن سعد بن سمير الحضرمي، ولد بذي أصبح، من مؤلفاته: متن سفينة النجاة، الفوائد الجلية في الزجر عن تعاطي الحيل الربوية، نبذة في التحذير من التهاون في الصلاة وسائر فروض العبادات، توفي سنة (١٢٧٠هـ)، ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين، (٢٤/٤)،إدام القوت، ص (601).



تعالى [1] [2].

ثم سافر من أندونيسيا إلى دول شتى في العالم الإسلامي ومنها تونس والجزائر ومن مشائخه هناك:

الشيخ محمد بن عبد الجواد[3]، والشيخ العلامة أحمد بن منصور[4]، والشيخ حسين بن محمد الجسر الطرابلسي[5] كما رحل إلى مصر واسطنبول والقدس لتلقي العلوم الشرعية [6].

---

1) هو: محمد بن إِدْرِيس بن الْعَبَّاس بن شَافِع بن السَّائِب بن عبد يزِيد بن هَاشم بن عبد الْمطلب المطلبي أَبُو عبد الله الشَّافِعِي، أحد الأئمة الأربعة، ولد بغزة سنة (150هـ)، وَهُوَ المجدد لأمر الدَّين على رَأس الْمِائَتَيْنِ، مَاتَ سنة (204هـ)،وَله 54 سنة، له مصنفات عدة من أشهرها: الأم، الرسالة، المسند، ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ ، (2/ 9)، سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405هـ، (5/10).

2) شمس الظهيرة، (1 / 315).

3) هو: محمد بن عبد الجواد بن الحسن النظيفي، ولد عام (1272هـ) ويعتبر من أبرز رجال الطريقة الأحمدية، له تآليف عديدة في الطريقة، وله كتاب: الخريدة الكبرى، جمع فيه بين التصوف والحديث والرقائق، وله مؤلفات أخرى كلها مطبوعة، توفي سنة (1366هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي، (6 / 185)، تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ (المتوفى: 1408 هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1994م ، (4 / 370).

4) ذكره صاحب كتاب تراجم المؤلفين التونسيين، وقال هو الشيخ المجود أحمد بن منصور، ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين، (3 / 168).

5) هو: حسين بن محمد بن مصطفى الْجسْر، ولد عام (1261هـ) عالم بالفقه والأدب، من بيت علم في طرابلس الشام، له نظم كثير، ولد وتعلم في طرابلس، ورحل إلى مصر، فدخل الأزهر سنة 1279هـ، وعاد إلى طرابلس، فكان رجلها في عصره علمًا ووجاهة، وتوفي فيها عام (1327هـ) من كتبه: الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية،الحصون الحميدية في العقائد الإسلامية، إشارات الطاعة في حكم صلاة الجماعة، رياض طرابلس الشام، ينظر: الأعلام (2 / 258).

6) شمس الظهيرة، (1 / 315)، إعانة المسترشدين، ص (1)، شرف المحيا، ص (264).



ثانياً: تلامذته:

يبدو أنَّ المؤلف رحمه الله انشغل بالكتابة والتأليف والفتوى،[1] والاندماج في الحياة الاجتماعية، ولم ينشغل كثيرًا بالتفرغ لنشر العلم وبثه إلا من خلال كتبه، لذلك لم يذكر من ترجم له طلابًا تتلمذوا على يديه غير تلميذه محمد بن حسن عيديد [2] الذي ذكر في كتابه: (إتحاف المستفيد) أن من شيوخه الذين أخذ العلم عنهم واستجاز منهم الشيخ عثمان بن عبد الله بن عقيل[3].

ومن تلاميذه ابنه محمد بن عثمان[4] يقول مؤلف كتاب (شرف المحيا) عن محمد بن عثمان: (وفي تقديري أنه تتلمذ في سني حياته الأولى على يدي والده العلامة الحبيب عثمان بن عبدالله بن يحيى)[5].

وكذلك ابنه الآخر عقيل بن عثمان بن عبد الله بن يحيى[6] فقد (أخذ أيضاً عن عن والده العلامة الحبيب عثمان بن عبد الله بن يحيى)[7].

---

1) شمس الظهيرة، (1 / 315).

2) هو: محمد بن حسن بن أحمد عيديد ولد في تريم سنة (1290هـ) وطلب العلم فيها، جمع له تلميذه " مبارك باحريش " كتابًا سماه (إتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد) توفي سنة (1361هـ) ينظر: إدام القوت، ص (912).

3) إتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد، مبارك بن عمير باحريش، دار الأصول، تريم، ص (8).

4) ينظر ترجمته في شرف المحيا من ص (284 – 286).

5) شرف المحيا، ص (285).

6) ينظر ترجمته في شرف المحيا من ص (286 – 295).

7) شرف المحيا، ص (288).

المطلب الثالث:

مصنفاته.

من أشهر مؤلفاته باللغة العربية كتاب:

1-إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين الذي نحن بصدد تحقيقه، وقد جاء الكتاب في خمسة وعشرين فصلاً، ومائة وثلاثة عشر صفحة، وسنثبت في مطلب قادم نسبة الكتاب للمؤلف.

2- جدول الأسانيد: قال عنه ولده عقيل بن عثمان: (لم ينسج على منواله جعل فيه علامات وخطوطًا للاتصال بالمشايخ وضوابط وقواعد ليسهل بها معرفة تشعب الطرق)[1].

وهو عبارة عن شجرة لأسانيد المشايخ العلويين ومن أخذ العلوم عنهم [2].

3- نفحات الرحمن فيها الهدى والفرقان يهدى بها للإخوان [3].

4- سعادة الأنام بالتمسك بدين الإسلام [4].

5- إيقاظ النيام في ما يتعلق بالأهلة والصيام [1].

---

1) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، (1 / 311).

2) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، ص (2059).

3) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، الرقم التسلسلي للكتاب: (79251).

4) معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: 1351هـ)، مطبعة سركيس بمصر 1346هـ – 1928م، (1 / 188)، وقد طبع في مطبعة دار الكتب العربية الكبرى، عام 1911م، خزانة التراث، الرقم التسلسلي: (106117).

6- حكم الرحمن بالنهي عن ترجمة القرآن [2].

7- جمع النفائس لتحسين المدارس[3].

8- تمييز الحق من الضلال في الصيام والهلال.

9- بُنّة الجليس وقهوة الأنيس في التصوف.

10-خلاصة القول السديد في منع إحداث تعدد الجمعة في المسجد الجديد.

11-تفتيح المقلتين ثناء وتبيين المفسدتين المخبأتين في الرسالة المغماة بصلح الجماعتين.

12-النبذة اللطيفة في النصيحة المنيفة.

13-مسألة في الدعاء لغير المسلم وهو والي الأمر في البلدان التي فيها المسلمون.

14-تغريد قمري الحمايم في الحث على لبس العمايم[4].

15-القول الصواب في أنَّ الشارع لم يعتمد الحساب[5].

---

1) توجد منه نسخة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ن ص 252,3 ا ب ن ى1.

2) مجلة المنار، (12 / 614)، يقول السيد محمد رشيد رضا رحمه الله: (قد أرسل إلينا صاحب هذا السؤال رسالتين مطبوعتين في جاوه، مؤلفهما عثمان بن عبد الله بن عقيل المستشار الديني لحكومة هولندا في جاوه ، إحداهما في النهي عن ترجمة القرآن) وتوجد منه نسخة في جامعة الملك سعود1ح ع ي 211، 9.

3) يقول السيد محد رشيد رضا في مقال بعنوان: " رسالة جمع النفائس لتحسين المدارس " : (يقول الذين أرسلوا إلينا هذه الرسالة إن السيد عثمان بن عبد الله بن عقيل كتبها ليقاوم بها نهضة المسلمين الحديثة لإنشاء المدارس وطلبوا منا أن نبين لهم رأينا فيها ...) مجلة المنار، (13 / 60).

4) المؤلفات من رقم (8 – 14) وردت في شرف المحيا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل بن يحيى، ص (277).

5) إعانة المسترشدين، ص (2).



16-إعانة المسترشدين في الرد على المعاندين[1].

17-هدية الرفيق بوسيلة التوفيق[2].

18-مطية الدراية والرواية في التفرقة بين الولاية والغواية وطريق الاستخراج لما يفرق بين الكرامة والاستدراج[3].

ومن أشهر مؤلفاته باللغة الأندونيسية:

1- القوانين الشرعية وهو من أكبر مؤلفاته[4].

2- إرشاد الأنام في أركان الإسلام[5].

3- عقد الجُمان في آداب وأحكام تلاوة القرآن[6].

4- عشرون صفة لله[7].

وله مؤلفات باللغة العربية وبلغات أخرى من أشهرها:

1_ صون الدين عن نزغات المضلين (باللغة العربية، ولغة الملايو، ولغة جاوة).

2_ تحرير أقوى الأدلة في تحصيل عين القبلة (باللغة العربية والملايوية) [8].

---

1) إعانة المسترشدين، ص (3).

2) إعانة المسترشدين، ص (6).

3) رأيته في قسم التراث الخطي (المصورات) بمكتبة خرد في تريم، برقم خاص: (171)، الرقم العام: (4149).

4) يقول السيد محمد رشيد رضا: (قرأت في هذه الأيام في كتاب باللغة الملاوية للسيد عثمان بن عقيل اسمه (القوانين الشرعية) مجلة المنار، (24 / 179).

5) يوجد على شبكة الانترنت للتحميل http://maktabahtahmil.blogspot.co.id/2015/10/blog-post_600.html.

6) الجامع، (3 / 18).

7) موجود على شبكة الانترنت http://maktabahtahmil.blogspot.co.id/2015/10/blog-post_934.html.

8) شرف المحيا، ص (278).



المطلب الرابع:

مكانته العلمية والإجازات التي تلقاها عن مشايخه والثناء عليه.

للشيخ عثمان بن يحيى مكانة علمية رفيعة، وتبرز مكانته العلمية من خلال عدة أمور:

أولاً: كثرة مشايخه فالشيخ– رحمه الله– تتلمذ على أكابر العلماء في وقته، وسافر لطلب العلم إلى عدد من أصقاع المعمورة وقد ذكرت عددًا منهم فيما وجدته، ولا يستبعد أنْ يكون تتلمذ على غيرهم ممن لم أجدهم.

ثانيًا: كثرة كتبه ومؤلفاته فقد برع في كثير من العلوم والفنون، وكتب فيها كتابات قيّمة تدل على عمق بحثه وسعة أفقه وقام العلماء بالتقريظ عليها[1] وسوف أذكر شيئاً من تقاريظ مشايخه على كتبه وثناؤهم عليه.

فقد قرظ العلامة شيخ بن أحمد بافقيه [2] على كتابه: " القول الصواب في أنَّ الشارع الشارع لم يعتمد الحساب " قال فيها: (أهدي جزيل الثناء لفظًا ومعنى إلى الأديب اللبيب ذي الفكر الأسنى، الصدر المعان من العزيز الرحمن لأساس الأصول وتفريع الفصول، الناطق بالصواب من السنة والكتاب في إلغاء المتمسكين بالحساب في

---

1) التقْرِيظُ: مدح الإنسان وهوَ حَيٌّ، وقَرَّظَ الرجلَ تَقْرِيظًا: مدحَه وأَثنى عَلَيْهِ، لسان العرب، (7 / 455).

2) هو: شيخ بن أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه، ولد في الشحر سنة (1212هـ)، أخذ العلم عن أبيه، ثم سافر إلى مكة وأخذ عن علمائها، ثم رحل إلى مصر ومكث مدة بالأزهر، ثم هاجر إلى جاوة ونزل بمدينة (سوربايا) وتوفي بها سنة (1289هـ)، ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين (4 / 30)، إدام القوت، ص (208).

طلوع الأهلة والمغاب، السيد الشريف المحكم التعريف بأفصح بيان، الباذل بجهده محاسن الإحسان، ولدنا في الله الشريف عثمان ابن العفيف السيد عبد الله بن الحبيب عقيل ... ثم إعلامي لكم ببلوغ مشرفكم الحاوي للبلاغة والبراعة، والقول الصواب بأحسن الخطاب، ولعمري أنك أفصحت فيه عن مخدرات الأفكار، وكشفت عن براقع الأبكار، وخلعت لأهل الغباوة حائل الأستار، فصدعت الأنوار بإضاءة فجر النهار، فصار كل خفي واضح، فلله درك قلت بصواب، وأتيت بعجب العجاب ...) [1].

وقرظ العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور على رسالة المؤلف المسماة: " إعانة المسترشدين في الرد على المعاندين " قال فيها: (الحمد لله الذي أطلع للأنام من العلماء شموسًا وأقمارًا، وجعلهم هداة لمن اهتدى واستبصارًا، فكلما أفل نجم أحدهم طلع غيره ظاهرًا جهارًا، وصلى الله وسلم على سيد .... الذي استضاء الكون منه أنوارًا، وعلى آله وصحبه المقتبسين من علومه المقتفين آثارًا، ومن تابعهم واقتفى أثرهم وأزال عن القلوب قتامًا وغبارًا، كسيدي نخبة الزمان وعلم الأوان الأخ الفقيه الفاضل عثمان، فقد كان مناضلاً عن الدين وبشريعة سيد المرسلين بالقلم واللسان، والهمة والجَنان، ومنه هذا المصنف العجيب والأسلوب الغريب فقد تصفحته فوجدته موفيًا بالمراد وعين الصواب، لا يمتري فيه عاقل، ولا يعترض عليه إلا غبي جاهل، أو أحمق متجاهل ...)[2].

---

1) إعانة المسترشدين، ص (2).

2) إعانة المسترشدين، ص (3).



وقرظ شيخه أحمد دحلان على عدد من كتبه ورسائله[1] كما قام الشيخ العلامة محمد سعيد بابصيل[2] بالتقريظ على رسالة المؤلف المسماة: " مطية الدراية " قال فيها: (فقد نظرت في هذه الرسالة المشتملة على أربع مسائل في أربعة فصول فرأيتها قد جمعت من العلوم والآداب والنصائح ما تنشرح به الصدور، وتستعذبه الأفهام والعقول، وتتكسر به شوكة كل بدعي ضال كاذب جهول..)[3].

وقرظ العلامة حسين بن محمد الجسر الطرابلسي على رسالة المؤلف "نصيحة المشفق " ورسالة: "هدية الرفيق بوسيلة التوفيق" و" بُنة الجليس" [4].

كما كتب الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني [5] رسالة إلى الشيخ عثمان قال فيها: (من الفقير يوسف بن إسماعيل النبهاني إلى سيده وابن ساداته العلامة الشريف أحد

---

1) ينظر تقريظاته لها في إعانة المسترشدين من ص (4-5).

2) هو: محمد بن سعيد بن سالم بن أحمد بابصيل، ولد بمنطقة دوعن من حضرموت، سنة (1249هـ)، وطلب العلم ببلده، ثم رحل إلى الحجاز وجاور مكة، من مؤلفاته: إسعاد الرفيق وبغية الصديق بحل سلم التوفيق، رسالة في البعث والنشور، شرح الرسالة الجامعة، توفي بعد (1281هـ)، ينظر: الأعلام، (6 / 135)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص (299).

3) إعانة المسترشدين من ص (5-6).

4) إعانة المسترشدين من ص (6-7).

5) هو: يوسف بن إسماعيل النبهاني نسبة إلي بني نبهان من عرب البادية بفلسطين، ولد سنة (1265هـ) ونشأ بقرية "اجزم" التابعة لحيفا من شمال فلسطين، ثم سافر إلي مصر سنة (1283هـ)، وتعلم بالأزهر وسافر إلي الأستانة فعمل في تحرير جريدة "الجوائب" وتصحيح ما يطبع في مطبعتها ورجع إلي بلاد الشام سنة 1296هـ فتنقل في أعمال القضاء إلي أن كان رئيسًا لمحكمة الحقوق ببيروت سنة 1305هـ وأقام بها زيادة على عشرين سنة، وسافر إلي المدينة المنورة مجاورًا ، ونشبت الحرب العالمية الأولي فعاد إلي قريته "اجزم" وتوفي بها سنة 1350هـ، له كتب كثيرة منها: معجم الشيوخ، جامع كرامات الأولياء، المجموعة النبهانية في المدائح النبوية، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول، ينظر: الأعلام (8 / 218)، فهرس الفهارس، (1 / 12).

الهداة المهديين من سلالة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم السيد عثمان بن عبد الله بن عقيل باعلوي نفعني الله به والمسلمين آمين أما بعد: فقد شرفني كتابكم الكريم ومؤلفاتكم النافعة الساطعة، فسررت بها كثيرًا، وحمدت الله تعالى على نعمة وجود مثلكم في تلك البلاد للمحاماة عن الدين وإرشاد المسلمين، ونشر شريعة سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله وصحبه أجمعين)[1].

ثالثًا: ثناء أهل العلم عليه وشهادة معاصروه له بالعلم والإطلاع.

يقول العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: (السيد الجليل الداعي إلى الله بلسانه وقلمه الوالد عثمان بن عبد الله بن يحيى حفيد العلامة الفاضل الجليل عقيل بن عمر بن يحيى له مؤلفات كثيرة في خدمة الدين الإسلامي، ويد بيضاء في نشر دعوته وشرح أسراره بين الجاويين)[2] ووصفه بقوله: (علامة جاوة)[3] وقال عنه: (ورأيته بخلاف ما ذكروا لي عنه فأكبرت صنيعه، وأحمدت أثره، واعترفت بفضله، ورأيت من سلوكه في طريق الحق ومجاهدته فيه ما يملأ صدري وصدر كل منصف باحترامه و إجلاله، وهو ملتزم بالسنة والفقه، ولقد جاء ذكر الكرامات بين يديه فأنكر مجازفة المغرورين فيها إنكاراً شديداً)[4] وقال السيد محمد رشيد رضا: (كتب إلينا

1) إعانة المسترشدين، ص (7).

2) إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، ص (819).

3) إدام القوت، ص (394).

4) إدام القوت، ص (820).



بعض أهل العلم والفضل من العرب المقيمين في سنقافورة[1] بأن الرسائل التي جاءتنا من بلاد جاوة نحن وبعض الجرائد العربية في مصر وغيرها في الطعن بالسيد عثمان بن عقيل فيها تحامل وكذب حمل عليهما الحسد وسوء الظن)[2].

ووصفه العلامة عبد الحي الكتاني[3] (المتوفى: 1382هـ)، بصفة العلم فقال:(للعالم الصالح المعمر مفتي جاوى عثمان بن عبد الله بن عقيل بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني الجاوي)[4].

وقال عنه المؤرخ الحضرمي محمد عبد القادر بامطرف: (داعية إسلامي فقيه فلكي)[5].

ووصفه تلميذه محمد حسن عيديد بقوله: (العلامة المتبحر في العلوم صاحب التآليف المفيدة والتصانيف المفيدة) [6].

---

1) سنقافورة: هي جمهورية تقع على جزيرة في جنوب شرقي آسيا، عند الطرف الجنوبي من شبه جزيرة ملايو، ويفصلها عن ماليزيا مضيق جوهور وعن جزر رياو الاندونيسة مضيق سنغافورة، ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

2) مجلة المنار، (3 / 96).

3) هو: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، عالم بالحديث ورجاله. مغربي، ولد بفاس عام (1305هـ)، له تآليف منها: فهرس الفهارس، اختصار الشمائل، التراتيب الإدارية، الكمال المتلالي والاستدلالات العوالي، توفي سنة (1382هـ) ينظر: الأعلام، (6 / 187-188).

4) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، (1 / 311).

5) الجامع، (3 / 18).

6) إتحاف المستفيد، ص (8).

المطلب الخامس:

مذهبه العقدي والفقهي.

أولاً: مذهبه العقدي

كان الشيخ عثمان بن يحيى رحمه الله صوفي المشرب، أشعري العقيدة، وقد عُرف بشدة الانتصار للصوفية[1] والأشاعرة[2]، والدفاع عنهم، ويشهد لذلك كتابه: (عشرون صفة لله) بناءً على مذهب الأشاعرة في أنَّ الصفات الواجبة في حق الله تعالى تفصيلاً عشرون صفة[3].

كما انتصر في كتابه "إعانة المسترشدين" بقوة لهم واعتبرهم دون غيرهم – أهل السنة والجماعة وقد خصص الفصل التاسع من كتابه هذا (في وصف أئمة أهل السنة والجماعة من الأئمة الأربعة المجتهدين، وأتباعهم من الأئمة المشهورين من المفسرين والمحدثين، الذين من أجلِّهم علماء ساداتنا العلويين، فهم كلهم ورثة

---

1) التصوُّف حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعاتٍ فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرق مميزة معروفة باسم الصوفية، ويتوخّى المتصوفة تربية النفس والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة لا عن طريق إتباع الوسائل الشرعية، ولذا جنحوا في المسار حتى تداخلت طريقتهم مع الفلسفات الوثنية الهندية والفارسية واليونانية المختلفة، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (1 / 249).

2) الأشاعرة: فرقة كلامية ظهرت في القرن الرابع الهجري، وتنتسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري رحمه الله، وقد اتخذت الأشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاججة خصومها من المعتزلة والفلاسفة وغيرهم، لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية على طريقة ابن كلاب، ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (1 / 83).

3) متن العقيدة السنوسية المسماة أم البراهين، محمد بن يوسف السنوسي الحسني، بدون معلومات، ص (10).

الأنبياء، هم أولياء الله، هم أهل السنة والجماعة، هم السواد الأعظم، هم حملة الشريعة المحمدية، هم الفرقة الناجية، هم المأمور على الأمة بإتباعهم بالعض بالنواجذ، فهم الذين خصوا باستنباط الأحكام من الكتاب والسنة، وقام اجتهادهم مقام نصوص الشارع الذي يجب العمل به ولا تجوز مخالفتهم، وهم المنزهون عن القول بالرأي في دين الله بتوفيق الله إياهم وبنوره فيهم)[1].

ثانياً: مذهبه الفقهي:

يُعد الشيخ – رحمه الله – شافعي المذهب، ويدل على ذلك سؤالاً بعث به أحد قراء مجلة المنار إلى السيد محمد رشيد رضا يتضمن سؤالاً من أهالي سنقافورة إلى الشيخ عثمان بن يحيى عن ليلة النصف من شعبان، فأرسل السائل فتوى الشيخ عثمان إلى الشيخ محمد رشيد رضا ليتأكد من صحة جواب الشيخ عثمان فكان مما قاله رضا: (من هؤلاء الشيوخ في بلاد جاوه الشيخ عثمان بن عبد الله بن عقيل، شيخ له سمت ونسب واطلاع على كثير من الكتب التي لا يعتد بها ولا تصلح للفتوى منها، يقول هذا الشيخ الوقور: إنه شافعي المذهب، وإنَّ عمدته من كتب فقهاء الشافعية المتأخرين كتب ابن حجر الهيتمي)[2] [3].

---

1) إعانة المسترشدين، ص (57).

2) هو: أحمد بن محمد بن عليّ بن حجر الهيتمي من الهياتم قرية بمصر،السعدي المكي الفقيه المحدث الصوفي صاحب التآليف العديدة، ولد سنة (899هـ)، وتوفي سنة (974 هـ)، من مؤلفاته: شرح الشمائل، وشرح الأربعين حديثاً النووية، والفتاوى الحديثية، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، ترجمة معاوية بن أبي سفيان، ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: 1038هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ، ص (287)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: 1111هـ)، دار صادر – بيروت، (2 / 166)، شذرات الذهب، (8 / 370).

3) مجلة المنار، (14 / 250).



ويقول في نفس الفتوى: (فكيف جاز للشيخ عثمان بن عقيل أن يفتي برأيه .. وستكون فتاوى السيد عثمان ورسائله مما يفتي به مثله من بعده، وتعارض بها نصوص الكتاب والسنة بناء على ادعائه الانتساب إلى الإمام الشافعي، وإنْ لم يعرف قوله ولم يفت به..)[1].

والشاهد هو بيان مذهب الشيخ عثمان وأنه ينتسب إلى مذهب الإمام الشافعي رحمه الله.

ثالثًا: وفاته.

كما أُختلف في تاريخ ومكان ولادته فقد أختلف في تاريخ ومكان وفاته على عدة أقوال:

- توفي صاحب الترجمة رحمه الله في (بتاوي) عشية يوم الأحد (21 صفر سنة 1332هـ) الموافق 1931م[2] وهذا الأقرب للصواب.
- توفي في جاكرتا بنفس التاريخ [3].
- توفي في جاكرتا عام 1331هـ [4].

وخلفّ من الأبناء سبعة هم: محمد وعقيل ويحيى وعبدالله وعلوي وحامد وحسن[5].

1) مجلة المنار، (14 / 250).

2) شرف المحيا، ص (276)، إدام القوت، ص (819).

3) الجامع، (3 / 18).

4) ترجمة الشيخ العلامة عثمان بن يحيى، ص (4).

5) شجرة الأنساب، رقم (1) و (2).



الفصل الثاني: الشيخ عثمان بن يحيى وكتابه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة عن الكتاب المحقق.

المبحث الثاني: الملاحظات التي أخذت على الشيخ عثمان.

المبحث الأول

دراسة عن الكتاب المحقق.

وفيه خمسة مطالب؛ هي:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: نسخة الكتاب المعتمد عليها في التحقيق، وتحديد أماكنها.

المطلب الثالث: التعريف بالكتاب ومنهجية الكتاب، وما يتميز به، وما أخذ عليه.

المطلب الرابع: مصطلحات الكتاب.

المطلب الخامس: الردود على الكتاب.



المطلب الأول:

تحقيق اسم الكتاب

كل من ذكر الكتاب – ممن وقفت عليهم – ذكروه باسم: (إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين) غير ما ورد في مجلة المنار باسم: (إعانة المرشدين على اجتناب البدع في الدين)[1].

والصحيح هو الأول، ويحتمل أنْ يكون ما ورد في المنار خطأ مطبعيًا في المجلة لأن الكل قد ذكروه بالاسم الأول.

تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

تأكد للباحث صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف من عدة أمور منها:

1-ما كتب على صفحة الكتاب من نسبة الكتاب إلى المؤلف.

2-ذكر المؤلف له واعترافه به حيث قال في فتوى له عن ليلة النصف من شعبان: (فمن أراد الاطلاع على هذا فعليه برسالتنا الآتية -إن شاء الله تعالى- المسماة بإعانة المرشدين على اجتناب البدع في الدين، وإلى هنا انتهى الجواب) [2].

3- أنَّ من ترجم للشيخ عثمان-رحمه الله – قد ذكر من ضمن مصنفاته هذا الرد.

---

1) مجلة المنار، (14 / 250).

2) مجلة المنار، (14 / 250).



يقول مؤلف كتاب " شرف المحيا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل يحيى:

(أما بداية نشوب الخلاف بين الرجلين فكان بسبب تأليف العلامة الحبيب محمد بن عقيل بن يحيى[1] كتابه: " النصائح الكافية لمن يتولى معاوية " .. وقد أغاظ هذا الأمر العلامة المترجم له فردَّ على صاحبه في سنة 1333هـ [2] برسالة أسماها: " إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين)[3].

ويقول محمد بن عقيل في كتابه: " تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبي سفيان": (أمّا بعد فقد وصلت إليَّ نبذة كتبها بعض المعاصرين سماها: (إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين) فحملني الاسم على قراءتها، فإذا هي مجموع أغلاط وسفسطة، وخبط تحمل مصدقها على الاستخفاف بالعظائم، وعدم المبالاة بارتكاب الجرائم، ناضل ملفقها عن رئيس الباغين، وإمام الخوارج الضالين المضلين، وحامل راية أعداء أهل بيت سيد المرسلين، وأكثر من ذم المصلحين ..)[4] [5].

---

1) هو: محمد بن عقيل بن يحيى، ولد بقرية مسيلة آل شيخ بحضرموت عام 1279هـ، أخذ العلم عن والده وعن شيخه أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب، ثم سافر إلى سنقافورة، ووصل جزيرة جاوة، وعمل فيها في التجارة، ورحل إلى بلدان عدة، وكان من المتشيعين الحضارم، له مؤلفات في نصرة الفكر الشيعي وآراء الإمامية منها: النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل، تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبي سفيان، توفى بالحديدة عام 1350هـ، ينظر: إدام القوت (834 – 837) والأعلام للزركلي (1 / 390 – 391) ومعجم المؤلفين (10 / 296).

2) يبدو أنَّ في هذا التاريخ خطأ مطبعي والصحيح 1332هـ، لأن المؤلف رحمه الله توفي قبل 1333هـ.

3) شرف المحيا، ص (269).

4) تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبي سفيان، محمد بن عقيل بن عبدالله بن يحيى، مطبعة العرفان صيدا، 1363هـ، ص (2).

5) يقصد به معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه والذي ألفّ الكتاب في سبه والقدح منه رضي الله عنه.



ويقول مؤلف كتاب الشتات الحضرمي: (كان السيد عثمان من كبار منتقدي التعاليم الوهابية، ربما يعود ذلك جزئيًا إلى موضوع الجدل حول السادة ومكانتهم، وقد ورد أنه قد ألفَّ عملا تحت عنوان: " إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين) [1]

وفي كتاب نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر في ترجمة محمد بن عقيل يقول المؤلف: (وصنف المصنفات الكثيرة منها النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، وانتشرت في البلدان وردَّ عليها السيد عثمان بن عبد الله بن عقيل العلوي برسالة سماها: (إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين فردَّ عليه صاحب الترجمة بمؤلف سماه: (تقوية الإيمان بردِّ تزكية ابن أبي سفيان)[2].

---

1) الشتات الحضرمي، ص (308).

2) نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، محمد بن محمد يحيى زبارة، تحقيق: عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى، 1431هـ، (2 / 602).



المطلب الثاني:

نسخة الكتاب المعتمد عليها في التحقيق، وتحديد مكانها.

الكتاب كما أسلفت طبع طباعة حجرية عام 1339هـ، والطباعة على الحجر هي طباعة قديمة تكون بنسخ قليلة جدًا وطبعات محدودة نادرة الوجود، وقد وقفت على ثلاث نسخ من تلك الطبعات بخط واحد متوافق في جميع النسخ موجودة في:

1_ نسخة في مكتبة الأحقاف بتريم[1] – حضرموت – اليمن، بقسم التصوف برقم: (300).

2_ نسخة في المكتبة السلطانية بالمكلا – عاصمة حضرموت في قسم التصوف برقم (87).

3_ نسخة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي برقم: (57399).

وهي نسخة كاملة وخطها جيد جدًا في وضوحه، ويبلغ عدد صفحاتها(55) صفحة من القطع الكبير وعدد الأسطر في الصفحة في أغلب الصفحات (21) سطرًا، وعدد الكلمات تتراوح ما بين (11) إلى (١4) كلمة في السطر، ومقاسها (21 × 17) سم.

---

1) تريم: مدينة عظيمة من أقدم مدن حضرموت، وهي أشهر مدنها، سميت باسم بانيها واسمه: تريم بن حضرموت، ينظر: صفة جزيرة العرب، ص (170)، وإدام القوت، (871 – 872).



المطلب الثالث:

التعريف بالكتاب ومنهجية الكتاب، وما يتميز به، وما أخذ عليه.

التعريف بالكتاب: من خلال ما اطلع الباحث على الكتاب تبيَّن له أنَّ الكتاب جاء في (112) صفحة إلا أنَّ الكتاب فيه ترقيم آخر من صفحة (1 – 8) فيها فهرس للكتاب وتقاريظ لكتب المؤلف الأخرى.

وبعد الترقيم من (1 – 8) جاء ترقيم جديد فيه صفحة (1) معلومات الكتاب عنوان الكتاب واسم المؤلف ..

والصفحة الثانية المقدمة وفيها بداية الفصل الأول في بيان وجوب تبيين حكم الشريعة وبيان الوعيد على السكوت عنه.

الفصل الثاني: في ذكر الفرق الضالة من المبتدعين وذكر قبائحهم والوعيد عليهم وعلى من تبعهم، ذكر فيه جملة من روايات حديث الافتراق وأحاديث وآثار في التحذير من البدع وأهلها.

الفصل الثالث: في نقل نصوص أئمة أهل السنة والجماعة أنَّ أهل البدع يأتون بالآيات القرآنية يضعونها في غير مواضعها، ويفسرونها برأيهم ويستدلون بها لغرضهم وهواهم.

الفصل الرابع: أنَّ من ضلالتهم – أي أهل البدع – يأتون بكلمة حق يريدون بها باطلاً، تكلم فيه عن من لا يتقيدون بمذهب معين من المذاهب الأربعة.

الفصل الخامس: أنَّ من ضلالتهم وقبائحهم بتزيين إبليس أنهم أقاموا أنفسهم مقام المجتهدين، وقد تكلم فيه عن إغلاق باب الاجتهاد وأطال في نصرة هذا القول.

الفصل السادس: في بيان أنَّ من أعظم المصائب أنَّ أهل البدع لا يرجعون عن بدعتهم.

الفصل السابع: في نقل نصوص أئمة أهل السنة والجماعة في أنَّ الرافضة من الفرق الضالة، وأنهم من أقبح المبتدعين المارقين، وأنهم مشركون، نقل فيه أقوال العلماء في تكفير الرافضة، وأنهم يقولون بكفر الصحابة وينتحلون حب أهل البيت.

الفصل الثامن: في بيان أنَّ الوهابية من أقبح الفرق الضالة، وأنَّ جماهير العلماء صنفوا في ضلالهم ومروقهم، وأنهم يفسرون القرآن برأيهم، ويحملون الآيات التي نزلت في الكفار على المسلمين، وأنهم ينتقصون النبي صلى الله عليه وسلم ويكرهون الصلاة عليه، ويحرمون زيارة قبره، ويأمرون الجهال بالاجتهاد، ويحرمون التوسل ويزعمون أنه شرك وكفر، وينكرون معراج النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد أطال المؤلف في هذا الفصل ونقل فيه ادعاءات لا تصح نسبتها لمن يسميهم بالوهابية وتحامل عليهم تحاملاً كبيرًا معتمدًا في ذلك على كتاب " مصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي أضل بها العوام "، تأليف: علوي بن

أحمد الحداد[1]، وكتاب " خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام " لأحمد بن زيني دحلان.

أما الفصل التاسع وحتى الفصل الخامس والعشرون فهي موضوع بحثنا وتحقيقنا.

منهجية الكتاب: درج المؤلف رحمه الله في كتابه على المنهج الوصفي التحليلي التاريخي، موردًا العديد من النصوص الشرعية والنقولات العلمية وتحليها على ضوء كلام العلماء.

مميزات الكتاب:

1_ أتى الكتاب في حقبة تاريخية كانت فيها الأمة بأمس الحاجة إلى تبيين منهج الشيعة[2] وكشف ضلالاتهم نظرًا لخفاء منهجهم في تلك الفترة عن تصورات الناس.

2_ بدأ أفراد من علويي علماء حضرموت في تلك الفترة بالترويج للمنهج الشيعي والنيل من بعض الصحابة رضي الله عنهم، فامتلك الشيخ عثمان رحمه الله الشجاعة العلمية في التصدي لهم، وبيان حقيقة أفكارهم، خاصة وأن المؤلف علوي مثلهم، مما

(1) هو: علوي بن أحمد بن حسن الحداد، ولد بمنطقة الحاوي بتريم سنة 1162هـ، وتولى القضاء في شبام، ثم رحل إلى بلاد الحرمين وعمان، ثم عاد إلى حضرموت، من مؤلفاته: المواهب والمنن في مناقب قطب الزمن حسن، وكشف الجلي فيما جاء من أخبار النجدي، ومصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي أضل بها العوام، توفي سنة 1232هـ، ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين،(45/3).

2) الشيعة الإمامية الاثنا عشرية هم تلك الفرقة من المسلمين الذين زعموا أنَّ عليًا هو الأحق في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم أجمعين، وقد أطلق عليهم الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم، وسُمُّوا بالاثنى عشرية لأنهم قالوا باثني عشر إمامًا دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم، كما أنهم القسم المقابل لأهل السنة والجماعة في فكرهم وآرائهم المتميزة، وهم يعملون لنشر مذهبهم ليعمَّ العالم الإسلامي، ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (51/1).



أكسب الكتاب قيمة علمية وواقعية مهمة، نظرًا لما يكتسبه العلويون في تلك الفترة من شهرة واحترام، خاصة وأنَّ الرد من علوي على علوي، وربما لو قام بالرد شخص من غير العلويين لما كان للرد قيمة آنذاك مثل قيمة هذا الرد.

3_ أوضح الكتاب منهج علماء حضرموت وعلماء العلويين خاصة في بيان موقفهم من الشيعة، وأزال الغموض عن موقفهم من الرافضة [1].

4_ تصريح المؤلف بحب الصحابة أجمعين بمن فيهم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ودفاعه عنه وهذا نادر في العلويين الحضارمة.

5_ يُعد الكتاب من المؤلفات الحضرمية النادرة في الرد عن الشيعة وبيان ضلالاتهم، حيث أنَّ مؤلفاتهم قليلة في ذلك.

6- عند المؤلف إبداع ودراية عجيبة في انتقاء النصوص من كتب أهل العلم حول الموضوع الذي يتكلم عنه، ويظهر ذلك للقارئ من خلال قراءته لكلام أهل العلم في النصوص التي ينقلها المؤلف.

1) الرافضة: هي إحدى فرق الشيعة، وسموا بذلك لأنهم طلبوا من زيد بن علي الطعن في أبي بكر وعمر فأمتنع، فقال رفضتموني، فسموا بالرافضة، وقيل غير ذلك، كما سموا أيضاً بالإمامية لأنهم جعلوا مرتكز مذهبهم على القول بمسألة الإمامة، كما سموا بالاثني عشرية لقولهم بإمامة اثني عشر إماماً أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: 324هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1426هـ، (1 / 33)، الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ)، مؤسسة الحلبي، (1 / 160).



7- فقه المؤلف في عنوان الفصل، حيث يضع للفصل عنوانًا ثم ينقل تحت العنوان كلام العلماء.

ومن خلال اطلاعي على الكتاب اتضح للباحث بعض القصور في منهج المؤلف فيه وهي:

1_ إيراد أحاديث غير صحيحة في أبواب العقيدة.

2_ الاكتفاء في النقولات العلمية عن المتأخرين في الغالب.

3_ التحامل الشديد من المؤلف رحمه الله على من يسميهم بالوهابيين وإيراد تُهمْ عليهم لم تثبت علميًا ولا تاريخيًا.

4_ كثرة الأخطاء الإملائية في الكتاب.

5_ تكرار بعض النصوص وقد أشرت في الهوامش إلى المكرر عند تكررها.

6_ الوهم في بعض النقولات من كتب الحديث وغيرها.

7_ كثرة النقولات من الكتب وقلة كلام المؤلف نفسه، فحاولت الربط بينها من خلال خطة البحث.

8_ اعتماد المؤلف على الأسلوب التراثي القديم في الكتابة من حيث سرد المعلومات وحشدها دون ترتيب وتنسيق.



المطلب الرابع:

مصطلحات الكتاب.

- المسترشدون: ويقصد بهم الباحثون عن الحقيقة الطالبون لسلوك منهج الهدى والرشاد.
- البدع: البدعة مصدر (بَدَعَ) وأصل استعمالها في لغة العرب يعود إلى أصلين:

(... أحدهما: ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والآخر: الانقطاع والكلال) [1].

وأما في الشرع فقد عرفت على رأي من يقول بعدم دخول الابتداع في العادات والمعاملات، وإنما يخصه بالعبادات، أنها: (عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه) [2] .

1) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ، (1 / 209).

2) الاعْتِصَام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، تحقيق ودراسة: (الشقير والحميد والصيني)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م، (1 / 47).



وعلى رأي من يقول بدخول الابتداع في الأمور العادية، كدخوله في الأمور العبادية، فجاء في تعريفها:

(البدعة طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية) [1].

- الدِّين: والدِّين في اللغة: مشتق من الفعل الثلاثي دان وهو تارة يتعدى بنفسه، وتارة باللام، وتارة بالباء، ويختلف المعنى باختلاف مايتعدى به.

فإذا تعدى بنفسه يكون "دانه" بمعنى ملكه، وساسه، وقهره وحاسبه، وجازاه.

وإذا تعدى باللام يكون "دان له" بمعنى خضع له، وأطاعه.

وإذا تعدى بالباء يكون "دان به" بمعنى اتخذه دينًا ومذهبًا واعتاده، وتخلق به، واعتقده[2].

وأما في الاصطلاح فهو: الدين: (هو إعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلاً وحبًا، رغبة ورهبة)[3].

- أهل السنة والجماعة: ويقصد بهم الأشاعرة والصوفية، وهو مفهوم قاصر.
- النجدي: يقصد به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
- الوهابية: ويقصد بهم أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- الشيعة: ويقصد بهم المغالين في حب آل البيت.
- الإمامية: ويعني بهم الرافضة الإثني عشرية.

---

1) الاعتصام للشاطبي، (1 / 47).

2) انظر: لسان العرب، (1467/2).

3) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، 1425هـ/2004م، ص (10).

- الأئمة الأربعة: ويقصد بهم أئمة المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة (أبو حنيفة[1] ، مالك[2]، الشافعي، أحمد[3]).
- الأئمة المجتهدون: ويقصد بهم في الغالب عدد من المتأخرين كابن حجر الهيتمي وعبد الله الحداد[4]...
- الحبيب: لفظ يطلقه المتصوفة في حضرموت على من ظهر بالعلم والخير وكان ممن ينتسب إلى العلويين.

---

1) هو: النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي الكوفي، أبو حنيفة، الإمام فقيه الملة، عالم العراق، وأحد الأئمة الأربعة المشهورين وإليه ينتسب الأحناف، ولد سنة (80هـ) في حياة صغار الصحابة، رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، توفي سنة (150هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، (390/6)، تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ ، (126/1).

2) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، وفقيه الأمة أبو عبد الله الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة المتبوعين، وإليه تنسب المالكية، ولد سنة (93هـ)، ومن أشهر مصنفاته: الموطأ، مات سنة (179هـ)، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، (4/ 135)، سير أعلام النبلاء، (8/ 48).

3) هو: أحمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني المروزي البغدادي، أبو عبد الله، ولد في بغداد سنة (164هـ)، وفيها تعلم ثم رحل إلى الكوفة و البصرة وإلى الشام والحجاز واليمن، وعني في هذه الأسفار بطلب الحديث، ثم عاد إلى بغداد، ولما قدم الشافعي إلى بغداد تفقه عليه، ثم اجتهد لنفسه، صاحب المذهب الحنبلي والإمام في الحديث والفقه وقف وقفته المشهورة في المحنة بخلق القرآن، من تصانيفه: المسند، كتاب طاعة الرسول، كتاب الناسخ والمنسوخ، العلل، الجرح والتعديل، وغير ذلك، توفي عام (241هـ)، ينظر: شذرات الذهب، (2 /96)، وفيات الأعيان، (1 /63)، الأعلام (1 /192).

4) هو: عبد الله بن علوي بن محمد الحداد، ولد بالسبير من ضواحي مدينة تريم بحضرموت ليلة الخميس 5 صفر سنة (1044هـ) وتربى في تريم وقد كف بصره وهو صغير، وقد انتشر صيته في البلدان وانتفع به القاصي والداني وأصبح له طلاب كثير، من مؤلفاته وهي كثيرة: النصائح الدينية والوصايا الإيمانية، رسالة المعاونة والمظاهرة والمؤازرة للراغبين من المؤمنين في سلوك طريق الآخرة، إتحاف السائل بجواب المسائل، الدعوة التامة والتذكرة العامة، الفصول العلمية والأصول الحكمية، الدر المنظوم الجامع للحكم والعلوم (ديوان)، توفي عام (1132هـ)، ينظر: الإمام الحداد مجدد القرن الثاني عشر الهجري، مصطفى حسن البدوي، دار الحاوي للطباعة والنشر.

المطلب الخامس:

الردود على الكتاب.

قام المتشيع الحضرمي محمد بن عقيل بتأليف كتاب أسماه: (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) فقام علمان من أعلام حضرموت بالرد عليه هما:

الشيخ عثمان رحمه الله بتأليف كتابه هذا (إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين).

والشيخ حسن بن علوي بن شهاب[1] في كتاب أسماه: (الرقية الشافية من نفثات سموم النصائح الكافية لمن يتولى معاوية).

فاغتاظ محمد ابن عقيل وقام بالرد على الشيخ عثمان بكتاب آخر سماه: (تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبي سفيان).

كما قام أبو بكر بن شهاب[2] – شيخ محمد بن عقيل – بالرد على العلامة حسن بن شهاب بكتاب أسماه: (وجوب الحُمية من مضار الرقية).

---

1) هو: حسن بن علوي بن شهاب آل باعلوي، ولد سنة 1268هـ بمدينة تريم وبها نشأ، وكان من أوائل من تولى التدريس في رباط تريم، وقد كان صريحًا في قول الحق، ثم هاجر إلى أندونيسيا وسنغافورة، له مؤلفات عديدة منها: الرقية الشافية في الرد على النصائح الكافية، ونحلة الوطن، والإنصاف بين النحلة والإتحاف، توفي في تريم سنة 1332هـ، ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين، (23/5)، والأعلام للزركلي، (214/2) ومعجم المؤلفين، (564/1).

2) هو: أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب العلوي، ولد في ضواحي تريم بمنطقة يقال لها حصن فلوقّة، عام 1262هـ، ونشأ بتريم، ورحل لبلدان كثيرة، واستوطن أخيرًا في حيدر اباد بالهند، وعند هجرته من حضرموت تأثر ببعض الأفكار الشيعية حتى ظهرت كتاباته المغالية في ذم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وانتقاصه، من مؤلفاته رشفة الصادي في مناقب بني الهادي، والشاهد المقبول في فضائل أبناء الرسول، والعقود اللؤلؤية في



وحدثت ضجة علمية في تلك الفترة بين الفريقين، وتوالت الردود من أتباعهما، ولازال إلى اليوم من العلويين من يحمل أفكار أبي بكر بن شهاب ومحمد بن عقيل، إلا أن الغالبية منهم بفضل الله كانوا على موقف أهل السنة والجماعة في حب الصحابة جميعًا والترضي عنهم، وكان لتأليف الشيخ عثمان كتابه هذا أعظم الأثر في تثبيت الموقف الصحيح من الرافضة، وكان الشيخ عثمان بن يحيى رحمه الله من أكبر المناصرين لهذا المنهج والمدافعين عنه والموضحين له بين العلويين في تلك الفترة.

أسانيد السادة العلوية، والترياق النافع بإيضاح جمع الجوامع، وحدائق ذريعة الناهض إلى تعلّم أحكام الفرائض، (منظومة في المواريث)، والحمية في مضار الرقية، توفي بحيدر اباد في الهند سنة 1341هـ، ينظر: فهرس الفهارس، (102/1)، وتاريخ الشعراء الحضرميين، (5 / 188) ومعجم المؤلفين، (439/1)، وفيات أعلام الشيعة، محمد محسن الشهير بآغا برزك، مؤسسة اسماعيليان، قم، إيران، (25/1–26)، موسوعة مؤلفي الإمامية، مجمع الفكر الإسلامي، 1421هـ، (41/1– 484).

المبحث الثاني:

الملاحظات التي أخذت على الشيخ.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الملاحظات العامة.

المطلب الثاني: الملاحظات المنهجية العلمية.

المطلب الأول:

الملاحظات العامة.

كان إقليم جنوب شرق آسيا المسلم يعيش في حالة انقسام فكري بين تيارين متعارضين أحدهما تقليدي-مذهبي يسعى إلى تمكين قيم المذهب الشافعي وما خالطه من عادات وتقاليد موروثة في تصريف شؤون الناس الحياتية، ويستأنس في الوقت نفسه بأدبيات المدرسة الصوفية.

أما التيار الثاني فقد كان ينادي بمحاربة المستعمر وضرورة العودة إلى الإسلام القائم على ثوابت الشرع وهدي السلف الصالح وهم من كانوا يسمون بالإرشاديين[1].

كان الشيخ عثمان رحمه الله ضمن الفريق الأول، بل كان من أشد المتعصبين له في التنفير من الإصلاح والإصلاحيين، وكان يشن هجومًا كاسحًا عليهم، ويغلو ضدهم وهذا الغلو أوقعه في أخطاء فادحة منها:

- إحداثه لدعاء يخص به ملكة هولندا وجنودها الذين قاموا باحتلال أندونيسيا منذ منتصف القرن السابع عشر الميلادي، وعندما تمَّ الاعتراض عليه في ذلك ألفّ رسالة في تبرير موقفه سماها: (مسألة في الدعاء لغير المسلم وهو والي الأمر في البلدان التي فيها المسلمون) [2].

---

1) انظر: الخلاف العلوي الإرشادي، أسباب ونتائج، حسين بن صالح بن عيسى بن سلمان، بحث مطبوع على الآلة الكاتبة.

2) شرف المحيا، (270- 275).

- سعيه في سجن من خالفه والوشاية به عند الحكومة و (حصل منه الإيذاء لأبناء جنسه، وسعى في سجن ثلاثة من السادة في العام الماضي، وفي الشهر الماضي استدعى أعيان العرب في بتاويا إلى منزله، فلما اجتمعوا لديه التمس منهم موافقته على غرض له خفي يجحف بمصالحهم، فلم يوافقوه عليه فأخذ يسبهم، ويشتمهم، ورماهم بالعظائم مما نتحاشا أنْ نذكره في هذه السطور، فخرجوا من بيته قارئين ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ آل عمران: ٨ [1].

- تقريب حكومة هولندا له وتنصيبها له مستشارًا دينيًا لها في جاوة، [2] وإعجابها بمواقفه الشديدة ضد الإصلاحيين، مما جعل البعض يتهمه بالجاسوسية، ووصلت رسائل إلى الشيخ محمد رشيد رضا يشكون إليه من الشيخ عثمان (ويشكو صاحب هذه الرسالة من رجل يسمى السيد عثمان بن عقيل ويقول: إنَّ هولندا اتخذته صنيعة لها وعونًا على تذليل المسلمين، وقد جاءنا في البريد الأخير رسالة من جاوه فيها تفصيل عن السياسة الهولندية هناك، وشكوى من هذا الرجل ... وسأخبركم بعد ذلك أيضًا بحال السيد عثمان بن عقيل المارّ ذكره، وما وقع بينه وبين إخوانه وأبناء جنسه، وكيف قربته حكومة هولاندا وأكرمته بنيشان[3] الافتخار وغير ذلك) [4].

---

1) مجلة المنار، (2 / 682).

2) مجلة المنار، (12 / 614).

3) نِيشان: (مفرد جمعه نَيَاشِينُ: وِسامٌ، شعار يُعطى كجائزة أو تقدير)، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429هـ – 2008م، (3 / 2313).

4) مجلة المنار، (2 / 670).

ويشتكي آخر برسالة بعثها من (بتاوي) فيقول: (وأما عثمان بن عقيل فليته كان كفافًا لا لنا ولا علينا، وكيف وهو باذل جهده في أنْ تشد وطأتها الحكومة على العرب أبناء جنسه بأشد مما هي عليه، بل لم يزل يواعد العرب بالشر في المستقبل، فلا حول ولا قوة إلا بالله)[1].

ويقول عنه الشيخ محمد رشيد: (كان المسلمون يكتبون إلينا في السنة الأولى والثانية والثالثة للمنار (أي منذ 14 سنة) مقالات في بيان ظلم هولنده وضغطها على العرب واضطهادها لهم، ويقولون: إنَّ عونها عليهم هو واحد منهم اسمه السيد عثمان بن عقيل؛ لأنها جعلته جاسوسًا عليهم ومستشارًا لها في أمورهم، وما كنا ننشر شيئًا مما يكتبون لكراهتنا الخوض في سيئات الأشخاص؛ ولأننا كنا نظن أنَّ ذلك الطعن في الرجل يوشك أنْ يكون لهوى أو غرض أو منافسة، وأما الضرورة التي دعتنا إلى التصريح باسمه والتحذير منه بعد ذلك؛ فهي ما رأيناه من رسائله التي يطبعها وينشرها بين المسلمين في التنفير من الإصلاح والمصلحين) [2].

_ ارتكابه لمخالفات عقدية صريحة تناقض العقيدة الإسلامية وتخالف المنهج الإسلامي مثل: (تعليقه وسام هولنده على صدره، وقد رسم فيه الصليب علامة على خدمته له ولأهله) [3].

1) مجلة المنار، (2 / 717).
2) مجلة المنار، (14 / 761).
3) مجلة المنار، (14 / 761).

(كان أول من سلط عثمان بن عقيل على إغواء المسلمين ومنعهم من أسباب الترقي عدو الإسلام الدكتور (سنوك فخرونية)[1] الهولندي المنافق الذي ادّعى الإسلام، وسمى نفسه عبد الغفار، وأقام زمنًا في الأزهر، وذهب إلى مكة فأقام فيها يتجسس على المسلمين، ثم أخرج منها بدلالة وكيل فرنسا السياسي في جدة، ثم جعلته هولنده مستشارها في معاملة المسلمين، فأعانه عثمان بن عقيل على ظلمهم ومنعهم من الترقي، وعلى اضطهاد العرب، فكافأته هولنده بالمال وبوسام صليبي يفتخر بوضعه على صدره)[2].

(عيَّن الهولنديون السيد عثمان مستشارًا شرفيًا لشئون العرب وذلك في يونيو عام 1889م، إنَّ هذا التعيين جاء دون شك بناء على توجيه من " سناوك هيرجرونج " أبلغ سناوك هيرجرونج السلطات الهولندية في " بتافيا "[3] أنَّ السيد عثمان كان

---

[1]) هو: كرستيان سنوك هرخرونيه Christian: Snouck Hurgronje مستشرق هولندي، ولد عام (1273هـ) الموافق (1857م) في أستر هوت، وتعلم بليدن وستراسبورج. وأقام في " جدة " بالحجاز (سنة 1884) سبعة أشهر، ويقول إنه دخل مكة متسمياً بعبد الغفار، ومكث بها، في " سوق الليل " خمسة أشهر، واضطر إلى مغادرتها فجأة قبل حلول موسم الحج، لانكشاف أمره بكلمات فاه بها وكيل قنصل فرنسة بجدة في بعض المجالس. ورحل إلى بلاد الجاوي، فأقام 17 سنة. وعين (سنة 1906) أستاذًا للعربية في جامعة ليدن، خلفا لدى خويه، ثم كان مستشارًا في الأمور الإسلامية والعربية، بوزارة المستعمرات الهولندية. له عدة كتب، بالألمانية، عن الإسلام والمسلمين، أشهرها كتابه عن " مكة في القرن التاسع عشر "، في مجلدين، نشره سنة 1889 ومجموعة في ستة مجلدات، طبعها سنة 1923 – 1927 في " الإسلام وتاريخه " و " الشريعة الإسلامية " و " بلاد العرب وتركيا " و " الإسلام في المهاجر الهولندية " و " اللغة والأدب " و " ملاحظات في الكتب " ذكر فيه بعض المخطوطات وتواريخ كتابتها، و " فهارس الأجزاء المتقدمة، توفي عام (1355هـ) الموافق (1936م) " ينظر: الأعلام، (5 / 220 – 221).

2) مجلة المنار، (14 / 761).

3) هي جاكرتا – عاصمة أندونيسيا – وكانت تسمى في عهد الاستعمار الهولندي (بتافيا)، ينظر: جغرافية الدول الإسلامية، ص (558).



مستعدًا لمساعدته في أبحاثه .. أصبح السيد عثمان صديقًا حميمًا لسناوك هيرجرونج الذي وصفه كحليف عربي للحكومة الهولندية)[1].

- وقوفه ضد المجاهدين المقاومين للاستعمار الهولندي، وادعاؤه أنَّ جهادهم يخالف التعاليم الإسلامية الحقة، وقيامه بالتحريض ضدهم، يقول مؤلف كتاب الشتات: (صرح عام 1889م أنَّ الجهاد يمكن أنْ يكون تضليلاً بالنسبة للتعاليم الإسلامية الحقة، وأتهم القوم بأنهم يتبعون خطوات الشيطان، وأنَّ من شارك يجب أنْ يخضع لعقوبات صارمة من قبل السلطة)[2].

ويقول: (إنَّ الموقف الإحتوائي السياسي للسيد عثمان لم يكن بأي حال من الأحوال الموقف الوحيد بين العرب، فقد كان بعض الحضارم في جزر هولندا الشرقية مساندين للحكم غير الإسلامي حتى في حضرموت نفسها، عمومًا قيل إنَّ الحضارم لم يكترثوا للشئون السياسية وتجاهلوا اضطهاد الهولنديين للسكان الإندونسيين الأصليين المسلمين طالما كانت مصالحهم الخاصة مصانة كانوا غالبًا ما يقفون إلى جانب الهولنديين في صراعهم مع المسلمين، وكانوا كثيرًا ما يُمنحون ألقابًا شرفية من قبل الهولنديين لقاء خدماتهم)[3].

1) الشتات الحضرمي، ألريكي فراتيك وليم كلارنس سميث، ص (305).

2) الشتات الحضرمي، ص (306).

3) الشتات الحضرمي، ص (305).



المطلب الثاني:

الملاحظات المنهجية العلمية.

بالرغم من المكانة العلمية الكبيرة التي كان يتمتع بها الشيخ وثناء العلماء عليه إلا أنَّ هناك بعض المآخذ العلمية التي كان ينتقدها عليه بعض علماء عصره ومن ذلك:

- جموده المذهبي الشديد، ونيله من الحركات الإصلاحية، وتصوره أنَّ كل جديد ضار، وأنَّ العكوف على العادات القديمة أنفع ما كان، يقول السيد محمد رشيد رضا رداً على موقفه المتصلب من رفض التعليم الحديث: (وإن العلم الاجتماعي الذي يثمر الاتحاد لا تجاب الدعوة إليه ما دام أهل النفوذ الروحي كعثمان بن عقيل يقولون: إنه ضار مخالف للدين، ويصدقه أكثر الناس لأنهم جاهلون)[1].

ويقول: (فإننا شممنا رائحة الإخلاص مما رأيناه من رسائله، فرجحنا حسن الظن فيه على ما كتب إلينا مرارًا منذ سنين، من الطعن فيه بكونه آلة في يد الحكومة أو حسامًا تقابل به المسلمين من طريق الإسلام نفسه، ولذلك لم ننشر شيئاً من تلك المطاعن الكثيرة، ولكن لا يجوز لنا السكوت عنه إذا هو قاوم دعوة الإصلاح، ونفَّر المسلمين من المنار ومن كتب ابن تيمية [2] على الإطلاق، ولو كان يخطئنا أو

---

1) مجلة المنار، (13 / 260).

2) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية الحراني، أبو العباس الإمام الفقيه، شيخ الإسلام، ولد سنة (661هـ)، بحران، أفتى ودرّس وهو دون العشرين، وله مئات التصانيف، من أشهرها منهاج السنة النبوية ، الجواب الصحيح لم بدل دين المسيح، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم، الاستقامة، الإيمان، توفي سجينًا بقلعة دمشق سنة (728هـ)، ينظر: شذرات الذَّهَب، (6/ 80-86).

يخطئ ابن تيمية في مسألة أو مسائل معينة، بأن يطلع على المسألة في كلامنا أو كلامه وعلى دليلها، ثم يقرع الدليل بالدليل، لاحترمنا قوله مطلقًا، فإن رأيناه صوابًا أذعنا له، وإنْ رأيناه خطأ بيَّنا ذلك بالدليل مع الأدب والثناء)[1].

- اعتماده في نقولاته العلمية في كتبه على العلماء المتأخرين والإكثار من الاستشهاد بأقوالهم واعتماد آرائهم يقول الشيخ محمد رشيد: (ورأيته يذكر في هذا الفصل كغيره السلف الصالح ويحث على إتباعهم، ويعد من ذلك قراءة رسائل وكتب أحمد بن زين وسالم بن سمير وعبد الله بن علوي الحداد وغيرهم ممن ليسوا من سلف الأمة، وهم أهل القرون الثلاثة على المشهور فكأنه يَعّدْ المتأخرين من أهل حضرموت وغيرهم من السلف، ولا أدري ما هي مزيتهم على علماء هذا العصر في الهند ومصر وتونس، وعندي أنه لا يعتد برأيه في الكتب النافعة ولا في طريقة التدريس)[2].

ويقول: (فتراهم يحرمون الاهتداء بالكتاب والسنة والاستدلال بهما على المطالب، ويدَّعون أن الله تعالى ما كلفنا إلا العمل بأقوال بعض الفقهاء المتأخرين، كابن حجر الهيتمي والسبكي[3] في دين عثمان بن عقيل)[4].

---

1) مجلة المنار، (12 / 953).

2) مجلة المنار، (13 / 60) في مقال له يناقش فيه رسالة المؤلف (جمع النفائس لتحسين المدارس).

3) هو: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر، تاج الدين، مؤرخ وأصولي، ولد عام (727هـ)، في القاهرة من مؤلفاته: طبقات الشافعية، وجمع الجوامع في الأصول، شرح مختصر ابن الحاجب؛ شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه المسمى الإبهاج شرح المنهاج؛ القواعد المشتملة على الأشباه والنظائر، توفي سنة (771هـ)، ينظر: الأعلام، (4 / 184)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند الطبعة الثانية، 1392هـ ، (2 / 425).

4) مجلة المنار، (12 / 614).



ويقول: (من هؤلاء الشيوخ في بلاد جاوه الشيخ عثمان بن عبد الله بن عقيل، شيخ له سمت ونسب واطلاع على كثير من الكتب التي لا يعتد بها ولا تصلح للفتوى منها)[1].

- قلة بضاعته في الحديث وكثرة إيراده للأحاديث الضعيفة والموضوعة يقول رشيد رضا: (وابن عقيل هذا ينقل في رسالته أحاديث من غير الكتب المعتمدة ولا يعزوها إلى أحد من الحفاظ ولا إلى كتبهم، وفيها الموضوع والواهي الذي لا يحتج به والمحرف وهو لا يعرف أصلها، ومن غرائب التهافت أنه عقد في رسالته فصلاً للأحاديث الموضوعة، وذكر أنها أشد الأشياء خطرًا على الدين)[2].

ويقول عن بعض كتبه: (وإنْ كانت عربية مملوءة بالأغلاط النحوية واللغوية في المفردات والأساليب ولا يميز بين الصحيح والموضوع من الأحاديث!!)[3].

ويقول في موضع آخر: (وقد أنكر عثمان بن عقيل على الذين يصححون أو يضعفون الأحاديث بالهوى وهو منهم، فإنه يتكلم في الأحاديث بغير علم، ولو كان من أهل العلم بها لما اعتمد في نقلها على الونائي [4]

---

1) مجلة المنار، (14 / 250).

2) مجلة المنار، (12 / 614).

3) مجلة المنار، (13 / 260).

4) هو: علي بن عبد البر بن علي، أبو الحسن الحسيني الونائي المصري، فقيه شافعيّ أزهري عارف بالحديث عالم بالفرائض ولد عام (1170هـ)، له كتب، منها: تحفة الأفكار الألمعية، حاشية على شرح الرحبية، دليل السالك إلى ملك الممالك، رسالة في التوحيد، نجاة الروح، رسالة في العقائد، الكلمات الجلية في بيان المراد من الأجرومية، عمدة الأبرار في أحكام الحج والاعتمار، توفي بالمدينة المنورة عام (1212هـ)، ينظر الأعلام، (4 / 298)، فهرس الفهارس، (2/ 432).

والجمل [1] وترك البخاري [2] ومسلمًا [3] وأصحاب السنن الأربعة [4] وأضرابهم) [5].

وأختم هذا المبحث بهذه العبارة التي أرسلها أحد كتَّاب مجلة المنار عن الشيخ عثمان بن عقيل يقول فيها: (ولقد أحسنتم كل الإحسان فيما انتقدتم به رسالتَي الفاضل السيد عثمان، ونحن نوافقكم عليه حرفيًّا، وإنه لكما ذكرتم حري بأن تحسنوا به الظن، لأنه قد بلغ من الكبر عتيًّا، وله خدم مشهورة ومآثر حسنة، وإن كانت له هفوات معدودة.

---

[1]) هو: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل، من أهل منية عجيل (إحدى قرى الغربية بمصر) انتقل إلى القاهرة، له مؤلفات منها: الفتوحات الإلهية، حاشية على تفسير الجلالين، المواهب المحمدية بشرح الشمائل الترمذية، فتوحات الوهاب، حاشية على شرح المنهج في فقه الشافعية، ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: 1351هـ)، مطبعة سركيس، مصر، 1346هـ - 1928م، ص (710)، الأعلام، (3 / 131).

[2]) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، أبو عبد الله، ولد سنة (194 هـ) ونشأ يتيمًا في حجر أمه، وقد رُزق – رحمه الله – حافظة قوية، وذكاءً حادًا، وذهنًا متوقدًا، واطلاعًا واسعًا، توفي سنة (256 هـ)، ومن مؤلفاته: صحيح البخاري المسمى بالجامع الصحيح، والتاريخ الكبير، والأدب المفرد، خلق أفعال العباد، والقراءة خلف الإمام، ينظر: سير أعلام النبلاء، (12/ 407) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الْمِزِّيّ (المتوفى: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1400 – 1980م، (24/ 461).

[3]) هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَرْدٍ القشيري النيسابوري، أبو الحسين، ولد على الصحيح سنة (206هـ)، له تصانيف أغلبها إنْ لم يكن كلها في الحديث وعلومه، منها: المسند الصحيح المعروف بصحيح مسلم، الأسماء والكنى، التمييز، الطبقات، المنفردات والوحدان، توفي سنة (261هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء (12/ 579)، تذكرة الحفاظ للذهبي، (2/ 590).

[4]) أصحاب السنن الأربعة هم: 1- الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة(275هـ).

2- الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة (279هـ).

3- الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة (315هـ).

4- أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة (273هـ).

ينظر: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، عثمان بن الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (577 هـ - 643 هـ)، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، ص (890)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، دار الفكر العربي، ص (70).

5) مجلة المنار، (14 / 250).



ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ... كفى المرء نبلاً أنْ تعد معائبه[1].

وإنني أكاد أجزم أنه سيرجع إلى الصواب، ويضيف بذلك لنفسه منقبة – إنشاء الله – إنْ لم يكن أدركه الخرف، لأنه في العقد التاسع من العمر، نسأل الله أنْ يوفقنا وإياه وإياكم لرضاه، آمين [2].

---

[1]) هذا البيت للشاعر بشار بن بُرد، انظر: غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (المتوفى: 718هـ)، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م، ص (546).

[2]) مجلة المنار، (12 / 871).

القسم الثاني:

التحقيق (من الفصل التاسع إلى نهاية الكتاب)

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: نصرة منهج أهل السنة والجماعة للصحابة وتعظيمهم.

الفصل الثاني: منهج الشيخ عثمان في الصحابة والرد على الشيعة.

الفصل الثالث: صلاح القلوب وسعادتها في منهج أهل السنة.



الفصل الأول:

نصرة منهج أهل السنة والجماعة للصحابة وتعظيمهم.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في بيان وصف أئمة أهل السنة والجماعة ووجوب احترامهم.

المبحث الثاني: في وصف الصحابة رضوان الله عليهم ووجوب محبتهم.

المبحث الثالث: في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض أحداً من الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الأول:

في بيان وصف أئمة أهل السنة والجماعة ووجوب احترامهم.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: في بيان وصف أئمة أهل السنة والجماعة.

المطلب الثاني: قول ابن شهاب في مدحهم ووجوب الاقتداء بهم.

المطلب الثالث: بيان أنَّ السعيد من احترمهم وعمل بقولهم والشقي من خالفهم وعاداهم.



المطلب الأول:

في بيان وصف أئمة أهل السنة والجماعة

الفصل التاسع في معرفة وصف أيمة [1] اهل[2] السنة والجماعة [3]

---

[1] أئمة: كتبها المؤلف في نسخته بالياء المثقلة والصحيح أنها تكتب بالياء المخففة " أئمة "، وَقُرِئَ ﴿ فَقَاتِلُوا أَيِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ التوبة: ١٢ انظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ، ص (22).

[2] أهل: كتبها في النسخة بدون همزة والصحيح كتابتها بالهمزة، (وَالْجَمْعُ (أَهْلَاتٌ) وَ (أَهَلَاتٌ) وَ (أَهَالٍ)، مختار الصحاح، ص (25).

[3] السنة في اللغة مشتقة من: سَن يَسِن، ويَسُن سَنّا، فهو مَسْنُون. وسَن الأمرَ: بَينَه، والسَنَة: الطريقةُ والسِّيرة، محمودة كانت أم مذمومة، ينظر: لسان العرب، (13/ 220).

والعلماء يعرفونها اصطلاحا بأنها: ما نقل عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من قول أو فعل أو وصف أو تقرير، وقد تطلق على ما يقابل البدعة، كقولهم: طلاق السنة كذا، وطلاق البدعة كذا، وفلان على سنة –إذا وافق التنزيل والأثر في القول والفعل–، وفلان على بدعة –إذا عمل خلاف ذلك، والمراد بالسنة: الطريقة التي كان عليها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة، ينظر: معاني وإطلاقات السنة في: الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: 535هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية – السعودية، الرياض، الطبعة الثانية، 1419هـ، (2/ 384، 385)، الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى 1417هـ، (4/ 3–7)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى – 1996م، ، (4/ 53–57).

وأما الجماعة في اللغة: فهي مأخوذة من الجمع؛ وهو ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض؛ يقال: جمعته فاجتمع، والجماعة: العدد الكثير من الناس، أو القوم المجتمعون على أمر ما، أو طائفة يجمعهم غرض واحد، ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ، (1/ 479)، لسان العرب، (8/ 53).

والمراد بهم سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان وإن كان واحدًا قد ثبت على الحق الذي كانت عليه جماعة أهل السنة، ينظر: الاعتصام للشاطبي، (1/ 28)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن

حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة الثامنة، 1423هـ / 2003م ، (1/ 109)، السنة، أبو بكر أحمد بن عمرو المعروف بابن أبي عاصم، المتوفى: 287هـ، تحقيق: باسم بن فيصل الجوابرة، دار الصميعي – الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ ، (1/ 73).

ويستعمل العلماء مصطلح "أهل السنة والجماعة" لمعنيين هما:

1- المعنى الخاص:

ويقصد به الصحابة والتابعون وتابعوهم ومن سلك سبيلهم وسار على نهجهم من أئمة الهدى ومن اقتدى بهم من سائر الأمة أجمعين، فيخرج من هذا المعنى كل الطوائف المبتدعة والفرق المبتدعة، لأن السنة هنا في مقابل البدعة، والجماعة هنا في مقابل الفرقة، وإلى هذا يشير قول ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ آل عمران: ١٠٦ قال: "تبيض وجوه أهل السنة والجماعة، وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة، ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة الأولى – 1419هـ، (2 / 79). ، وهذا المعنى هو المقصود في الأحاديث التي وردت في لزوم الجماعة، والنهي عن التفرق، والأكثر ورودًا واستعمالاً في كلام العلماء.

2- المعنى الأعم:

والذي يدخل فيه بعض طوائف المبتدعة في حالة موافقة قولهم لقول السلف في مسألة بعينها في مقابلة طائفة بعينها، وهذا المعنى أقل استعمالاً ، مثاله: استعمال هذا المسمى في مقابل الرافضة في مسألتي "الخلافة" و"الصحابة"، فيقال هنا: المنتسبون للإسلام قسمان:

أ- أهل السنة.

ب- الرافضة.

ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، (1/ 157 – 165)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1406هـ، (2 / 221).



من الأيمة [الأئمة] الاربعة [1] [2] المجتهدين واتباعهم [3] من الأيمة [الأئمة] المشهورين من المفسرين والمحدثين كارباب [4] الامهات [5] الست [6] والفقهاء المشهورين الذين من أجلِّهم علماء ساداتنا العلويين [7] فهم كلهم ورثة الانبياء [1]

---

[1]) الأربعة: كتبها المؤلف بدون همزة والصواب كتابتها بالهمزة " الأربعة "، انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، (1 / 324).

[2]) المقصود بالأئمة الأربعة هم أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة الباقية وهم: أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، وهناك مذاهب لأهل السنّة، لكن انقرضت، مثل: مذهب سفيان الثوري، ومذهب ابن جرير الطبري، ينظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، 1387 هـ، (5 / 281).

[3]) وأتباعهم: كتبها بدون همزة، والصواب كتابتها بالهمزة، انظر: لسان العرب، (2 / 227).

[4]) كأرباب: كتبها بدون همزة، والصواب كتابتها بالهمزة، وهي مفرد " رب " وجمعها " أرباب "، انظر: المعجم الوسيط، (1 / 321).

[5]) الأمهات: كتبها بهمزة الوصل، والصواب كتابتها بهمزة القطع، ومفردها "أم" والجمع "أمات" وأصل الأم أمهة ولذلك تجمع على "أمهات "، انظر: مختار الصحاح، ص (22).

[6]) أصحاب الأمهات الست البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، ينظر: سبل السلام شرح بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، دار الحديث، (1 / 17).

[7]) يقصد بها الطريقة الصوفية الحضرمية المنتسبة إلى علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى، وقد أفرد عدد من صوفية حضرموت كتبًا في بيان معتقداتها وأصول منهجها، من أشهرها كتاب: العقود اللؤلؤية في بيان طريقة السادة العلوية، تأليف: محمد بن حسين الحبشي المتوفى سنة (1281هـ)، عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية، تأليف: عيدروس بن عمر الحبشي المتوفى سنة (1314هـ)،المنهج السوي شرح أصول طريقة السادة آل باعلوي، تأليف: زين بن إبراهيم بن سميط (معاصر)، والملاحظ لمعتقداتها وأفكارها يجد أنها مقتبسة من الفكر الأشعري والطرق الصوفية المختلفة كالشاذلية والرفاعية.

[1]) الأنبياء: وفي النسخة بهمزة الوصل، والصواب بالقطع، انظر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ، (1 / 80).



هم اولياء [1] الله هم اهل [أهل] السنة والجماعة هم السواد الاعظم [2] [3] هم حملة الشريعة المحمدية هم الفرقة الناجية[1]

---

[1]) أولياء: كتبها بهمزة الوصل، والصواب كتابتها بهمزة القطع مثل أنبياء وأصدقاء، انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة الأولى، 1420هـ، (1 / 46).

[2]) الأعظم: الصواب كتابتها بهمزة الوصل، انظر: معجم الصواب اللغوي، (1 / 130)

[3]) السواد الأعظم من هذه الأمة المقصود بهم الصحابة رضوان الله عليهم، ومن كان على مثل ما كانوا عليه في كل ما ينتحلونه ويفعلونه ويقولونه، فهم الحق وأهله.

وقد (اختلف في المقصود بالسواد الأعظم فقيل هم كثرة الناس وهذا مردود فلا يلزم أن تكون الجماعة التي معها الحق هم الكثرة دائمًا والله تعالى يقول: ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾الأنعام: ١١٦ خصوصاً إذا فُهم من السواد الأعظم العوام وغيرهم.

وقيل السواد الأعظم هم العلماء العاملون بالحق المتبعون للسنة حتى لو كان عالمًا واحدًا، وقوّى هذا القول كثير من العلماء، وتتلخص أقوالهم في بيان معنى السواد الأعظم في الآتي.

1- أنهم العلماء المجتهدون في كل عصر، إلا أنه يرد على هذا أنه ضيق موسعًا باشتراط الوصول لرتبة الاجتهاد، ثم إنه تعريف غير جامع ولا مانع فإن كل فن له علماؤه المجتهدون فيه، وعلماء السلف يدخلون دخولاً أولياً في عداد أهل السنة والجماعة الممدوحة.

2- أنهم خصوص الصحابة رضوان الله عليهم، ولكنه قول غير راجح مع دخول الصحابة دخولاً أوليًا في الجماعة، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحكم على المسلمين بالهلاك ما عدا الصحابة فقط.

3- أنهم جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير واحد وجب على الجميع طاعته، إلا أنه يرد على هذا القول أنَّ الحديث لم يرد في باب الإمارة وشأنها وإنما ورد في التحذير من التفرق.

4- أنهم جماعة على الحق أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم بتلك الصفات دون تعيين لأسمائهم وبلدانهم وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة.

وهذا هو الذي يترجح – والله أعلم – ولأهل السنة والجماعة نصيب من صحة تلك الأقوال كلها) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة،الطبعة الرابعة، 1422هـ، (1 / 100).

[1]) "الفرقة" بكسر الفاء، بمعنى: الطائفة، قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ التوبة: ١٢٢، وأما الفرقة بالضم، فهي مأخوذة من الافتراق، و" الناجية": اسم فاعل من نجا، إذا سلم، فهي ناجية في الدنيا من البدع سالمة منها وناجية في الآخرة من النار، لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – استثناها عندما ذكر الفرق، فقال:



هم المامور [1] على الامة [2] باتباعهم بالعض بالنواجذ[3] فهم الذين خصوا باستنباط الاحكام [4] من الكتاب والسنة وقام اجتهادهم مقام نصوص الشارع الذي يجب العمل به ولا تجوز مخالفتهم [5] وهم المنزهون عن القول بالرأي في دين الله بتوفيق الله اياهم [1] وبنوره فيهم.

"كلها في النار إلا واحدة" أي ليست في النار، سنن الترمذي، برقم: (2641) / كتاب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، واللالكائي في "شرح السنة" برقم: (147)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، (1/ 129)، وله شواهد كثيرة حسنة.

[1]) المأمور: كتبها المؤلف بالقطع، والصواب رسمها بالوصل، ومفردها " الْأَمر" وجمعها: " أَوَامِر "، انظر: المعجم الوسيط، (1 / 26).

[2]) الأمة، بالهمزة وفي النسخة بدون همزة، والصواب الثاني وهي واحدة الأُمَم، انظر: شمس العلوم، (1 / 121).

[3]) النواجذ من الأسنان آخر الأضراس، وأحدها: ناجذ، وهي التي تبدو عند الضحك، والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان، والمراد به المسكْ بجميع الفم، إشارة إلى غاية التمسك، فكأنه قال صلى الله عليه وسلم اجتهدوا على السنة والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفًا من ذهابه وتفلته، لأن العض بالنواجذ عض بمعظم الأسنان، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ ، (5/ 20)، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة الأولى 1351هـ ، (301/4).

[4]) الأحكام: وفي النسخة بهمزة القطع، والصواب كتابتها بهمزة الوصل، انظر: مقاييس اللغة، (5 / 99).

[5]) لا تجوز مخالفتهم في أبواب العقيدة المتفق عليها عند أهل السنة والجماعة ومسائل الإجماع التي لا نزاع فيها، أما مخالفتهم في مسائل الاجتهاد التي يسوغ النظر فيها ويوجد مجال للاجتهاد فيها، فإن القاعدة تقول: " لا إنكار في مسائل الاجتهاد " ينظر: المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ، (2 / 350)، إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1419هـ، ص (232)، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، الطبعة الثانية، 1427هـ ، (2/ 1080).

[1]) إياهم: وفي النسخة بدون همزة، والصواب إثبات الهمزة، وإيّا: من أَوى يأوي، وأصلها: إِوْيَا، فانقلبت الواو ياء ثم أدغمت، انظر: شمس العلوم، (1 / 369).

وقد ذكر الامام النووي [1] في شرح مسلم ان [2] اجتماع علماء الامة [الأمة] معصوم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي [أمتي]على ضلالة [3] [4] فكل ما قلت في هذه الرسالة بقولي أيمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة او [أو] بقولي حملة الشريعة فمرادي بهم هؤلاء المذكور وصفهم هنا .

وكذا كل من ذكرت اسمه ونقلت عنه كحجة الاسلام [5]

---

[1]) هو: يحيى بن شرف بن مري، بن حسن النووي محيي الدين، أبو زكريا، النووي، الشافعي، ولد بنوى – قرية من قرى دمشق سنة (631هـ)، وهو من أئمة فقهاء الشافعية وأعلامهم، له مصنفات عديدة مشهورة منها: المجموع شرح المهذب، روضة الطالبين، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الأربعون النووية،التبيان في آداب حملة القرآن، رياض الصالحين، مات سنة (676هـ)، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1413هـ ، (8/ 395)، شذرات الذهب، (5/ 354–356).

[2]) أنَّ: والصواب كتابتها بالهمزة مع فتح الهمزة وتشديدها، انظر: لسان العرب، (13 / 32)، معجم القواعد العربية، عبد الغني بن علي الدقر (المتوفى: 1423هـ)، (2 / 246).

[3]) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين،(1 / 115) برقم: (394) (كتاب العلم ، لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبدا)، سنن الترمذي، (4 / 466) برقم: (2167) (أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، باب ما جاء في لزوم الجماعة) والطبراني في المعجم الكبير، (12 / 447) برقم: (13623) (باب العين ، عمرو بن دينار عن ابن عمر)، وللحديث شواهد كثيرة قال السخاوي في المقاصد " وبالجملة فهو حديث مشهور المتن، ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره " ينظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ، ص (716)، برقم: (1288).

[4]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1392هـ، (13 / 67).

[5]) الإسلام، وفي نسخة المؤلف بدون همزة، والصواب بالهمزة لأنَّ مصدرها أسلم، انظر: شمس العلوم، (5 / 3181).



الغزالي[1] والشعراني[2] والجيلاني وابن حجر الهيثمي والحبيب عبد الله بن علي الحداد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه[3] وصاحب المشرع الروي[4] .

والحبيب علوي بن أحمد الحداد ومشايخنا الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر[5] والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى[1] الملقب بصاحب

---

1) هو: محمد بن محمد بن أحمد، الملقب بحجة الإسلام زين الدين الطوسي وكنيته أبو حامد، فقيه شافعي ولد سنة (450هـ)، وجمع شتات العلم في المنقول والمعقول، من مؤلفاته المشهورة: إحياء علوم الدين، والمستصفى في علم الأصول، تهافت الفلاسفة، الاقتصاد في الاعتقاد، فضائح الباطنية، توفي رحمه الله سنة (505هـ)، ينظر: طبقات الشافعية، (191/6)،الأعلام، (247/7).

2) هو: عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن موسى الشعراني، الأنصاري، الشافعي، الشاذلي، المصري (أبو المواهب، أبو عبد الرحمن) ولد سنة (898هـ)، فقيه، أصولي، محدث، صوفي، مشارك في أنواع من العلوم، من مصنفاته: لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق، لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية، كشف الغمة عن جميع الأمة، اليواقيت والجواهر، الميزان، توفي في القاهرة سنة (973هـ) ينظر: شذرات الذهب، (372/8-374)، معجم المؤلفين لكحالة، (218/6).

3) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه، ولد بتريم سنة (1089هـ)، له العديد من المؤلفات منها: عمدة المحقق، رشفات أهل الكمال، فتح الخلاق بشرح عقد الميثاق، قاطع الجدال في مسألة الهلال، توفي سنة (1162هـ) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين، (3 / 85)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص (351)، عقد اليواقيت، (2 / 64).

4) يقصد كتاب: المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، ومؤلفه هو محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، ولد بحضرموت سنة (1030هـ)، وكان أكثر تنقلاته بين تريم وظفار، ثم رحل إلى الهند والحجاز واستقر به المقام في مكة المكرمة، من مؤلفاته المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، رسالة في علم الميقات، توفي بمكة سنة (1093هـ)، ينظر: المشرع الروي، (2 / 17)، خلاصة الأثر، (3 / 336)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص (569).

5) هو: عبد الله بن حسين بن طاهر العلوي، ولد بمدينة تريم سنة (1191هـ)، رحل إلى الحجاز ثم عاد إلى حضرموت واشتغل بالإصلاح الاجتماعي، من مؤلفاته: سلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق، وصلة الأهل والأقربين بتعليم الدين، الخطبة النونية في أحكام الصلاة السنية، العهد المعهود في نصيحة الجنود، توفي سنة (1272هـ)، ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين (3 / 162-171)، عقد اليواقيت، (1 / 102)، معجم المؤلفين، (2 / 237)، الأعلام للزركلي، (4 / 81).

1) هو: عبدُ الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن يحيى، وُلِدَ بقريةِ (المَسِيْلَةِ) جنوب مدينة تريم سنة 1207هـ، تلقى العلم عن علماء حضرموت واليمن والحرمين ومصر، وقد توالت أسفارُه فزار اليمن ومصر والشام

البقرة [1] والسيد احمد [2] دحلان وغيرهم ممن ذكرت اسمه ونقلت عنه بهذه الرسالة وما رووه من الاحاديث [3] بلا ذكر السند اعتمادا عليهم وثقة بهم فهم كلهم من هؤلاء الأيمة [الأئمة] المذكور وصفهم هنا رضي الله عنهم يجب علينا الاقتداء بهم واحترامهم ويحرم علينا تنقيصهم ومخالفتهم وسوء الادب [4] معهم [5]

قال شيخ مشايخنا العلامة الحبيب علوي بن احمد [أحمد] الحداد في كتابه مصباح الانام [6] في ذكر وصف هؤلاء الأيمة [الأئمة] ما لفظه وهولاء [7] الأيمة [الأئمة] الاربعة [الأربعة] المجتهدون وكل من كان على طريقتهم وبلغ درجتهم

والهند وجاوة، من مؤلفاته: «الفتاوى الشرعية، سفينة الصلاة، مناسك الحج والعمرة وآداب الزيارة النبوية، تذكرة المؤمنين بفضائل عترة سيد المرسلين، السيوف البواتر لمن يقدم صلاة الصبح على الفجر الآخر، وله ديوان شعري، توفي بقرية المَسِيلَة سنة 1265هـ، ينظر ترجمته في مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص (241)، إدام القوت، ص (826).

[1]) لقب بصاحب البقرة لأن ملك الهند أَهْدَى له في حيدر أباد بقرة هندية فريدة، يقال إن الأطباء وصفوا له حليبها لطرح ما بقي من سُم في جسمه، وظلت تلازمه في أسفاره البرية والبحرية زمناً طويلاً، حتى نُسب إليها وعُرف في تلك الجهات بها، ينظر: تاج الأعراس على مناقب الحبيب القطب صالح بن عبد الله العطاس، علي بن حسين بن محمد العطاس، مطبعة منارة قدس، إندونيسيا، ص (273).

[2]) أحمد: في النسخة بدون همزة، والصواب كتابتها بالهمزة، انظر: مختار الصحاح، ص (80).

[3]) الأحاديث: في النسخة بدون الهمزة، والصواب إثباتها، انظر: مختار الصحاح، ص (68).

[4]) الأدب: في نسخة المؤلف بدون الهمزة، والصحيح إثباتها، انظر: شمس العلوم، (1 / 207).

[5]) هذه العبارات يبين فيها المؤلف منهج الأشاعرة والصوفية وخاصة الطريقة الصوفية العلوية وموقفهم من الصحابة رضي الله عنهم ولاشك أنَّ منهجهم في هذا الباب هو منهج أهل السنة والجماعة في باب الصحابة.

[6]) الأنام: في النسخة بهمزة الوصل، والصحيح بالقطع، ومعناها الخلقْ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ الرحمن: ١٠ انظر: القاموس المحيط، (1 / 1077)، شمس العلوم، (1 / 337).

[7]) وهؤلاء: أثبتها المؤلف بدون همزة، والصواب إثباتها، انظر: معجم الصواب اللغوي، (1 / 773).



في العلوم والاقتدا [1] بالمصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه [2] هم الذين استنبطوا الاحكام [الأحكام] الشرعية الاجتهادية المدونة في تصانيفهم ونقلها عنهم اتباعهم [أتباعهم] جيلا بعد جيل وطبقة بعد طبقة في كل عصر وزمان من اتباع [أتباع] كل امام [إمام] منهم ما يبلغ عدد التواتر المفيد للعلم القطعي وفي وقتنا هذا فلا يجوز لاحد [3] مخالفتهم ولا رد اقوالهم [4] انتهى [5].

وقال الحبيب العلامة عبد الله بن حسين بن طاهر فيما يجب على الانسان [الإنسان] اعتقاده قال رضي الله عنه مثل امامنا [إمامنا] الشافعي رضي الله عنه واحمد [وأحمد] ومالك وابي [6] حنيفة، ومن سار بسيرهم وسلك مسلكهم ونهج منهجهم [1] ومثل ساداتنا الصوفية رضي الله عنهم اجمعين [2] فهؤلاء هم السواد الاعظم

---

[1]) والاقتداء: أثبتها المؤلف بدون همزة في نهايتها، والصواب إثبات الهمزة، (يُقَالُ: قِدْوَةٌ وقُدْوةٌ لِمَا يُقْتَدى بِهِ .. القُدْوَة والقِدْوَة مَا تَسَنَّنْتَ بِهِ، قُلِبَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءً لِلْكَسْرَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُ وضَعْف الْحَاجِزِ)، لسان العرب، (15 / 171).

[2]) وأصحابه: أثبتها بدون همزة، والصواب إثباتها بالهمزة، وأصْحَبْتُه الشيء: جَعَلْتُه له صاحِبًا، انظر: القاموس المحيط، (1 / 104).

[3]) لأحد: في النسخة بدون همزة، والصواب كتابة الهمزة، انظر: لسان العرب، (3 / 451).

[4]) أقوالهم: في نسخة المؤلف بالوصل، والصحيح بالقطع، انظر: مقاييس اللغة، (5 / 42).

[5]) مصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي أضل بها العوام، علوي بن أحمد بن حسن الحداد، تاريخ التأليف 1216هـ، ص (108).

[6]) وأبي: أثبتها في النسخة بهمزة الوصل، والصحيح إثباتها بهمزة القطع، انظر: مقاييس اللغة، (1 / 45).

[1]) ينظر: اعتقاد الأئمة الأربعة، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ.

[2]) أجمعين، أثبتها بهمزة الوصل، والصواب القطع، انظر: لسان العرب، (8 / 12)، مجمع القواعد العربية، (1 / 17).



[الأعظم] والفرقة الناجية اذ هم السالكون على ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه [وأصحابه] رضي الله عنهم انتهى [1]

[1]) مجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، ص (182).



المطلب الثاني:

قول ابن شهاب [1] في مدحهم ووجوب الاقتداء بهم.

وقال السيد أبو [أبو] بكر بن عبد الرحمن بن شهاب في كتابه الترياق النافع ونرى ان [أنَّ] امامنا [إمامنا] الشافعي ومالكا وابا [وأبا] حنيفة وسفيان الثوري [2] وسفيان ابن عيينة [3] واحمد [وأحمد] بن حنبل وعبد الرحمن بن عمر الاوزاعي [الأوزاعي] [4] واسحاق [5]

---

[1]) ركّز المؤلف على ذكر أقوال ابن شهاب بسبب اعتماد بعض المتشيعة الحضارمة على أقواله في ثلب معاوية رضي الله عنه ومن معه، وكرر ذكره بالتحديد لأنه شيخ محمد بن عقيل المتشيع الحضرمي الذي قام المؤلف بالرد عليه، وقد تأثر ابن شهاب بهذه الأفكار بعد سفره إلى الهند وخروجه من حضرموت، فكرر المؤلف ذكره ليذكّر أتباع الطريقة العلوية بمنهجه الأصلي في هذا الباب، ونقل من مؤلفاته التي كتبها قبل أنْ يطرأ عليه التغيير والتي سرد فيها منهج أهل السنة والجماعة في الثناء على جميع الصحابة رضي الله عنهم.

[2]) هو: سفيان بن مسروق الثوري الكوفي،أبو عبد الله، ولد سنة (97هـ) وأصبح أمير المؤمنين في الحديث، وكان عالمًا فقيهًا، له من الكتب: الجامع الكبير، الجامع الصغير، الفرائض، رسالة إلى عباد بن عباد الأرسوفي، توفي بالبصرة سنة (161هـ)، ينظر: تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326هـ، ، (4/ 111)، سير أعلام النبلاء، (7/ 229)، معجم المؤلفين، (4/ 234).

[3]) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد، محدث الحرم المكي، ولد بالكوفة سنة (107هـ)، وسكن مكة وتوفي بها، كان حافظًا ثقة واسع العلم، كبير القدر، عالما بالحديث والتفسير، توفي سنة (198هـ). ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، (8/ 454)، تهذيب التهذيب، (4/ 117).

[4]) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد بن أبي عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام وعالم أهل الشام، ولد سنة (88هـ) ، وقيل سنة (93هـ) في بعلبك، ونشأ بالبقاع، ثم نقلته أمه إلى بيروت،فمات بها مرابطًا سنة 158هـ، وقيل غير ذلك، كان واسع العلم كثير الاجتهاد في العبادة، صاحب سنة واتباع، وله مذهب خاص في الفقه، عمل به فقهاء الشام والأندلس مدة، له كتاب "السنن" في الفقه، وله المسائل: ويقدر ما سئل عنه بسبعين ألف مسألة أجاب عليها كلها، ينظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء، (7/ 107)، تهذيب التهذيب، (6/ 238).

[5]) وإسحاق: كتبها المؤلف بهمزة الوصل، والصواب تكتب بهمزة القطع لأنها كلمة أعجمية، انظر: مختار الصحاح، ص (143).



بن راهويه [1] وداود الظاهري [2] والليث بن سعد [3] وساير [وسائر] أيمة [أئمة] المسلمين على هدى من ربهم في العقايد [4] وغيرها انتهى [5].

---

[1]) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم التَّميميُّ ثم الحنظلي، المروزي، المعروف بـ: (ابن راهويه)، شيخ المشرق وسيد الحفاظ، قرين الإمام أحمد بن حنبل، كان ورعًا عابدًا، ولد سنة (163هـ) وتوفي ليلة النصف من شعبان سنة(238هـ)، له كتاب المسند، ينظر: وفيات الأعيان، (179/1)، سير أعلام النبلاء، (358/11)، طبقات الشافعية للسبكي، (83/2).

[2]) هو: داود بن علي بن خلف الأصبهاني، أبو سليمان، الملقب بالظاهري، ولد في الكوفة سنة (201هـ)، وإليه تنسب الفرقة الظاهرية المشهورة بالإعراض عن الرأي والقياس، والأخذ بظاهر الكتاب والسنة، وكان أول من جهر بهذا القول، وهو أصبهاني الأصل من أهل قاشان، سكن بغداد، وتوفي بها سنة (270هـ)، ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، 1417هـ، (8/ 366) ، وفيات الأعيان، (255/2)، الأعلام، (333/2).

[3]) هو: اللَّيْث بن سعد بن عبد الرَّحْمَن الفهمي، أَبُو الحَارِث، الْمصْرِيّ، الإمام الحافظ، عالم الديار المصرية،إمام حجة فقيه، كثير العلم، صحيح الحديث، مع الورع والفضل، ولد سنة (94هـ)، بقرقشند من قرى مصر، وتوفي فِي شعْبَان سنة (175هـ)، ينْظُر: طبقات ابن سعد، (517/7)، سير أعلام النبلاء، (136/8)، تهذيب التهذيب، (459/8).

[4]) العقائد: أوردها المؤلف بالياء، والأشهر كتابتها على الهمزة ، وقد تكتب بالياء تخفيفًا، انظر: المعجم الوسيط، (2 / 614).

[5]) الترياق النافع بإيضاح وتكميل مسائل جمع الجوامع، أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد، الطبعة الأولى، 1317هـ،(235/2).



وقال الامام [1] حجة الاسلام [2] الغزالي في كتابه احياء [3] علوم الدين في قوله تعالى لعلمه الذين يستبطونه منهم [4] رد حكمه في الوقائع الى [5] استنباطهم والحق [6] رتبهم برتبة الأنبياء [الأنبياء] في كشف حكم الله [7].

وقال ايضا [8] قال صلى الله عليه وسلم العلما[العلماء] ورثة الأنبياء [الأنبياء] [9]

ومعلوم انه [أنه] لا رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة انتهى [10].

---

[1]) الإمام: في النسخة بالوصل، والصحيح أنها تكتب بالقطع، والإمام جمعه (أئمة)، انظر: مختار الصحاح، ص (22).

[2]) الإسلام، في النسخة بالوصل، والصواب أنها تكتب بالقطع، انظر: القاموس المحيط، (1 / 1121).

[3]) إحياء: كتبها بالوصل، وصوابها القطع، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1 / 597).

[4]) ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ النساء: ٨٣.

[5]) إلى: أثبتها في النسخة بدون همزة، والصواب كتابة الهمزة، انظر: لسان العرب، (15 434).

[6]) وألحق: كتبها في النسخة بدون همزة فتغير المعنى، والصواب كتابة الهمزة، وهي بمعنى أتبعه إيّاه وضمّه، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (3 / 1999).

[7]) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، دار المعرفة، بيروت، (1/ 5).

[8]) أيضا: كتبها بدون همزة، والصواب تثبيت الهمزة في بدايتها، وهي منصوبة على المصدريّة دائمًا، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1 / 144)

[9]) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي . بيروت، (3 / 354) برقم: (3641) (كتاب العلم ، باب في فضل العلم)، سنن ابن ماجه، ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 1430 هـ – 2009 م،(1 / 150) برقم: (223) (أبواب السنة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم)،وقال ابن حجر العسقلاني له شواهد يتقوى بها، فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، 1379هـ ، (160/1).

[10]) إحياء علوم الدين، (1 / 5).



وقال الامام [الإمام] الشعراني في كتابه الميزان فان [فإنَّ] جميع الأنبياء [الأنبياء] والرسل في منازل رفيعة لم يرثهم فيها الا [إلا] العلماء المجتهدون فقام اجتهادهم مقام نصوص الشارع في وجوب العمل به فانه [فإنه] صلى الله عليه وسلم اباح [1] لهم الاجتهاد في الاحكام [الأحكام] تبعا لقوله تعالى ولو ردوه الى [إلى] الرسول والى [وإلى] اولي [2] الامر [3] منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم [4] ومعلوم ان [أنَّ] الاستنباط [5] من مقامات المجتهدين رضي الله عنهم فهو تشريع عن امر [أمر] الشارع كما مر فكل مجتهد مصيب من حيث تشريعه بالاجتهاد الذي اقره [6] الشارع عليه كما ان [أنَّ] كل نبي معصوم انتهى [7]

---

[1]) أباح: أوردها المؤلف بهمزة الوصل، والصحيح في كتابتها القطع، انظر: لسان العرب، (10 / 247).

[2]) أولي: في النسخة بدون الهمز، والصحيح كتابتها بإثبات الهمزة، انظر: المعجم الوسيط، (1 / 23).

[3]) الأمر: أثبتها المؤلف في النسخة بهمزة الوصل، والصحيح أنَّ همزتها قطع، انظر: مختار الصحاح، ص (21).

[4]) ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ النساء: ٨٣.

[5]) الاستنباط لغة: استخراج الماء من العين من قولهم: نبط الماء إذا خرج من منبعه، واصطلاحًا: استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن، وقوة القريحة، انظر: مختار الصحاح، ص (303)، كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة الأولى 1403هـ –1983م، ص (22).

[6]) أقره: أثبتها في النسخة بدون همزة، والصواب كتابتها، انظر: مختار الصحاح، ص (250).

[7]) الميزان، عبد الوهاب الشعراني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ، (1 / 152 – 153).



وقال أيضا [أيضًا] سمعت شيخنا شيخ الإسلام [الإسلام] زكريا الانصاري [1] رحمه الله يقول لولا بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجتهدين لنا ما اجمل [3] في الكتاب والسنة لما قدر احد [4] منا على ذلك كما ان [أنَّ] الشارع لولا بين [بيَّن] لنا بسنته احكام [أحكام] الطهارة ما اهتدينا لكيفيتها من القرآن ولا قدرنا على استخراجها منه [5] وقال أيضا [أيضًا] اتباع [أتباع] المجتهدين هم المبينون لنا ما اجمل [أجمِّل] من كلام المجتهدين وهكذا الى [إلى] يوم القيامة انتهى [6]

وقال العلامة الحبيب عبد الرحمن بلفقيه قد تقرر ان [أنَّ] الاحكام [الأحكام] وقواعد الإسلام [الإسلام] ما بين مجمع عليه ومختلف فيه وتم اخذه [أخذه] من الكتاب والسنة ودونت على ذلك كتب الاصول [7] والفروع انتهى [8]

---

[1]) الأنصاري: في النسخة بهمزة الوصل، والصحيح القطع، انظر: المعجم الوسيط، (2 / 925).

[2]) هو: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا السنيكي الشَّافِعِي، محيي الدّين أَبُو يحيى، ولد سنة (823هـ) في سنيكة (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة، وكف بصره سنة (906هـ)، من تصانيفه: فتح الرحمن في التفسير، تحفة الباري علي صحيح البخاري، فتح الجليل تعليق علي تفسير البيضاوي، شرح ألفية العراقي، في مصطلح الحديث، توفي سنة (926هـ) ينظر ترجمته في: شذرات الذهب،(8/ 134)، الأعلام، (3/ 46)، معجم المؤلفين، (4/ 182).

[3]) أجُمِّل: أوردها بهمزة وصل، والصحيح كتابتها بهمزة قطع، انظر: مختار الصحاح، ص (61)، المعجم الوسيط، (2 / 678).

[4]) أحد: أوردها المؤلف بدون همزة، والصواب أن تكتب الهمزة في أولها، انظر: القاموس المحيط، (1 / 265).

[5]) الميزان للشعراني، (1 / 166).

[6]) الميزان للشعراني، (1 / 166).

[7]) الأصول: كتبها في الأصل بهمزة الوصل، والصحيح كتابتها بالقطع، انظر: مختار الصحاح، ص (19).

[8]) مجموع الأعمال الكاملة لمؤلفات وفتاوى ورسائل الإمام العلامة الحبيب عبدالرحمن بن عبد الله بلفقيه، دار التراث، تريم – حضرموت، الطبعة الأولى، 1436هـ، (1 / 447).

وقال العلامة الحبيب علي بن ابي [أبي] بكر[1] الملقب بالسكران[2] في كتابه البرقة المشيقة في وصف هؤلاء الأيمة [الأئمة] من العلويين وفي آل ابي [أبي] علوي من العلما [العلماء] والفقهاء والأيمة [والأئمة] وفيهم مشايخ اجلة[3] ما بين اقطاب[4] واوتاد[5] [6] وعباد واولياء [وأولياء] انتهى[7].

---

[1]) هو: علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف، ولد بمدينة تريم سنة (818هـ)، ثم رحل إلى عدن فأخذ العلم عن أبي شكيل وغيره، من مؤلفاته: معارج الهداية إلى ذوق جني ثمرات المعاملات في النهاية، البرقة المشيقة، الدر المدهش البهي في مناقب الشيخ علي، علم الميقات، توفي سنة (895هـ)، ينظر: المشرع الروي، (215/2)، تاريخ الشعراء الحضرميين، (78/1)، عقد اليواقيت، (98/2).

[2]) لقب بالسكران على سبيل المجاز لما يعتريه من الأحوال والتواجد وشدة التأثر وإرهاف الشعور التي تجعل من يراه يظنه سكرانًا .. ينظر: المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف، محمد بن أحمد بن عمر الشاطري، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية، 1409هـ، ص (103).

[3]) أجلة: أوردها بدون همزة، والصواب تكتب بالهمزة في بدايتها، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1 / 387).

[4]) أقطاب: كتبها بدون همزة، والصحيح الهمزة، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (3 / 1831)، و القطب عند الصوفية عبارة عن "الواحد الذي هو موضع نظر الله في الأرض في كل زمان، أعطاه الطلسم الأعظم من لدنه، وهو يسري في الكون وأعيانه الباطنة، والظاهرة سريان الروح في الجسد، ويفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل"، وهو مصطلح حادث لا يعرفه السلف الصالح رضوان الله عليهم، ينظر: اصطلاحات الصوفية، لكمال الدين القاشاني، ضبطه موفق فوزي الجبر، دار الحكمة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى،1415هـ،1995م، ، ص (80 - 81)، اصطلاحات الصوفية، لمحيي الدين ابن عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م، ص (286).

[5]) وأوتاد: أوردها بهمزة الوصول وهذ خطأ، والصواب بالقطع، انظر: لسان العرب، (3 / 444).

[6]) الأوتاد: جمع وتد، وهو ما رز في الحائط أو الأرض من الخشب قال تعالى: ﴿ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ﴾ النبأ: ٧ انظر: لسان العرب، (444/3)، القاموس المحيط، (356/1)، ومعنى الأوتاد في اصطلاح الصوفية: هم الرجال الأربعة، الذين على منازل الجهات الأربع من العالم أي الشرق والغرب والشمال والجنوب، بهم يحفظ الله – تعالى – تلك الجهات، لكونهم محل نظره – تعالى، ينظر: اصطلاحات الصوفية، ص (17)، اصطلاحات الصوفية، ص (286)، معجم الكلمات الصوفية، أحمد النقشبندي الخالدي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1997م، ص (16)، التعريفات ص (58).

[7]) البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة الأنيقة، علي بن أبي بكر السكران، طبع في مصر، 1347هـ، ص (78).



وقال العلامة الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر [1] في وصف سيرتهم فهي العروة الوثقى لا يتمسك بها الا [إلا] الاتقي [2] ولا يزيغ عنها الا [إلا] الاشقى [3] وهي طريقة الرسول والخلفاء الراشدين الفحول [4] المامور [المأمور] بالعض عليها بالنواجذ من كل طالب اخذ [5] لان [لأن] طريق ساداتنا العلويين متصلة بتلك الأصول [الأصول] مسلسلة بالسند الصحيح الى [إلى] جدهم الرسول موطدة بصحيحات النقول موسسة [6] على تقوى من الله ورضوان محررة بدلايل [7] السنة والقران [والقرآن] لا يختلف في ذلك اثنان انتهى [8]

---

[1]) هو: طاهر بن حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم باعلوي، ولد بتريم سنة (1184هـ)، من مؤلفاته: الخطبة الطاهرية المسماة تحفة اللبيب بما يدعوه إلى تقوى القريب المجيب، إتحاف النبيل ببعض معاني حديث جبريل، كفاية الخائض في علم الفرائض، المقالة الواضحة في جواب السؤال عن الفاتحة، الفتاوى، توفي سنة (1241هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي، (4 / 221)، تاريخ الشعراء الحضرميين، (3 / 111)، مصادر الفكر، ص (278).

[2]) الأتقى: كتبها المؤلف بهزة الوصل، والصواب بهمزة القطع كما هو رسم الآية.

[3]) الأشقى: كسابقتها.

[4]) الفَحْلُ هو الحاذِقُ في فنه أو مجاله، ينظر: لسان العرب، (1 / 108).

[5]) آخذ: (أخذ: تناول .. والأمر منه "خذ" وأصله اؤخذ إلا أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفًا، و"آخذه" بذنبه مؤاخذة، والعامة تقول واخذه، و الاتخاذ افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء) مختار الصحاح، ص (14).

[6]) مؤسَسَة: أوردها المؤلف بالواو، والصحيح كتابتها بالواو المهموز، وأصلها أسَّسَ يؤسِّس، تَأْسيسًا، فهو مُؤسِّس، والمفعول مُؤسَّس، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1 / 91).

[7]) بدلائل، أوردها المؤلف بالياء، جمعها دَلَائِل ودلالات، انظر: المعجم الوسيط، (1 / 294).

[8]) عقد اليواقيت الجوهرية، ص (41)، العلم النبراس في التنبيه على منهج السادة الأكياس، عبد الله بن علوي بن حسن العطاس، بدون معلومات، ص (30 – 31).



وقال العلامة الحبيب عبد الله بن علوي الحداد في كتابه النصايح [1] ان [أنَّ] طريق السادة آل ابي [أبي] علوي اقوم [2] الطرق واعدلها [3] وسيرتهم احسن [أحسن] السير وامثلها [وأمثلها] وانهم [وأنهم] على الطريق المثلى والمهيع [4] الافيح [5] والسبيل الاسلم [الأسلم] الاصلح [الأصلح] ولا ينبغي لخلفهم ان [أنْ] ينتهجوا بغير المنهج الذي درج عليه اسلافهم [أسلافهم] الى [إلى] ان [أنْ] قال لانها [لأنها] طريقتهم التي يشهد لها الكتاب والسنة الكريمة والاثار [والآثار] المرضية وسيرة السلف الكمل تلقوا ذلك خلف عن سلف واب [وأب] عن جد الى [إلى] النبي صلى الله عليه وسلم وهم متفاوتون فمن فاضل وافضل [وأفضل] وكامل واكمل [وأكمل] انتهى [6].

---

[1]) النصائح، كتبها المؤلف بالياء، والصواب بالهمزة، وجمع نصيحة نصائح، انظر، المعجم الوسيط، (2 / 925).

[2]) أقوم: الصواب كتابته بالهمزة في بداية الكلمة وهو اسم تفضيل، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (3 / 1875).

[3]) وأعدلها: اسم تفضيل أورده المؤلف بهمزة الوصل وهو غلط، انظر: معجم اللغة، (1 / 31).

[4]) المَهْيَع: الطَّريقِ الواسِعِ الواضِحِ المُنْبَسِط، ينظر: القاموس المحيط، ص (765)، النهاية في غريب الحديث والأثر، (4 / 377).

[5]) الأفيح: و الأَفْيَح: الواسِعُ، ينظر: لسان العرب، (13 / 321).

[6]) لم أجده في كتاب النصائح للحداد، وهو في: عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية، عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، المطبعة العامرة الشرقية، الطبعة الأولى، 1317هـ، ص (30)، العلم النبراس، ص (11).



وقال السيد أبو [أبو] بكر بن عبد الرحمن بن شهاب في كتابه الرشفة الصادي في وصفهم وهم نعم القدوة والاسوة [والأسوة] اذ [إذ] فيهم من الفقهاء والصلحا [1] والاقطاب [والأقطاب] والاولياء [والأولياء] من لا يسوغ لنا ان [أنْ] نخالفهم فيما اسسوه [أسسوه] ودرجوا عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والاقتداء بهم [2]

وقال أيضا [أيضًا] ومن اطلع على الكتب المولفة [المؤلفة] في سيرهم وتراجمهم علم يقينا انهم [أنهم] اشبه [أشبه] الناس بسيرة الصحابة واقربهم [وأقربهم] الى [إلى] الحق واعرفهم [وأعرفهم] بطريق السلف وقد وفقهم الله تعالى للعمل بما علموا فاورثهم [3] علم ما لم يعلموا كما قال الله تعالى واتقو [واتقوا] الله ويعلمكم الله [4] وهو العلم اللدني [5] انتهى من رشفة الصادي [6]

---

[1]) والصلحاء: أوردها المؤلف بدون الهمزة على آخرها وهو خطأ ظاهر، انظر: لسان العرب، (2 / 516).

[2]) رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي، أبو بكر شهاب الدين العلوي الحضرمي، تحقيق: السيد علي عاشور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ، ص (85).

[3]) فأورثهم: كتبها المؤلف بدون الهمزة على الألف، والصواب إثبات الهمزة ومنه الإرث، انظر: المعجم الوسيط، (2 / 1024).

[4]) ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ٢٨٢.

[5]) العلم اللدني: هو ما قام الدليل الصحيح عليه أنه جاء من عند الله على لسان نبي من أنبيائه كما قال الله ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ الكهف: ٦٥ وما عداه فلدُنّي من لدن نفس الإنسان منه بدأ وإليه يعود، وقد كثر في عبارات الصوفية وإطلاقاتهم ويقصدون به العلم الذي يقذفه الله في القلب إلهامًا بلا سبب من العبد، ومن هنا قسَّموا العلم إلى علم شريعة وحقيقة، أوعلم ظاهر وباطن، وزعموا انفتاح علم الغيب وحقائق الدنيا والآخرة على كبرائهم! ! ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1416هـ، (2 / 446)، (3 / 400) ، الرسالة اللدنية (الجزء الرابع من القصور العوالي) لأبي حامد الغزالي، تحقيق وتخريج: محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي، القاهرة، (1/ 114_ 118).

[6]) رشفة الصادي، ص (228).

وقال العلامة الحبيب محمد بن احمد [أحمد] بن جعفر الحبشي [1] وأيمة [وأئمة] ساداتنا آل ابي [أبي] علوي سلكو [سلكوا] محجة الشريعة البيضاء وطريقتها السمحاء العلياء ولا احد [أحد] ينسب منهم الى [إلى] تخريف او [أو] تحريف او [أو] ركوب غير الاحوط [2] فيها ومن اخترع مهيعا لنفسه خصوصا من اولادهم [3] وارتضى غير ما سلكوه فاخر [4] امره [أمره] الى [إلى] الخيبة والانحطاط انتهى [5]

وقال الامام [الإمام] الشعراني نقلا عن الشيخ محي الدين [6] انه [أنه] قال لا ينبغي لاحد [لأحد] قط ان [أنْ] يخطئ مجتهدا او [أو] يطعن في كلامه لان

---

[1]) هو: محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، وقد أفرده تلميذه الشيخ عبد الله بن سعد ابن سمير بترجمة خاصة سماها مناقب السيد محمد بن أحمد الحبشي، توفي سنة (1254هـ)، ينظر: إدام القوت، ص (400)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص (534).

[2]) الأحوط: أورده المؤلف في النسخة بالوصل، والصحيح القطع، وهو اسم تفضيل مفرد من أحاطَ/ أحاطَ بـ، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1 / 583).

[3]) أولادهم: كتبها بدون همزة الألف، والصواب كتابة الهمزة، انظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، 1987م، (2 / 682).

[4]) فآخر: أثبتها في النسخة الأصل بدون همز فتغير المعنى، انظر: المعجم الوسيط، (1 / 9).

[5]) عقد اليواقيت الجوهرية، ص (41)، العلم النبراس في التنبيه على منهج السادة الأكياس، ص (26-27).

[6]) هو: أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي، محي الدين، ولد بالأندلس سنة (560هـ)، نزل دمشق وطاف ببلدان عديدة في العالم الإسلامي، كان يقول بوحدة الوجود، ويلقب عند الصوفية بالشيخ الأكبر، والكبريت الأحمر، من مؤلفاته: الفتوحات المكية، فصوص الحكم، مشاهد الأسوار القدسية، توفي سنة (638هـ) انظر ترجمته وما قيل فيه وفي كتبه في مصرع التصوف وهو كتابان: تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي، وتحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، الناشر: عباس أحمد الباز – مكة المكرمة، وسير أعلام النبلاء (23/ 48، 49) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،



[لأن] الشرع الذي هو حكم الله تعالى قد حرر حكم المجتهد فصار شرعا لله تعالى بتقرير الله تعالى إياه [إياه] فكل من خطاء [1] مجتهدا بعينه فكأنه خطا [2] الشارع فيما قرره حكما انتهى [3]

وقال العلامة الشيخ احمد [أحمد] بن حجر في التحفة ونقل القرافي [4] وابن الصلاح [5] الاجماع [6] على انه [أنه] لا يجوز الحكم بغير الرا جح في المذهب [1] وبعدم الجواز صرح السبكي في مواضع من فتاويه في الوقف

الطبعة الأولى، 1382هـ – 1963م، (3 / 659)، لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1390هـ ، (5/ 311 – 315).

[1]) خطَّأ: كتبها في النسخة بالهمزة بعد الألف، والصحيح كتابة الهمزة فوق الألف، مأخوذة من أخطأ في يُخطئ، إخطاءً، فهو مخطِئ، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1 / 658).

[2]) خطَّأ: كتبها بدون همزة والصواب إثبات الهمزة فوق الألف.

[3]) الميزان، (1 / 152)، الفتوحات المكية لابن عربي، نسخة موقع الوراق، (2 / 139).

[4]) هو: أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، أبو العباس، شهاب الدين الصنهاجي القرافي، أصله من صنهاجة بالمغرب وهو مصري المولد والمنشأ والوفاة، من علماء المالكية، من مصنفاته: أنوار البروق في أنواء الفروق،الفروق، الذخيرة، شرح تنقيح الفصول ومختصره، الأجوبة الفاخرة في الرد على الأسئلة الفاجرة، توفي سنة (684هـ) ينظر: الأعلام للزركلي (1/ 94)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص (62).

[5]) هو: عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي، الحافظ تقي الدين أبو عمرو، ولد سنة (577هـ)، من أشهر مؤلفاته كتابه في علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح، وكتاب معرفة المؤتلف والمختلف، توفي بدمشق سنة (643هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء،

(140/23)، شذرات الذهب،(221/5 – 222)، معجم المؤلفين،(257/6).

[6]) الإجماع: كتبها المصنف بهمزة الوصل، والصواب القطع، تقول أجمعت الشيءَ: إذا جعلته جميعًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ ﴾ يونس: ٧١ ، انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (2 / 1173).

[1]) اختلف العلماء في الأخذ بالقول المرجوح في الفتوى على ثلاثة أقوال، هي:

واطال [1] وجعل ذلك من الحكم بخلاف ما انزل [أنزل] الله لان [لأن] الله اوجب [أوجب] على المجتهدين ان [أنْ] ياخذوا [يأخذوا] بالراجح واوجب [وأوجب] على غيرهم تقليدهم فيما يجب عليهم العمل به انتهى [2]

فاذا [فإذا] علمت فضل هؤلاء الأيمة [الأئمة] ومقامهم ووجوب الاقتداء بهم وتعظيمهم لانهم [لأنهم] ورثة الأنبياء [الأنبياء] وحملة الشريعة المحمدية وهم أولياء [أولياء] الله تعالى فلا يجوز ايذاوهم [إيذاؤهم] بالقدح والانتقاص واطلاق [1] اللسان عليهم

القول الأول: منع الأخذ والعمل بالقول المرجوح ولو كان ثمّ حاجة أو ضرورة وبه قال جماعة من العلماء.

القول الثاني: للمفتي الأخذ بالقول المرجوح في خاصة نفسه ولا يجوز ذلك في الفتيا، وبذلك قال بعض المالكية وبعض الشافعية.

القول الثالث: جواز الأخذ والعمل في الفتيا بالقول المرجوح عند الاقتضاء من ضرورة أو حاجة بشروط.

وبذلك قال جمهور الفقهاء من الحنفية وأكثر المالكية، وهو أحد قولي الشاطبي، وبعض الشافعية وهو مذهب الحنابلة، ينظر تفاصيل ذلك في كتاب: الفتوى في الشريعة الإسلامية، عبد الله بن محمد آل خنين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1429هـ.

[1]) وأطال: أوردها المؤلف بدون الهمزة والصواب إثباتها، انظر: جمهرة اللغة، (2 / 927).

[2]) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر،الطبعة: بدون طبعة، 1357هـ، (10 / 145)، فتاوى السبكي، أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى: 756هـ)، دار المعارف، (2 / 12)، فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك، محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: 1299هـ)، دار المعرفة، (1 / 68)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: 1004هـ)، دار الفكر، بيروت، طبعة أخيرة – 1404هـ/1984م، (1/ 47).

[1]) وإطلاق: أثبتها بدون الهمزة، والصحيح أنْ تكتب بالهمزة، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة 1407هـ – 1987م، (4 / 1518).



قال صاحب كتاب نزهة الناظرين [1] وفي الصحيحين عن ابي [أبي] هريرة [2] رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان [أنَّ] الله عز وجل قال من اذى [آذى] لي وليا فقد اذنته [آذنته] بالحرب [3]

قال أبو [أبو] حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى ان [إنْ] لم يكن العلماء أولياء [أولياء] الله تعالى فليس لله ولي انتهى [1]

---

[1]) هو: عبد الملك بن على بن أبى المنى البابى تقى الدِّين الْحلَبِي الشَّافِعِي المقرى الْمَعْرُوف بعبيد النَّحْوِيّ الضَّرِير ولد سنة (766هـ)، له كتاب: نزهة الناظرين فِي الْكتاب الْمُبين، دلائل المنهاج، توفى فِي جمادى الْآخِرَة سنة (839هـ)، وَكَانَت جنَازَته حافلة، ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان – صيدا، (2 / 111)، الأعلام، (4 / 161)، معجم المؤلفين، (6 / 186).

[2]) هو: الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، اختلف في اسمه على أقوال كثيرة تصل إلى عشرين قولًا، أصحها عبد الرحمن بن صخر الدوسي، إلا أنه اشتهر بكنيته، اختلف في اسمه واسم أبيه كثيرًا، لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث، مات بالعقيق سنة (57هـ)، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م، (4 / 1768)، الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1415هـ، (7 / 348).

[3]) صحيح البخاري، كِتَابُ الرِّقَاقِ، باب التواضع، (8 / 105)، برقم: (6502)، بلفظ: " مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ .. "، ولفظ من آذى لي وليا رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، السعادة، 1394هـ – 1974م، (1 / 4)، ولم أجده عند مسلم.

[1]) نزهة الناظرين في تفسير آيات من كتاب رب العالمين وأحاديث مروية عن سيد المرسلين وآثار منقولة من الصحابة المنتخبين وحكايات مأثورة عن الأنبياء والعلماء والصالحين، تقي الدين بن عبد الملك بن أبي المنى البابي الحلبي، المطبعة الأزهرية، مصر، ص (5 – 6).



وقال الشيخ ابن حجر في كتابه الزواجر وفي فتاوى البغدادي [1] من الحنفية من استخف بالعالم طلقت امرأته وكانه [وكأنه] جعله ردة [2]

وقال الامام [الإمام] الحافظ أبو [أبو] القاسم بن عساكر [3] رحمه الله تعالى اعلم يا أخي وفقني الله واياك [وإياك] لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقه حق تقاته ان [أنَّ] لحوم العلما [العلماء] مسمومة وعادة الله في هتك استار [4] منتقصيهم معلومة وان [وأنَّ] من اطلق [أطلق] لسانه في العلماء بالثلب [5] بلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن امره [أمره] ان [أنْ] تصيبهم فتنة او [أو] يصيبهم عذاب اليم [أليم] انتهى [1]

---

[1]) في الزواجر: الْبَدِيعِيِّ، وقد ذكره الهيتمي في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر، وقد تواصلت شخصيًا مع الدكتور " عادل أحمد " محقق كتاب " العزيز في شرح الوجيز " للرافعي وأفادني أنه كذلك لم يجد من ترجم له.

[2]) الزواجر عن اقتراف الكبائر،أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1407هـ، (1 / 187).

[3]) هو: علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي، الشافعي، أبو القاسم، بن عساكر، الإمام الكبير حافظ الشام، صاحب تاريخ دمشق ولد سنة (499هـ) ، له مؤلفات كثيرة جدًا أشهرها كتابه العظيم تاريخ دمشق، ومؤلف كتاب تبيين كذب المفتري، وكان ممن نشر المذهب الأشعري، توفي سنة (571هـ)، وحضر جنازته السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمهم الله، ينظر: سير أعلام النبلاء، (2/ 554)، وفيات الأعيان (309/3)، الأعلام، (4/ 373).

[4]) أستار: كتبها في النسخة بدون همزة، وهو خلاف الصواب، انظر: جمهرة اللغة، (1 / 392).

[5]) الثَّلْبُ: (شِدَّةُ اللَّوْمِ والأَخْذُ باللِّسان)، لسان العرب، (1 / 241).

[1]) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ، ص (29) (425).



المطلب الثالث:

بيان أنَّ السعيد من احترمهم وعمل بقولهم والشقي من خالفهم وعاداهم.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يستخف بهم الا [إلا] منافق ذوالشيبة في الإسلام [الإسلام] وذو العلم وامام [وإمام] مقسط [1] [2] وقال العلامة الشيخ محمد الخليلي [3] في فتاويه واعلم ان [أنَّ] لحوم اهل [أهل] العلم مسمومة فكل معاديهم هالك في الدنيا والآخرة فلا دين له لانه [لأنه] لم يعتقد العلما [العلماء] حتى ياخذ [4] عنهم دينه ولا يرجى له نجاة لان [لأن] العلماء اعداءه [أعداؤه] فلا يشفعون له [5]

وقال أيضا [أيضًا]وكل معاد للاولياء [للأولياء] والعلماء حقيق بالطرد والابعاد

---

[1]) رواه الطبراني في المعجم الكبير، (8/ 238) برقم: (7819)، وأخرجه ابن أبي شيبة في الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، (4/ 440)، برقم: (21920)، كتاب البيوع والأقضية، في الإمام العادل، بلفظ: " ثلاثة لا يستخف بحقهن إلا منافق "وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (1/ 127) برقم: (529)، " رواه الطبراني من رواية عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف ".

[2]) المُقْسِطُ: هُوَ العادِلُ. يُقَالُ: أَقْسَطَ يُقْسِطُ، فَهُوَ مُقْسِطٌ إِذا عدَل، وقَسَطَ يَقْسِطُ، فَهُوَ قاسِطٌ إِذا جارَ، ينظر: لسان العرب، (7 / 377)، (وإمام مقسط فِي رَعيته) أَي مُتبع أَمر الله فيهم بِوَضْع كل شَيْء بموضعه، التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة الثالثة، 1408هـ، (2 / 53).

[3]) هو: محمد بن محمد، ابن شَرَف الدين الخليلي الشافعيّ القادري، مفتي الشافعية في القدس، فقيه أصولي متصوف، من المشتغلين بالحديث. ولد في الخليل بفلسطين ورحل إلى مصر فتعلم ثم رجع إلى بلده وسكن القدس إلى أن توفي سنة (1147هـ)، من آثاره: فخر الأبرار في بعض ما في اسم محمد من الأسرار، الفتاوى الخليلية، ينظر الأعلام (7 / 66)، معجم المؤلفين، (11 / 222).

[4]) يأخذ: أوردها في النسخة بهمزة الوصل، والصواب القطع، انظر: المعجم الوسيط، (1 / 8).

[5]) فتاوى الخليلي على المذهب الشافعي، محمد بن محمد، ابن شَرَف الدين الخليلي الشافعيّ القادري (المتوفى: 1147هـ)، طبعة مصرية قديمة، بدون معلومات، (2 / 246).

[والإبعاد] من رحمة الله ويستحق التعزير [1] الشديد ان [إنْ] لم يكن في افعاله [أفعاله] واعتقاده ما يوجب الكفر والا [وإلا] عاملناه معاملة المرتد وهذا الرجل واتباعه [2] [3] لا تظن انهم [أنهم] من اهل [أهل] البدع بل اهل [أهل] الكفر والضلال فلا حول ولا قوة الا [إلا] بالله العلي العظيم انتهى [4]

وكان شيخنا العلامة الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى كثير التعظيم لحملة الشريعة وللطالبين للعلم الشريف ويبالغ في تعظيمهم المبالغة الكلية وقال رضي الله عنه ومن أراد [أراد] الله غوايته اطلق [أطلق] لسانه وقلمه وصار يطالع كتب من قد اهواه [أهواه] هواه في هذه المهواه اعاذنا [أعاذنا] الله والمسلمين من ذلك بمنه وكرمه امين [آمين] انتهى [5]

وقد تظافرت النقول عن الأيمة [الأئمة] الفحول انه [أنه] لا يعادي العلماء الا [إلا] مرذول مخذول خبيث القلب معلول فاذيتهم [فأذيتهم] وسبهم من ديدن المارقين وسنة المبطلين وهذا حاصل نصوص هؤلاء الأئمة الابرار [الأبرار] في وصف أيمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة الاخيار [الأخيار] وفي وجوب

---

[1]) التَّعْزير: التأْديب، وفي الشرع التعزير: هو تأديبٌ دون الحد، وأصله من العزر، وهو المنع، ينظر: التعريفات، ص (62)، لسان العرب، (4 / 562).

[2]) وأتباعه: أوردها المصنف بهمزة الوصل، والصواب القطع، انظر: لسان العرب، (8 / 28).

[3]) في المرجع الأصلي: (سئل) في رجل من العلماء من بلاد الأزرون دأبه سب العلماء والأولياء في غيبتهم، ويكفرهم ويلعنهم ويتكلم عليهم بكلام قبيح .. فتاوى الخليلي، (2 / 244).

[4]) فتاوى الخليلي، (2 / 244).

[5]) فتاوى العلامة عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى العلوي، (مخطوط)، مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم، قسم الفقه، برقم (889) ، ص (5).



اتباعهم [إتّباعهم] وتقليدهم وفي عدم جواز مخالفتهم ورد اقوالهم [أقوالهم] وفي الوعيد الشديد على مخالفتهم فضلا عن تنقيصهم وايذائيهم [وإيذائهم] وان [وإنَّ] التقي السعيد هو من تمسك بهم واحترمهم وعمل بقولهم وهو من القرقة [الفرقة] الناجية بفضل الله تعالى عليهم وان [وإنَّ] الشقي الزايغ [الزائغ] الخاسر المطرود هو من انتقصهم وعاداهم وهو من الفرقة الضالة بخذلان الله تعالى إياهم [إياهم] وان [وأنَّ] من عاداهم فقد آذنه الله بالحرب وان [وأنَّ] من اطلق [أطلق] لسانه بالثلب فيهم بلاه الله قبل موته بموت القلب وان [وأنَّ] من اكل [أكل] لحومهم بالغيبة هتك الله استاره [أستاره]

فهذا حاصل نصوص هؤلاء الأيمة [الأئمة] الابرار [الأبرار] التي هي عين شريعة النبي المختار صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فتاملوا [فتأملوا] ياخواني [يا إخواني] وفقني الله واياكم [وإياكم] لمتابعتهم التي هي في الحقيقة عين متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم واعاذني [وأعاذني] الله واياكم [وإياكم] من مخالفتهم ومعاداتهم امين [آمين] اللهم امين [آمين] يارب العالمين

المبحث الثاني:

في وصف الصحابة رضوان الله عليهم ووجوب محبتهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الصحابي.

المطلب الثاني: فضل الصحابة وتعظيمهم.



المطلب الأول:

تعريف الصحابي ([1])

الفصل العاشر في ذكر وصف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي فضلهم وعدالتهم وتزكيتهم ووجوب محبتهم وتحريم تنقيص احد [أحد] منهم رضوان الله تعالى اجمعين [أجمعين].

اما [أما] تعريفهم فقد اتفق أيمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة في مؤلفاتهم وتقاريرهم على ان [أنَّ] الصحابي هو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مومنا [مؤمنًا] ومات على الايمان [الإيمان]

---

[1]) تنوعت عبارات العلماء في تعريف الصحابي مع اتفاق المعنى في الجملة، ولعل من أدق هذه التعاريف ما ذكره الحافظ ابن حجر بقوله: "وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – مؤمنًا به ومات على الإسلام –ثم شرح التعريف بقوله: – فيدخل فيمن (لقيه): من طالت مجالسته له أو قصرت ومن روى عنه أو لم يرو ومن غزا معه أو لم يغز ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمى، ويخرج بقيد (الإيمان): من لقيه كافرًا ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى، وقولنا (به): يخرج من لقيه مؤمنًا بغيره كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة، وهل يدخل من لقيه منهم وآمن بأنه سيبعث أو لا يدخل محل احتمال ومن هؤلاء بحيرا الراهب ونظراؤه، ويدخل في قولنا (مؤمنًا به): كل مكلف من الجن والإنس فحينئذ يتعين ذكر من حفظ ذكره من الجن الذين آمنوا به بالشرط المذكور ... ، وهل تدخل الملائكة محل نظر قد قال بعضهم إن ذلك ينبني على أنه هل كان مبعوثا إليهم أو لا ... ، وخرج بقولنا (ومات على الإسلام): من لقيه مؤمنًا به ثم ارتد ومات على ردته والعياذ بالله ... ويدخل فيه من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت سواء اجتمع به – صلى الله عليه وسلم – مرة أخرى أم لا وهذا هو الصحيح المعتمد والشق الأول لا خلاف في دخوله وأبدى بعضهم في الشق الثاني احتمالًا وهو مردود لإطباق أهل الحديث على عد الأشعث بن قيس في الصحابة وعلى تخريج أحاديثه في الصحاح والمسانيد وهو ممن ارتد ثم عاد إلى الإسلام في خلافة أبي بكر، وهذا التعريف مبني على الأصح المختار عند المحققين كالبخاري وشيخه أحمد ابن حنبل ومن تبعهما" الإصابة، (1/ 4 – 5).

قال الامام [الإمام] القسطلاني [1] في المواهب وغيره ان [أنَّ] الصحابي هو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين او [أو] رأه [رآه] ولو ساعة وهو مؤمن ومات على ذلك انتهى [2]

وهكذا جاءت نصوص أيمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة في مؤلفاتهم وكذا الذي سمعناه من تقارير مشايخنا رضي الله عنهم

وقال السيد أبو [أبو] بكر بن شهاب في كتابه الترياق النافع وهذا لفظه . مسئلة [مسألة] الصحابي من اجتمع حال كونه مومنا [مؤمنًا] بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا في حياته ومات مومنا [مؤمنًا] ذكرا كان او[أو] انثى [أنثى] بصيرا كان او [أو] اعمى [أعمى] حرا كان او [أو] عبدا صغيرا كان او[أو] كبيرا وان [وإنْ] لم يرو عنه شيئا ولم يطل اجتماعه به فخرج من اجتمع به كافرا ومن اجتمع به من الأنبياء [الأنبياء] ليلة الاسرا [الإسراء] ومن اجتمع به من الملأيكة [الملائكة] ومن رأه [رآه] بعد وفاته ومن مات مرتدا كعبد الله بن خطل [3] فليسوا بصحابيين انتهى [4]

---

[1]) هو: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد القسطلاني المصري الشافعي، الإمام العلامة الحجة الرحلة الفقيه المقرئ المسند، ولد بمصر سنة (851هـ)، له كتاب: المواهب اللّدنيّة بالمنح المحمّديّة، إرشاد الساري علي صحيح البخاري، فتح الداني في شرح الأماني، منهاج الابتهاج، توفي سنة (923هـ)، ينظر: شذرات الذهب، (8/ 121–123)، معجم المؤلفين، (2/ 85)، فهرس الفهارس، (2/ 318–320).

[2]) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923هـ)،المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (2 / 693).

[3]) ابن خطل كان مسلمًا واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة، وأصحبه رجلاً من الأنصار يخدمه، فغضب عليه لكونه لم يصنع له طعامًا فقتله، ثم خاف أن يُقتل فارتد، وكان يقول الشعر يهجو به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويأمر جاريتيه أنْ تغنيا به، وقتل وهو متعلق بأستار الكعبة مرتدًا،ينظر: الإصابة لابن حجر، (8/1)، السيف المسلول على من سب الرسول، تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى 756 هـ)، تحقيق: إياد أحمد الغوج، دار الفتح (عمان – الأردن)،الطبعة الأولى، 1421هـ ، ص (145).

[4]) الترياق النافع، (2 / 7).



المطلب الثاني:

فضل الصحابة وتعظيمهم

واما [وأما] فضلهم رضوان الله تعالى عليهم فقد جاءت الآيات القرانية [القرآنية] والاحاديث [والآحاديث] النبوية ونصانيف [وتصانيف] الأيمة [الأئمة] حملة الشريعة المحمدية في فضلهم وعدالتهم وتزكيتهم والثناء عليهم

قال الامام [الإمام] حجة الإسلام [الإسلام] الغزالي في كتابه الاقتصاد في الاعتقاد واعلم ان [أنَّ] كتاب الله اشتمل على الثناء على المهاجرين والانصار [والأنصار] وتواترت الاخبار [1] بتزكية النبي صلى الله عليه إياهم [إياهم] انتهى [2]

وقال الشيخ ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة في الرد على اهل [أهل] البدع والزندقة اعلم ان [أنَّ] الذي اجمع [أجمع] عليه اهل [أهل] السنة والجماعة انه [أنه] يجب على كل مسلم تزكية جميع الصحابة باثبات [بإثبات] العدالة لهم والكف عن الطعن فيهم والثاء [والثناء] عليهم فقد اثنى [أثنى] الله سبحانه وتعالى عليهم في آيات من كتابه منها قوله تعالى كنتم خير امة [أمة] أخرجت [أخرجت] للناس [3] فاثبت [فأثبت] الله لهم الخيرية على سائر الأمم [الأمم] ولاشيء يعادل

---

[1]) الأخبار: أوردها المؤلف في النسخة بالوصل، والصواب القطع، انظر: مختار الصحاح، ص (87).

[2]) الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1424هـ، ص (131).

[3]) ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ آل عمران: ١١٠



شهادة الله لهم بذلك لانه [لأنه] تعالى اعلم [أعلم] بعباده وما انطووا عليه من الخيرات وغيرها بل لا يعلم ذلك غيره تعالى فاذا [فإذا] شهد تعالى فيهم بانهم [بأنهم] خير الأمم [الأمم] وجب على كل احد [أحد] اعتقاد ذلك والايمان [والإيمان] به والا [وإلا] كان مكذبا بالله في اخباره [أخباره] ولاشك ان [أنَّ] من ارتاب في حقيقة شيء مما اخبر [أخبر] الله ورسوله به كان كافرا باجماع [بإجماع] المسلمين ومنها قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة [أمة] وسطا لتكونوا شهداء على الناس [1] والصحابة في هذه الآية والتي قبلها المشافهون بهذا الخطاب على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة.

فانظر الى [إلى] كونه تعالى خلقهم عدولا وخيارا ليكونوا شهداء على بقية الأمم [الأمم] يوم القيامة ومنها قوله تعالى يوم لا يخز [يخزي] الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم [أيمانهم] وبايمانهم [وبأيمانهم] [2] فامنهم [3] الله من خزيه في ذلك اليوم وماتوا والله سبحانه ورسوله عنهم راض فامنهم [فأمنَّهم] الله من الخزي صريح في موتهم على كمال الايمان [الإيمان] وحقايق [وحقائق] الاحسان [الإحسان] وفي ان [أنَّ] الله لم يزل راضيا عنهم وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم.

---

[1]) ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ البقرة: ١٤٣

[2]) ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ ﴾ التحريم: ٨ .

[3]) فأمنّهم: أوردها في النسخة بهمزة الوصل، والصواب القطع، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1 / 122).



ومنها قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ [إذ] يبايعونك تحت الشجرة [1]

فصرح الله تعالى برضاه عن اوليك [أولئك] وهم الف [ألف] ونحو اربعمائة

[أربعمائه] ومن رضي الله تعالى عنه لا يمكن موته على الكفر لأن العبرة بالوفاة

على الإسلام [الإسلام] فلا يقع الرضى منه تعالى الا [إلا] لمن علم موته على

الإسلام [الإسلام] واما [وأمَّا]من علم موته على الكفر فلا يمكن ان [أنْ] يخبر

الله تعالى بانه [بأنه] رضي عنه فعلم ان [أنَّ] كلا من هذه الآية والتي قبلها في

رد ما زعمه وافتراه الملحدون الجاحدون حتى للقرآن العزيز اذ [إذ] يلزم من الايمان

[الإيمان] به الايمان[الإيمان] بما فيه وقد علمت ان [أنَّ] الذي فيه انهم [أنهم

] خير الأمم [الأمم] وانهم [وأنهم] عدول خيار وان [وأنَّ] الله لا يخزيهم وانه

[وأنه] رضي عنهم فمن لم يصدق بذلك فهو مكذب لما في القرآن ومن كذب بما فيه مما لا يحتمل التاويل[2] كان كافرا جاحدا مارقا.

ومنها قوله والسابقون الاولون [الأولون] من المهاجرين والانصار [والأنصار] والذين اتبعوهم باحسان [بإحسان] رضي الله عنهم ورضوا عنه [3]

وقوله تعالى يا أيها [أيها] النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين [4] وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين خرأجوا [أخرجوا] من ديارهم واموالهم [وأموالهم] يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وينصرون الله ورسوله اوليك [أولئك] هم

---

1) ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ الفتح: ١٨

2) التأويل: أوردها المؤلف بدون همزة، وهو خلاف الصواب، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (4 / 1627).

3) ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ التوبة: ١٠٠

4) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الأنفال: ٦٤

الصادقون والذين تبؤ [1] الدار والايمان [والإيمان] من قبلهم يحبون من هاجر اليهم [إليهم] ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا [أوتوا] ويوثرون على انفسهم [أنفسهم] ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك [فأولئك]هم المفلحون والذين جاؤا [جاءوا] من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا [ولإخواننا] الذين سبقونا بالايمان [بالإيمان] ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا [آمنوا] ربنا انك [إنك] روف [رءوف] رحيم[2] فتامل [3] ما وصفهم الله به في هذه الآيات تعلم به ضلال من طعن فيهم من شذوذ [شذوذ] المبتدعة ورماهم بما هم بريئون منه

ومنه قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء [أشداء] على الكفار رحماء بينهم [4] الى [إلى] آخر السورة فانظر الى [إلى] عظيم ما اشتملت عليه هذه الآية فان [فإن] قوله تعالى محمد رسول الله جملة مبنية للمشهود به في قوله تعالى هو الذي ارسل [أرسل] رسوله بالهدى ودين الحق الى [إلى] شهيدا ففيها ثناء عظيم على رسوله ثم ثنى بالثناء على أصحابه [أصحابه] بقوله والذين معه اشداء [أشداء] على الكفار رحماء بينهم كما قال تعالى فسوف ياتي [يأتي] الله بقوم

---

[1]) تبؤوا: أوردها المصنف في النسخة ناقصة، ومعنى (تبوأ) الْمَكَان أي نزله وَأَقَام بِهِ، انظر: المعجم الوسيط، (1 / 75).

[2]) ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ الحشر: ٨ - ١٠

[3]) فتأمل، أوردها بهمزة الوصل وهو غير صحيح لتغير المعنى.

[4]) ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ الفتح: ٢٩



يحبهم ويحبونه اذلة [أذلة] على المؤمنين اعزة [أعزة] على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم [1]

فوصفهم الله بالشدة والغلظة على الكفار وبالرحمة والبر والعطف على المؤمنين والذلة والخضوع لهم ثم اثنى [أثنى] عليهم بكثره [بكثرة] الاعمال[الأعمال] مع الاخلاص [الإخلاص] وسعة الرجاء في فضل الله ورحمته بابتغايهم [بإبتغائهم] فضله ورضوانه وانه [وأنه] تعالى وعدهم جميعهم لا بعضهم اذ [إذ] من في منهم لبيان الجنس لا للتبعيض مغفرة واجرا [وأجرًا] عظيما ووعد الله صدق وحق لا يختلف فيه ولا يخلف لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم انتهى من كلام ابن حجر [2].

وقال ايضا [أيضًا] والاحاديث [والآحاديث] في فضل الصحابة كثيرة وقد قدمنا معاظمها [3] في اول [أول] هذا الكتاب.

ويكفيهم شرفا أي شرف ثناء الله عليهم في تلك الآيات كما ذكرنا وفي غيرها ورضاه عنهم وانه [وأنه] تعالى وعدهم جميعهم لا بعضهم اذ [إذ] من في منهم لبيان

---

[1]) ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ المائدة: ٥٤

[2]) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي – كامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ، (2 / 603 – 604)، باختصار في بعض العبارات.

3) معظمها وهكذا في الصواعق معظمها

الجنس لا للتبعيض مغفرة واجرا [وأجرًا] عظيما ووعد الله صدق وحق لا يختلف فيه ولا يخلف لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فعلم ان [أنَّ] جميع ما قدمناه من الآيات هنا ومن الاحاديث [الآحاديث] الكثيرة الشهيرة في المقدمة يقتضي القطع بتعديلهم ولا يحتاج احد [أحد] منهم مع تعديل الله له الى [إلى] تعديل احد [أحد] من الخلق على انه [أنه] لو لم يرد الله ورسوله فيهم شيئا مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الإسلام [الإسلام] ببذل المهج [1] والاموال [والأموال] وقتل الآباء والأولاد [والأولاد] والمناصحة في الدين وقوة الايمان [الإيمان] واليقين القطع بتعديلهم والاعتقاد لنزاهتهم وانهم [وأنهم] افضل [أفضل] من جميع الجائيين [الجائين] بعدهم والمعدلين الذين يجئيون [يجيئون] من بعدهم هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتمد قوله ولم يخالف فيه الا [إلا] شذوذ من المبتدعة الذين ضلوا واضلوا [وأضلوا] فلا يلتفت اليهم [إليهم] ولا يعول عليهم وقد قال امام [إمام] عصره ابو [أبو] زرعة الرازي [2] من اجل[3] شيوخ مسلم اذا [إذا] رأيت الرجل ينتقص احدا [أحدًا] من أصحاب [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه [أنه] زنديق وذلك ان [أنَّ] الرسول صلى الله عليه وسلم حق

---

[1]) المُهْجَةُ: (دَمُ الْقَلْبِ، ولا بقاء للنَّفْسِ بعد ما تُراقُ مُهْجَتُها)، لسان العرب، (2 / 370).

[2]) هو: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي، أبو زرعة الرازي، كان إمامًا ربانيًا، متقنًا، حافظًا، مكثرًا، صادقًا، من أفراد الدهر حفظًا وذكاء ودينًا وإخلاصًا وعملاً، ولد سنة (200هـ)، وقد جالس الإمام أحمد بن حنبل وكان يحفظ مائة ألف حديث، ويقال: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل،توفي سنة (264هـ)، ينظر: تاريخ بغداد (326/10) ، سير أعلام النبلاء (65/13)، الأعلام،(350/4).

[3]) أجلِّ: في النسخة بالوصل والصواب القطع.



والقرآن حق وما جاء به حق وانما [وأنما] ادى [أدى] الينا [إلينا] ذلك كله الصحابة.

فمن جرحهم انما [إنما] اراد [أراد] ابطال [1] الكتاب والسنة فيكون الجرح به الصق والحكم عليه بالزندقة والضلالة والكذب والفساد هو الاقوم [2] الاحق [3] انتهى [4].

وقال حجة الاسلام [الإسلام] الغزالي رضي الله عنه في كتابه الاحياء [الإحياء] وان [وأنْ] يحسن الظن بجميع الصحابة ويثني عليهم كما اثنى [أثنى] الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم اجمعين [أجمعين] فكل ذلك مما وردت به الاخبار [الأخبار] وشهدت به الآثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من اهل [أهل] الحق وعصابة [1] السنة وفارق رهط الضلالة وحزب البدعة فنسال الله تعالى

---

[1]) إبطال: في النسخة بدون همزة، والصواب بالهمز، انظر: معجم اللغة، (1 / 219).

[2]) الأقوام: في النسخة بالوصل، والصحيح القطع، انظر : جمهرة اللغة، (2 / 978).

[3]) الأحق: أوردها بالوصل، والصواب القطع، انظر: معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة الأولى، 1412هـ، ص (24).

[4]) الصواعق المحرقة، (2 / 607 – 608)، غير عبارة " وأنهم أفضل من جميع الجائين بعدهم والمعدلين الذين يجئون من بعدهم " لم أجدها في الصواعق، وينظر كلام الرازي في " العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم "، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ)، تحقيق وتعليق: محب الدين الخطيب رحمه الله، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1419هـ، (1 / 34).

[1]) العصابة هم الجماعة إذا اجْتَمَعُوا، وَصَارُوا عِصابةً واحِدةً وفِي كُلِّ عَصْرٍ عِصَابَةٌ، هُمْ أَهْلُ الْإِصَابَةِ " ينظر: لسان العرب، (1 / 606)، القاموس المحيط، ص (26).



كمال اليقين وحسن الثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين برحمته انه [إنه] ارحم [أرحم] الراحمين [1].

وقال شيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر فكلهم عدول ابرار [أبرار] حكماء اخيار[أخيار] شهد لهم بذلك كتاب الله ومدحهم واثنى [وأثنى] عليهم وحذر من ذمهم والوقوع فيهم وزجر عن ذلك وشدد وهدد انتهى [2].

وقال شيخنا السيد احمد [أحمد] دحلان مفتي الشافعية في كتابه السيرة النبوية واما [وأمَّا] اصحابه [أصحابه] رضوان الله عليهم فمحبتهم من محبته صلى الله عليه وسلم وتوقيرهم من توقيره وبرهم من بره فالمومن [فالمؤمن] الكامل هو الذي يحبهم ويوقرهم ويقتدي باقوالهم [بأقوالهم] وافعالهم [وأفعالهم] ويحسن الثناء عليهم [3].

وقال السيد أبو[أبو] بكر بن شهاب في كتابه رشفة الصادي تنبيه اخر [آخر] يجب ويتاكد[ويتأكد] على الناس عموما وعلى اهل [أهل] البيت الشريف خصوصا تعظيم وتوقير اصحاب [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم جميعا لانهم [لأنهم] نجوم الهداية ورجال الراوية والدراية وهم افضل [أفضل] الناس بعد الانبياء [الأنبياء] عليهم الصلاة والسلام وقد اثنى[أثنى] الله عليهم في كتابه العزيز ووردت في فضلهم الاحاديث [الأحاديث] الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان [إنَّ] الله اختار اصحابي

---

[1]) إحياء علوم الدين، (1 / 93).

[2]) مجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، ص (182).

[3]) السيرة النبوية، أحمد بن زيني دحلان، دار القلم العربي، سوريا، حلب، الطبعة الأولى، 1417هـ، (3 / 314).



[أصحابي] على العالمين سوى النبيين والمرسلين (1) وقوله عليه الصلاة والسلام الله الله في اصحابي [أصحابي] لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم [أحبهم] فبحبي احبهم [أحبهم] ومن ابغضهم [أَبْغَضَهُمْ] فببغضي ابغضهم [أَبْغَضَهُمْ] ومن اذاهم [آذاهم] فقد اذاني [آذاني] ومن اذاني [آذاني] فقد اذى [آذى] الله ومن اذى [آذى] الله يوشك ان [أنْ] ياخذه [يأخذه] رواه الترمذي(2) (3) وقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي [أصحابي] كالنجوم بايهم [بأيهم] اقتديتم اهتديتم (4)

---

1) رواه البزار في: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، (5 / 677)، من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، "مجمع الزوائد" للهيثمي (10/ 18)، وقال الهيثمي: رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، والحديث صحح إسناده عبدالحق الإشبيلي في: الأحكام الشرعية الصغرى «الصحيحة»، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: 581 هـ)، تحقيق: أم محمد بنت أحمد الهليس، مكتبة ابن تيمية، القاهرة – جمهورية مصر العربية، مكتبة العلم، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1413هـ – 1993م، ص (905).

2) هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى ولد في حدود سنة عشر ومائتين يعد من أئمة علماء الحديث وحفاظه، وهو تلميذ البخاري وزميله في بعض شيوخه، أشهر تصانيفه: "الجامع الصحيح" أحد الكتب الستة، عمي الترمذي في آخر حياته، وتوفي– رحمه الله– سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة، وقيل غير ذلك، ينظر:سير أعلام النبلاء، (13/ 270)، ميزان الاعتدال، (3/ 678)، شذرات الذهب، (2/ 174).

3) أخرجه ابن حبان في: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، (16 / 244) برقم: (7256) (كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ، ذكر الزجر عن اتخاذ المرء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غرضا بالتنقص) والترمذي في الجامع الكبير، (6 / 179) برقم: (3862) (أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب فيمن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وأحمد في: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (27/ 357) برقم: (16803)(أول مسند المدنيين رضي الله عنهم أجمعين ، حديث عبد الله بن مغفل المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم) والبخاري في التاريخ الكبير، (5/ 1/ 131)، برقم: (389)، وقال: "فيه نظر".

4) أخرجه ابن عبد البر في: جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1414هـ، (2/ 898) ، برقم: (1684)، وابن حزم في: الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (6/ 82) ، كلاهما من طريق سلام بن سليم عن الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا. قال ابن عبد البر: "هذا إسناد لا تقوم به حجة لأن الحارث بن غصين مجهول". وقال ابن حزم: " وأما الرواية: "أصحابي كالنجوم" فرواية ساقطة". ثم ساق الحديث

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي [أصحابي] فو الذي بيده لو انفق [أنفق] احدكم [أحدكم] مثل احد [أحدْ] ذهبا ما بلغ مد احدهم [أحدهم] ولا نصيفه [1].

وقال الولي ابو [أبو] زرعة العراقي رحمة الله عليه في هذا الحديث الياس [2] من بلوغ من بعدهم مرتبة احدهم [أحدهم] في الفضل فان هذا المفروض من ملك الانسان [الإنسان] بقدر احد [أحدْ] ذهبا محال في العادة لم يتفق لاحد [لأحد] من الخلق وبتقدير وقوعه لاحد [لأحد] وانفاقه [وإنفاقه] في طريق الخير لا يبلغ الثواب المرتب عليه ثواب الواحد من الصحابة اذا [إذا] تصدق بنصف مد من شعير ومن المعلوم ان [أنَّ] الواحد منهم قد انفق [أنفق] كذا وكذا انصاف [3] امداد [أمداد] في سبيل الله [4] انتهى [1]

بسنده ثم قال: "أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهذا منها بلا شك"، وذكره الحافظ الذهبي في "الميزان" ضمن بلايا مرويات جعفر القاضي، (2/ 118).

[1]) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب قول النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذًا خليلاً" (5/ 8) برقم: (3673)، ومسلم في المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتاب فضائل الصحابة – رضي الله عنهم –، باب تحريم سب الصحابة – رضي الله عنهم – (4/ 1967) برقم: (2541)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

[2]) اليأس: أوردها المصنف بدون الهمز فتغير المعنى، انظر: جمهرة اللغة، (1 / 238).

[3]) أنصاف: في النسخة بدون همزة وهو غلط، انظر: القاموس المحيط، (1 / 856).

[4]) نسب المؤلف هذه العبارة إلى أبي زرعة نقلاً عن ابن شهاب في رشفة الصادي وقد بحثت عنها فلم أجدها إلا في فتاوى الرملي ولم ينسبها إلى أبي زرعة، ينظر: فتاوى الرملي، شهاب الدين أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي الشافعي (المتوفى: 957هـ)، جمعها: ابنه، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: 1004هـ)، المكتبة الإسلامية، (4 / 248).

[1]) رشفة الصادي، (173 – 175).



الى [أنْ] قال السيد أبو[أبو] بكر بن شهاب ومع هذا فلكل منهم فضايل [فضائل] تخصه لاتوجد في غيره وكل الصحابة رضوان الله عليهم عدول وثقات وامنا [1] يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وحسن الثناء عليهم انتهى من رشفة الصادي [2].

وقال الشيخ ابن حجر رحمه الله في كتابه تطهير الجنان ما لفظه مقدمة يجب عليك ايها [أيها] المسلم الممتلي [الممتلئ] القلب من محبة الله ورسوله ان [أنْ] تحب جميع أصحاب [أصحاب] نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فان [فإن] الله تعالى امتن عليهم بمنة لم يشاركهم غيرهم فيها وهي حلول نظره صلى الله عليه وسلم وامداده [3] لهم بما قطع غيرهم من اللحوق بهم في باهر كمالهم وعظيم استعدادهم وسعة علومهم وحقيقة وراثتهم وان [وأنْ] تعتقد انهم [أنهم] كلهم عدول كما اطبق [أطبق] أيمة [أئمة] السلف والخلف وما حكي عن هفوات لبعضهم كفرها الله تعالى عنهم بقوله عز قايلا [قائلاً] رضي الله عنهم ورضوا عنه وباكثار [وبإكثار] مدحه صلى الله عليه وسلم لهم ونهيه عن انتقاصهم وترتيبه الوعيد الشديد على نقص احد [أحدْ] منهم من غير تفصيل مع كونه في مقام ما نزل الى [إلى] الامة

---

[1]) وأمناء: في النسخة بدون همز على آخرها وهو خطأ، والْأمين: الْحَافِظ الحارس والمأمون وَمن يتَوَلَّى رقابة شَيْء أَو الْمُحَافظَة عَلَيْهِ، انظر: المعجم الوسيط، (1 / 28).

[2]) رشفة الصادي، (183).

[3]) وإمداده: أثبتها المؤلف بدون الهمزة، والصحيح بها، انظر: لسان العرب، (3 / 398).



[الأمة] من ربهم فلولا ان [أنَّ] المراد العموم لما ساغ ذلك الاجمال انتهى من كتاب تطهير الجنان[1]

[1]) تطهير الجنان واللسان عن ثلب معاوية بن أبي سفيان مع المدح الجلي وإثبات الحق علي، ابن حجر الهيتمي، تحقيق: أبو عبد الرحمن المصري الأثري، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، 1413هـ، ص (30).



المبحث الثالث:

في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض أحدًا من الصحابة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كلام علماء الإسلام في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض أحدًا من الصحابة.

المطلب الثاني: كلام علماء حضرموت في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض أحدًا من الصحابة.



المطلب الأول:

كلام علماء الإسلام في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض أحدًا من الصحابة.

الفصل الحادي عشر في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض احدا [أحدًا] من الصحابة او [أو] انتقصه او [أو] سبه.

قال القاضي عياض[1] في كتابه الشفاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي[أصحابي] فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين [أجمعين] لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يوم القيامة [2] [3]

وقال السيد ابو [أبو] بكر بن شهاب في كتابه رشفة الصادي وان [وأنْ] لا يذكر أحدا [أحدًا] منهم بسوء ولا يغمص [1] عليه امرا [أمرًا] بل يذكر حسناته

---

[1]) هو: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي الأندلسي الغرناطي المالكي، ولد في منتصف شعبان سنة (476هـ)، لم يأخذ العلم في الصغر لكنه جد في طلبه حتى بلغ شيوخه المائة، من مؤلفاته: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى حقوق المصطفى، مشارق الأنوار، شرح صحيح مسلم، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، الإلماع، وغيرها، توفى بمراكش سنة (544هـ)، ينظر سير أعلام النبلاء، (20/ 212) البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 1408هـ، (12 / 280)، وفيات الأعيان، (3 / 483).

[2]) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق:د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ، (1/ 52) برقم: (8)، أخرجه الحاكم في "مستدركه" (3 / 632) برقم: (6719) (كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، لعنة الله على من سب أصحاب النبي) والطبراني في "الكبير" (17 / 140) برقم: (349) (باب العين ، عويم بن ساعدة الأنصاري)، والطبراني في "الأوسط" (1 / 144) برقم: (456) (باب الألف، أحمد بن خليد الحلبي)، وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (10 / 17)، برقم: (16387):: " رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه ".

[3]) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، دار الفيحاء عمان، الطبعة الثانية، 1407هـ، (2 / 651).



وفضايلهم [وفضائلهم] وحميد سيرهم ويسكت عما ورا [وراء] ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام اذا [إذا] ذكر اصحابي [أصحابي] فامسكوا [2] [3]

وينبغي ايضا [أيضًا] تاويل [تأويل] ما يشكل علينا مما شجر بينهم باحسن [بأحسن] التاويلات [التأويلات] لان [لأن] ذلك امر [أمر] مفروغ منه والاضراب عن اخبار[أخبار] المورخين [المؤرخين] وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة في احد [أحد] منهم واثبات [وإثبات] اجر[أجر] الاجتهاد لكل منهم واعتقاد اصابته [إصابته] باجتهاده فيما اداه [أدَّاه] اليه [إليه] وذلك هو الاسلم [الأسلم] وهو الحق انشاء [إنْ شاء] الله تعالى بلا ريب وما احسن [أحسن] ما قاله في همزيته الامام [الإمام] أبو[أبو] سعيد البوصيري [4] رحمة الله عليه في حقهم رضي الله عنهم كلهم في احكامه [أحكامه] ذو اجتهاد * وصواب وكلهم

---

[1]) غَمَصَه: (حَقَّرَه واسْتَصْغَره وَلَمْ يَرَهُ شَيْئًا)، لسان العرب، (7 / 61).

[2]) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (2 / 96) برقم: (1427)، من حديث عبد الله بن مسعود، وقال المناوي: (قال الحافظ العراقي في سنده ضعيف، وقال الهيثمي فيه يزيد ابن ربيعة ضعيف، وقال ابن رجب: روي من وجوه في أسانيدها مقال) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، (1/ 447)، وأورده السيوطي في جمع الجوامع أو الجامع الكبير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) بدون معلومات، ورمز له بالحسن، (209/1)، برقم: (1962).

[3]) فأمسكوا: في النسخة بهمزة الوصل، والصواب القطع، انظر: لسان العرب، (12 / 18).

[4]) هو: محمد بن سعيد بن حمَّاد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري، شرف الدين، أبو عبد الله، نسبة إلى بوصير من قرى بني سويف بمصر، ولد سنة (608هـ) ، كان أغلب شعره في مديح النبي – صلى الله عليه وسلم – على طريقة الصوفية، من أشهر قصائده البردة والهمزية والرائية، توفي سنة (696 هـ) ينظر: معجم المؤلفين، (28/ 10).

اكفاء[1] رضي الله عنهم ورضوا عنه * فانى [فأنى] يخطى [2] اليهم [إليهم] خطاء[3] انتهى النقل من رشفة الصادي للسيد ابو [أبو] بكر بن شهاب [4]وقال ايضا [أيضًا] في كتابه الترياق النافع في عدد كباير [كبائر] الذنوب ما لفظه فمنها سب الصحابة رضوان الله عليهم قال صلى الله عليه وسلم لاتسبوا اصحابي [أصحابي] رواه الشيخان [5]

وقال في حديث مسلم لا تسبوا احدا [أحدًا] من اصحابي [أصحابي] [6] انتهى من الترياق [7]

وقال العارف بالله الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه في كتابه النصائح الدينية وان [وأنْ] يعتقد فضل اصحاب [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم وترتيبهم وانهم [وأنهم] عدول اخيار [أخيار] امنا [أمناء] لا يجوز سبهم ولا القدح في احد [أحد] منهم انتهى [8].

---

[1]) أكِفاء: أوردها المصنف بدون همزة، والصواب بالهمزة، انظر: القاموس المحيط، (1 / 50).

[2]) في الهمزية " يخطو "

[3]) قصيدة الهمزية في مدح خير البرية، عبد الله محمد البوصيري، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ص (25).

[4]) رشفة الصادي، (183 - 184).

[5]) تقدم تخريجه ص (131).

[6]) رواه مسلم، كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ،(4 / 1967) برقم:(2541).

[7]) الترياق النافع، (276/1).

[8]) النصائح الدينية والوصايا الإيمانية، عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد، دار الحاوي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1418هـ، ص (419).



وروي عن ابن عباس[1] رضي الله عنهما انه [أنه] قال امر [أمر] الله بالاستغفار لاصحاب [لأصحاب] محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انهم [أنهم] يقتلون [2] [3].

وقال عروة ([4]) قالت لي عائشة ([5]) رضي الله عنها يا ابن اختي [أختي] امروا [أمروا] بالاستغفار لاصحاب [لأصحاب] النبي فسبوهم[6] وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله(1) قال قيل لعائشة ان [إنَّ] اناسا (2) يتناولون اصحاب

---

[1]) هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، من مشاهير علماء الصحابة في علم التفسير لدعوة النبي – صلى الله عليه وسلم – له بأن يفقه الله في الدين ويعلمه التأويل، توفي سنة (68هـ) بالطائف، انظر: الإصابة، (6 / 130)، تهذيب التهذيب، (5/ 242).

[2]) في الرواية : " سيقتتلون ".

[3]) الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، 1420 هـ، (5 / 2492)، برقم (1980).

[4]) هو: عروه بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي –أبو عبد الله– ولد سنة (23هـ)،أحد الفقهاء السبعة، روى عن كثير من الصحابة، وهو تابعي ثقة، سكن العقيق، وقد اختلف في وفاته من سنة (91–101 هـ)، انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب،(7/180–185)، طبقات ابن سعد،(5/178–182)، سير أعلام النبلاء، (4 / 421) .

[5]) هي السيدة: عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأشهر نسائه، وإحدى أمهات المؤمنين، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية، ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست، وقيل سبع ويجمع بأنها كانت أكملت السادسة ودخلت السابعة، ودخل بها وهي بنت تسع وكان دخوله بها في شوال في السنة الأولى، وقيل في السنة الثانية من الهجرة، وكانت أحب أزواجه إليه، وهي المبرأة من فوق سبع سموات رضي الله عنها وعن أبيها، وكانت تكّنى بأم عبد الله، كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن اختها عبد الله بن الزبير، ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرًا غيرها، ولم ينزل عليه الوحي في لحاف امرأة سواها، وكانت أعلم نساء النبي صلى الله عليه وسلم بل هي أعلم النساء على الإطلاق، كان الأكابر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرجعون إلى قولها ويستفتونها، توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهي في الثامنة عشر من عمرها، وكانت وفاتها رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه وعنها وعن الصحابة أجمعين، ومناقبها رضي الله عنها كثيرة مشهورة، ينظر: الإصابة،(13/ 38–42)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1415هـ ،(7 / 186).

[6]) صحيح مسلم، كتاب التَّفْسِيرِ، باب (15)، (4 / 2317)، برقم: (3022) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي «أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبُّوهُمْ»..



[أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابابكر [أبا بكر] (3) وعمر [4]

فقالت وما تعجبون من هذا انقطع عنهم العمل فاحب [فأحب] الله ان [أنْ] لا

يقطع عنهم الاجر[الأجر] [5].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا تسبوا اصحاب [أصحاب] محمد فان الله قد

---

[1]) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي الأنصاري، شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكنيته أبو عبد الله، قيل شهد العقبة مع أبيه، كان من المكثرين في الرواية عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، مات سنة ثمان أو تسع وسبعين بعد أنْ عمي وكان له أربع وتسعون سنة وقيل هو آخر من مات في المدينة، ينظر: الإصابة، (1/ 213)، الاستيعاب، (1/ 219 – 220)، أسد الغابة، (1/ 307).

[2]) أناسًا: في النسخة بدون همزة، والصحيح إثباتها، انظر: شمس العلوم، (10 / 6792).

[3]) هو: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التميمي، أبو بكر، يجتمع نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب، وأم الصديق أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بنت عم أبيه، وأبوه أبو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو، وهما صحابيان رضوان الله عليهما أجمعين، لقب بالصديق لسبقه إلى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم، صحب النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، وسبق إلى الإيمان به، واستمر معه طول إقامته بمكة، ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها، إلى أنْ مات، وكانت الراية معه يوم تبوك، وحج بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي سنة تسع، وكان خليفته من بعده، ولقبه المسلمون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد دلَّ على أنه أفضل الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب والسنة وإجماع المسلمين، توفي سنة (13هـ)، ينظر ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة، (333/2)، الِاسْتِيعَاب، (4/ 18)، وَأسد الغابة فِي معرفَة الصَّحَابَة، (3/ 205).

[4]) هو: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب، وأم عمر، حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم أبي جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة، وهو أحد السابقين إلى الإسلام، وأفضل الناس على الإطلاق بعد الأنبياء وأبي بكر، وبإسلامه رضي الله عنه ظهر دين الإسلام وعلت كلمة الإيمان، وكان عند البعثة النبوية شديدًا على المسلمين، ولما دخل في الإسلام كان إسلامه فتحًا على المسلمين وفرجًا لهم من الضيق، وهو أول من جهر بالإسلام، مات شهيدًا، طعنه أبو لؤلؤة في المسجد، سنة ثلاث وعشرين، ودفن في الحجرة النبوية، بجنب أبى بكر، مع النبي – صلى الله عليه وسلم –، ينظر: الإصابة، (511/2)، تذكرة الحفاظ للذهبي،(5/1).

[5]) لايوجد عند مسلم وهو في: جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : 606هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، 1972م، (8 / 554) برقم: (6366)، وقال المحقق هذا الأثر من زيادات رزين، لم أهتد إليه، [تعليق أيمن صالح شعبان – طبعة دار الكتب العلمية].



امرنا [أمرنا] بالاستغفار لهم [1].

وعن عبد الرحمن بن مهدي [2] عن عبد الله بن عمر [3] انه [أنه] قال لا تسبوا اصحاب [أصحاب] محمد فلمقام احدهم [أحدهم] يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدكم [أحدكم] اربعين [أربعين] سنة [4].

ومن كتاب الشفاء للقاضي عياض رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي [أصحابي] لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم [أحبهم] فبحبي احبهم [أحبهم] ومن ابغضهم [أبغضهم] فببغضي ابغضهم [أبغضهم] ومن اذاهم [آذاهم] فقد اذاني [آذاني] ومن اذاني [آذاني] فقد اذى [آذى] الله ومن اذى [آذى] الله يوشك ان [أنّْ] ياخذه [يأخذه] [5].

---

[1]) فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (1/ 59) ، برقم: (18).

[2]) هو: عبد الرّحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري، ولد سنة(135هـ)، وكان من كبار أئمة السلف، ومن أئمة الحديث الثقات المتقنين، ومن أهل الورع والصلاح، توفي بالبصرة سنة(198هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد، (7/ 218)، حلية الأولياء لأبي نعيم، (9/ 3)، سير أعلام النُّبَلاء، (9/ 192).

[3]) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي -أبو عبد الرحمن- أسلم مع أبيه صغيرا، وهو لم يبلغ الحلم ولم يشهد بدرا لصغر سنه، وأول مشاهده الخندق وشهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعا، وشهد اليرموك وفتح مصر وأفريقية، توفي عبد الله بن عمر سنة (73هـ) وهو آخر صحابي توفي بمكة سنة (73هـ)، ينظر: الإصابة، (5 / 150)، أسد الغابة لابن الأثير، (3/ 227، 231)، سير أعلام النبلاء، (3/ 203-239).

[4]) فضائل الصحابة للإمام أحمد، (1/ 60) ، برقم: (20).

[5]) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (2 / 651).

وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي [أصحابي] فانه يجئ قوم في اخر [آخر] الزمان يسبون اصحابي [أصحابي] فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم الحديث [1].

وقال الامام [الإمام] مالك رضي الله عنه من شتم احدا [أحدًا] من اصحاب [أصحاب] النبي صلى الله عليه وسلم ابا [أبا] بكر وعمر او [أو] عثمان [2] او [أو] معاوية او [أو] عمر بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان [وإنْ] شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا [1].

---

[1]) أخرجه الخلال في السنة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى، 1410هـ ، (2/ 483) برقم: (769)، الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة، ص (48) من حديث أنس، وذكره ابن الجوزي في: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، 1403هـ، (1/ 168)، وقال: (قال ابن حبان: خبر باطل لا أصل له).

[2]) هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، يكنى أبا عمرو ويقال أبا عبد الله، يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، وأمه رضي الله عنها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وقد أسلمت رضي الله عنها وماتت على الإسلام ولها صحبة رضي الله عنها، وأما والده فإنه مات في الجاهلية، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأحد الثلاثة الذين خلصت لهم الخلافة من الستة، ثم تعينت فيه بإجماع المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم، فكان ثالث الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، المأمور باتباعهم والاقتداء بهم وكان رضي الله عنه من السابقين الأولين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة أول الناس ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فلما كانت وقعة بدر اشتغل بتمريض ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بسببها في المدينة، وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره فيها، فهو معدود فيمن شهدها فلما توفيت زوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأختها أم كلثوم ولذلك لقب بذي النورين لأنه تزوج ابنتي نبي واحدة بعد واحدة ، وشهد الخندق والحديبية وبايع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بإحدى يديه، وشهد خيبر، وعمرة القضاء، وحضر الفتح وهوازن والطائف وغزوة تبوك، وجهز جيش العسرة، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن صحبته، وتوفي وهو عنه راض، اسْتُشْهد فِي ذِي الْحجَّة، بعد عيد الْأَضْحَى سنة (35هـ)، وَكَانَت خِلَافَته اثْنَتَيْ عشرَة سنة، ينظر: الاستيعاب، (3/69-84)، البداية والنهاية لابن كثير، (7/217)، الإصابة، (2/455).

[1]) مناقب الإمام مالك بن أنس، للقاضي الزواوي، تحقيق: الطاهر محمد الدرديري، مكتبة طيبة بالمدينة، الطبعة الأولى 1411هـ، (ص 143).

وقال الشيخ ابن حجر في كتابه تطهير الجنان ولا يشك احد [أحد] ان [أنَّ] معاوية رضي الله عنه من اكابرهم [أكابرهم] نسبا وقربا منه صلى الله عليه وسلم وعلما وحلما كما سيتضح ذلك كله مما سيتلى عليك فوجبت محبته لهذه الامور [الأمور] التي اتصف بها بالاجماع [بالإجماع] فمنها شرف الاسلام [الإسلام] وشرف الصحبة وشرف النسب وشرف مصاهرته له صلى الله عليه وسلم المستلزمة المرافقة له صلى الله عليه وسلم في الجنة ولكونه معه فيها كما يأتي [يأتي] بدليله وشرف العلم والحلم والامارة [والإمارة] ثم الخلافة وواحدة من هذه تتاكد [تتأكد] المحبة لاجلها [لأجلها].

فكيف اذا [إذا] اجتمعت وهذا كاف لمن في قلبه ادنى [أدنى] اصغاء [1] للحق واذعان [2] للصدق فلا يحتاج بعد ذلك الى [إلى] بسط الا [إلا] لمزيد التاكيد [3] والايضاح [4] وفي خبر سنده صحيح انه [أنه] صلى الله عليه وسلم قال رايت [رأيت] ما يلقى امتي [أمتي] بعدي وسفك بعضهم دم بعض وسبق ذلك من الله عز

---

1) إصغاء: في النسخة بدون الهمزة، والصواب بإثباتها، انظر: جمهرة اللغة، (2 / 890).

2) وإذعان: في النسخة بدون الهمزة، والصواب بإثباتها، انظر: معجم اللغة الع ربية المعاصرة، (3 / 1869).

3) التأكيد: أثبتها بهمزة الوصل، والصواب فيها همزة القطع، لأنها من الفعل " أكدَّ "، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (2 / 442).

4) والإيضاح: أثبتها بهمزة الوصل، والصواب فيها همزة القطع، لأنها من الفعل " أوضح " انظر: شمس العلوم، (11 / 7201).

وجل كما سبق في الامم [الأمم] قبلهم فسئالته [فسألته] ان [أنْ] يوليني شفاعة يوم القيمة [القيامة] فيهم ففعل [1] انتهى من تطهير الجنان [2].

ومن كتاب هداية المرتاب في فضايل [فضائل] الاصحاب[الأصحاب] ومن احسن [أحسن] الثناء على اصحاب [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بري [بريْ] من النفاق ومن انتقص احدا [أحدًا] منهم فهو مبتدع للسنة والسلف الصالح واخاف [وأخاف] ان [أنْ] لا يصعد له عمل الى [إلى] السماء حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه سليما [3].

وقال الشيخ صفي الدين احمد [أحمد] بن محمد القشاشي المدني [4] في كتابه اطباق [إطباق] الكرامة لمن احب [أحب] لنفسه عن الوقيعة في الصحابة السلامة اعلم ايها [أيها] الواقف ان [أنَّ] الله سبحانه وتعالى قد اخبر [أخبر]

---

[1]) رواه أحمد، (45 / 399)، برقم: (27410)، من حديث أم حبيبة، وقال المحققون للمسند: " حديث صحيح، وهذا إسنادٌ رجاله ثقات رجال الشيخين "، السنة لابن أبي عاصم، (1 / 170)، برقم: (222)، ورواه الحاكم في المستدرك، (1 / 138)، برقم: (227)، وقال: " صحيح الإسناد ".

[2]) تطهير الجنان، ص (30) (32).

[3]) لم أعثر على كتاب هداية المرتاب في فضائل الاصحاب، أحمد بن مصطفى القادين خاني الرومي، توفي سنة (1306هـ)، انظر: معجم المؤلفين،(2 / 179)، ووجدت نفس النص في: أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: 399هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1415هـ، ص (268).

[4]) هو: أحمد بن محمد بن يونس، صفي الدين الدجاني القشاشي، له مصنفات كثيرة في التصوف منها: شرح الحكم العطائية، حاشية على المواهب اللدنية، السمط المجيد، سؤال عما عليه هذه الأمة من اختلاف في المذاهب، كلمة الجود في القول بوحدة الوجود، الدرة الثمينة فيما لزائر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، توفي عام (1071هـ) ينظر: فهرس الفهارس، (2 / 971)، الأعلام، (1 / 239)، معجم المؤلفين، (2 / 170).



عن اصحاب [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه وانزل [وأنزل] عليهم [1] الآيات تتلى بوحي الله ويخبر عما هم عليه عنده من صفتهم ومثلهم عند الله وعند عباده وان [وأنْ] منزلتهم عند الله رضوان الله ومن رضي الله عنه بالنص في كتابه العزيز الذي لا ياتيه [يأتيه] الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلا يشك في سعادته ونجاته ومن نص الله له على رضائه عنه لا يسومه بالسخط الا [إلا] من سخط الله عليه وتعدى حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا غير فظلمه راجع اليه [إليه] لا يتعداه وظلامته سهم مصيب لا يتخطاه الا [إلا] ان [أنْ] يتوب من ذلك الى [إلى] الله ويرجع لمولاه والله يحب التوابين ويحب المتطهرين فليكن العبد فيمن يحبه الله لا فيمن يسخطه [2] الله انتهى [3]

وقال ايضا [أيضًا] فمن ظن بهم غير الحق والعدالة والصدق والوفا [والوفاء] والقطع بانهم [بأنهم] من اهل [أهل] الجنة والرضوان من غير سابقة عذاب ولا عتاب [4] كالمعاتبين فقد فارق الصواب والكتاب والسنة اذ [إذ] كتب الله الايمان [الإيمان] في قلوبهم وايدهم [وأيدَّهم] والزمهم [وألزمهم] كلمة التقوى وكانوا احق [أحق] بها واهلها [وأهلها] ازلا [1] كما علم الله مافي قلوبهم فانزل [فأنزل]

---

[1]) في مخطوط إطباق الكرامة : فيهم

[2]) في المخطوط: يبغضه

[3]) إطباق الكرامة لمن أحب لنفسه عن الوقيعة في الصحابة السلامة، أحمد بن الشيخ محمد المدني القشاشي، ص (1) (مخطوط) مكتبة الأحقاف للمخطوطات، تريم، قسم المجاميع، برقم: (2707).

[4]) في المخطوط: عقاب



السكينة عليهم ولم ينزلها على الطاعنين الظانين لهم بعقولهم ظن السوء فليرجعوا عن هذه الحالة وليتوبوا عنها ويوافقوا الشرع والحق الوارد من الكتاب والسنة ويتركوا السيئين الظن وسؤهم قبل ان [أنْ] يكونوا من النادمين فارحم نفسك ايها [أيها] المسكين وجنبها عن العدوان على اهل [أهل] الرضوان وكن في المسلمين لرب العالمين ولاتكن في المعتدين [2]

وقال ايضا [أيضًا] ايحل [أيحل] لمسلم يومن [يؤمن] بالله ورسوله واليوم الاخر [الآخر] ان [أنْ] يسومهم بعد رضوان الله عليهم بالتكلم في اعراضهم [أعراضهم] او [أو] الانتقاص لهم بحال في مقابلة كتاب الله ورضوانه ونص الله لهم بالرضى عليهم فيه وامر [وأمر] الرسول بالامساك [3] عند ذكرهم فمن فعله بعد هذا فما ذلك الا [إلا] سبيل اهل [أهل] سخط الله لا سبيل اهل [أهل] الكمال وخشية الله [4] وقال ايضا [أيضًا] وقال الله تعالى في حقهم رضوان الله عليهم والسابقون الالون [الأولون]من المهاجرين والانصار [والأنصار] والذين اتبعوهم باحسان [بإحسان] رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد [وأعدَّ] لهم جنات من تحتها

---

[1]) أزلاً: في النسخة بدون همزة، والصواب بالهمزة، و(الْأَزَل) الْقدَم وَمَا لَا أول لَهُ، انظر: المعجم الوسيط، (1 / 16).

[2]) الكرامة لمن أحب لنفسه عن الوقيعة في الصحابة السلامة ، ص (4) بتصرف يسير من المؤلف.

[3]) بالإمساك: في النسخة بهمزة الوصل، والصحيح أنها بهمزة القطع لأنها من الفعل " أمسك "، انظر: مختار الصحاح، ص (294).

[4]) أطباق الكرامة، ص (2-3).



الانهار [الأنهار] خالدين فيها ابدا [أبدًا] ذلك الفوز العظيم [1] فكيف لا يرضى عنهم الغافل عن نفسه ولا يترحم لهم وكيف يعاديهم بعد ولاية لله ورسوله لهم من لانصير له انتهى ملخصا [2].

وقال أيضا [أيضًا] وفيما ذكر من كتاب الله كفاية لاهل [لأهل] الهداية والرشد والاعتبار والنهاية وان [وإنَّ] كانت الايات [الآيات] فيهم كثيرة والذين في قلوبهم مرض لا يستطيعون قبولها حتى يفارقون مرضهم قال الله تعالى فاما [فأمَّا] الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة [3] فهذا بيان الذين في قلوبهم الزيغ عن الحق يعرضون عن قبوله الى[إلى] ما تشابه الزيغ والمرض طلبا للفتنة وابتغاء تاويله [تأويله] وما يعلم تاويله [تأويله] الا [إلا] الله والراسخون في العلم يقولون امنا [آمنا] به كل من عند ربنا وما يذكر الاّ [إلا] اولو [أولوا] الالباب [الألباب] [4] فالذكرى واتباع الحق لاولي [لأولي] الالباب [الألباب] الراسخين في العلم والمتبعين للسنة واما [وأمَّا] من سلب لبه طبع على قلبه فلا يتذكر الموت قلبه فاذا [فإذا] اراد [أراد] الله ان [أنْ] يغوي العبد فلا مرشد له وان [وإنْ] اراد

---

[1]) ﴿ وَالسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ التوبة: ١٠٠

[2]) إطباق الكرامة، ص (3).

[3]) ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾ آل عمران: ٧

[4]) ﴿ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ آل عمران: ٧

[أراد] هو ارشاد [إرشاد] نفسه فلا اثر [أثر] لارادته [1] قال تعالى ولا ينفعكم نصحي ان [إنْ] اردت [أردت] ان [إنْ] انصح [أنصح] لكم ان [إنْ] كان الله يريد ان [أنْ] يغويكم [2] ولا يتكلم في اصحاب [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم الا [إلا] من ابتدع في دين الله قال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي [أصحابي] لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم [أحبهم] فبحبي احبهم [أحبهم]ومن ابغضهم [أبغضهم] فببغضي ابغضهم [أبغضهم] ومن اذاهم [آذاهم] فقد اذاني [آذاني] ومن اذاني [آذاني] فقد اذى [آذى] الله ومن اذى [آذى] الله يوشك ان [أنْ] ياخذه [يأخذه] رواه الترمذي عن عبد الله بن مغفل [3] رضي الله عنه [4] وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي [أصحابي] فعليه لعنة الله والملايكة [والملائكة] والناس اجمعين [أجمعين] رواه الطبراني[5] عن ابن

---

1) لإرادته: أوردها في النسخة بهمزة الوصل، والصواب فيها القطع، انظر: شمس العلوم، (4 / 2685).

2) ﴿ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ﴾ هود: ٣٤

3) هو: عبد الله بن مغفل بن عبد غَنْم المزني، أبو سعيد وأبو زياد، كان من أصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة، كان يقول: إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة أظل به النبي – صلى الله عليه وسلم – وهم يبايعونه، وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب يفقهون الناس، كان أول من دخل من باب مدينة تُستر يوم فتحها وهو أحد البكائين في غزوة تبوك، روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر وعثمان وعبد الله بن سلام وروى عنه ثابت البناني والحسن البصري ومطرف وسعيد ابن جبير وغيرهم. مات سنة سبع وخمسين وصلى عليه أبو برزة الأسلمي لوصيته، ينظر: الاستيعاب، (3/ 996 – 997)،الإصابة (4/ 242 – 243)،سير أعلام النبلاء، (2/ 483 – 485).

4) تقدم تخريجه، ص (130).

5) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي الشامي، وُلد سنة (260هـ)، صاحب المعاجم الثلاثة، المعجم الكبير،المعجم الأوسط، المعجم الصغير، وله كتاب السنة، دلائل النبوة» ، الرد على الجهمية، توفي سنة (360هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، (119/16)، وفيات الأعيان،(2/ 407)، تذكرة الحفاظ، (912/3).

عباس رضي الله عنهما فاياك [فإياك] يامسكين ان [أنْ] تهلك فيهم بالوقيعة مع الهالكين انتهى من كلام الشيخ صفي الدين القشاشي وهو من مشايخ سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنهم امين [آمين].

المطلب الثاني:

كلام علماء حضرموت في ذكر الوعيد الشديد على من يبغض أحدًا من الصحابة.

وقال شيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر واحذر ثم احذر تكلم في الصحابات * فلا يرجى فلاحك ولا يقبل لك اخبات [1] [2] وقال خاتمة المحققين الشيخ احمد [أحمد] بن حجر في كتابه تطهير الجنان انه [أنه] لا يجوز لاحد [لأحد] ان [أنْ] يذكر شيئا مما وقع بينهم يستدل به على بعض نقص من وقع ذلك منه والطعن في ولايته الصحيحة او [أو] ليغري العوام على سلبهم وثلبهم ونحو ذلك من المفاسد ولم يقع ذلك الا [إلا] للمبتدعة وبعض جهلة النقلة الذين ينقلون كل ما رأوه ويتركونه على ظاهره غير طاعنين في سنده ولا مشيرين لتاويله [لتأويله].

وهذا شديد التحريم لما فيه من الفساد العظيم وهو اغراء [إغراء] للعامة ومن في حكمهم على تنقيص أصحاب [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لم يقم الدين الا [إلا] بنقلهم الينا [إلينا] كتاب الله وما سمعوه وشاهدوه من نبيه ومن سنته الغراء الواضحة البيضاء ومابينوه لنا من الاحكام [الأحكام] التي لا يحيط بها

---

[1]) أثبتها في النسخة بدون الهمز، والصواب الهمز، (وأَخْبَتَ: خَشَعَ وتواضَعَ)، القاموس المحيط، (1 / 150).

[2]) ديوان أشعار نفيس مشتمل على ثلاث وعشرين رسالة وديوان ومنظومة، عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، دار الكتب العربية الكبرى، مصر، ص (260 – 261).

سواهم ليميز بالبرهان والعيان فرضي الله عنهم وارضاهم [وأرضاهم] وجزاهم عن الاسلام[الإسلام] والمسلمين خير جزا [جزاء] انتهى [1].

وقال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد في كتابه الدعوة التامة فليحذر المسلم المشفق على دينه من بغض احد [أحد] من اهل [أهل] بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم او [أو] من اصحابه [أصحابه] فان ذلك يضره في دينه واخرته [وآخرته] ويعد به مسيئا الى [إلى] نبيه وموذيا [ومؤذيًا] له صلى الله عليه وسلم وليحبهم ويثني عليهم بالخير كما اثنى [أثنى] الله ورسوله عليهم اجمعين [أجمعين] ومما ينبغي ويتاكد [ويتأكد] كف اللسان عنه الخوض فيما شجر بين اصحاب [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ووقع بينهم من الحروب والفتن ومن اهول [أهول] ذلك واعظمه [وأعظمه] اشكالا [إشكالاً] مقتل أمير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه ثم ما وقع بين امير [أمير] المؤمنين علي ابن ابي [أبي] طالب[2]

---

[1]) تطهير الجنان، ص (111).

[2]) هو: عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ويكنى بأبي تراب، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وعليّ رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض، وكان رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين المأمور بالاقتداء بهم، وكان ممن سبق إلى الإسلام، وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، وزوجَّه ابنته فاطمة رضي الله عنها، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد غير تبوك لأن النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فيها على المدينة، وأبلى ببدر وأحد وبالخندق وبخيبر بلاءً عظيمًا، وكان لواء النبي صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة، وجاهد في الله حق جهاده، ونهض بأعباء العلم والعمل والفتيا رضي الله عنه وأرضاه، وكان رضي الله عنه من جملة من غسَّل النبي صلى الله عليه وسلم وكفنه

كرم الله وجهه[1] وبين طلحة [2] والزبير [3] وعايشة [4] ام [أم] المؤمنين رضي الله عنهم وبين أمير المؤمنين علي بن ابي [أبي] طالب رضي الله عنه وبين معاوية [5] وعمرو بن العاص [6] رضي الله عنهما بصفين فليلتمس المؤمن الشفيق على دينه لاصحاب [لأصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم في امثال [أمثال] ذلك احسن [أحسن] المخارج ويحملهم فيه على احسن[أحسن] المحامل اللأيقة

وولي دفنه، استشهد فِي رَمَضَان سنة (40هـ)، ينظر: الِاسْتِيعَاب، (3/ 26-67)، وأسد الغابة، (4/ 16)،الإصابة، (2/ 501).

[1]) يقول ابن كثير – رحمه الله –: (وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أنْ ينفرد علي رضي الله عنه بأن يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة أو كرم الله وجهه، وهذا وإنْ كان معناه صحيحًا، لكن ينبغي أنْ يسوي بين الصحابة في ذلك فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه رضي الله عنهم أجمعين)، تفسير القرآن العظيم، (6 / 422 – 423).

[2]) هو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عَمْرو بن كَعْب، أبو محمد القرشي التيمي المكي، الصحابي الجليل وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان ممن سبق إلى الإسلام وابتلي على إسلامه، كان ممن وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه يوم أُحد، واتقى عنه النبل بيده حتى شلت أصبعه وضرب على رأسه، استشهد يوم الجمل سنة (36هـ)، ينظر: أسد الغابة،(2/ 467- 471)، الإصابة، (5/ 232- 233).

[3]) هو: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، حواري رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأمه صفية عمة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أسلم قديمًا وهاجر الهجرتين، وشهد المشاهد كلها، أول من سل السيف في سبيل الله، وثبت يوم أحد، وأحد الستة أصحاب الشورى، قتل سنة (36هـ) بعد انصرافه من وقعة الجمل، ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر، (580/1)، الإصابة لابن حجر، (546/1).

[4]) وعائشة: في النسخة بالياء، وهو غلط، والصواب بالهمزة لأن مصدرها عَاشَ يعِيش عَيْشًا فَهُوَ عائش، انظر: جمهرة اللغة، (2 / 872)، وأما (عايشه) فهي بمعنى عَاشَ مَعَه، انظر: المعجم الوسيط، (2 / 639).

[5]) هو: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، أسلم قبل الفتح، وأحد من كتب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – الوحي، ولاه عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – على الشام سنة (19هـ)، وأقَّره عثمان – رضي الله عنه – عليه، بويع له بالخلافة سنة (41هـ) في عام الجماعة، توفي سنة (60هـ)، ينظر: الاستيعاب، (3/ 1418)، الإصابة، (6/ 151).

[6]) هو: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي- أبو عبد الله-، وقيل: أبو محمد، من صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أسلم وهاجر إلى المدينة بصحبة خالد بن الوليد أوائل سنة ثمان، أمره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على بعض الجيوش للغزو، سكن مصر وبها توفي، وقد اختلف في وفاته بين سنة 43 إلى سنة 51هـ. ينظر: الإصابة، (7/ 122)، أسد الغابة، (3/ 741- 745)، سير أعلام النبلاء،(3/ 54-77).



[اللائقة] بفضلهم وجلالة قدرهم فانهم [فإنهم] رضي الله عنهم عدول اخيار [أخيار] امناء [أمناء] فاليكن [فليكن] المومن [المؤمن] المتبع لهم باحسان [بإحسان] على مثل ما وصف الله من شأن الذين جاؤا [جاءوا] من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا [ولإخواننا] الذين سبقونا بالايمان [بالإيمان] ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف [رءوف] رحيم[1] وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه [أنه] قال اذا [إذا] ذكروا اصحابي [أصحابي] فامسكوا [فأمسكوا] وقال عليه الصلاة السلام اصحابي [أصحابي] كالنجوم بايهم [بأيهم] اقتديتم اهتديتم [2] وقال عليه الصلاة والسلام احفظوني في اصحابي [أصحابي] واصهاري [وأصهاري] فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والاخرة [والآخرة] ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه اوشك [أوشك] ان [أنْ] ياخذه [يأخذه] [3] وبالله الاعانة [الإعانة] والتوفيق انتهى [4] من كتاب الدعوة التامة للحبيب عبد الله بن علوي الحداد نفع الله به

---

1) قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾ الحشر: ١٠ .

2) تقدم تخريجه ص (130) .

3) المعجم الكبير للطبراني، (17 / 369)، برقم: (1012)، عَنْ عِيَاضٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه وقد ضعف الحافظ ابن حجر إسناد هذا الحديث في "الإصابة" (759/4) .

4) الدعوة التامة، والتَّذكِرَة العامَّة، عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد، دار الحاوي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1421هـ،(220 – 222).

وقال رضي الله عنه في ديوانه فذو القدح فيهم هادم اصل [أصل] دينه * ومرتبك في لج زيغ وبدعة [1] [2].

وقد تقدم عن شيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر نفع الله به واحذر ثم احذر تكلم في الصحابات * فلا يرجى فلاحك ولا يقبل لك اخبات [إخبات] [3].

وحاصل ما ذكر في هذا الفصل من الآيات القرانية [القرآنية] والاحاديث [والأحاديث] النبوية والآثار المروية اتفاق ايمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة على وجوب اعتقاد فضل جميع الصحابة وعدالتهم وتزكيتهم ومحبتهم واحترامهم وعلى تحريم بغضهم وسبهم ولو واحد منهم فضلا عن لعن احد [أحد] منهم واتفقوا على من فعل هذا فهو زنديق وملعون من الله والملايكة [والملائكة] والناس اجمعين [أجمعين] لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يوم القيمة [القيامة] وهو مع الهالكين فنسال [فنسأل] الله تعالى حسن اليقين بما في كتابه المبين وبما جاء عن نبيه سيد المرسلين والايمة [والأئمة] المجتهدين امين [آمين]

---

[1]) ديوان الإمام الحداد المسمى الدُّرُّ المَنْظُومْ لِذَوِي العُقُول وَالفُهُومْ، عبدالله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد، بدون معلومات، (75).

[2]) وجدته في الديوان بهذا النص: فَذُو القَدْحِ فِيهِم هَادِمٌ أَصْلَ دِينِهِ *** وَمُقْتَحِمٌ فِى لُجِّ زَيْغٍ وَبِدْعَةِ

[3]) ديوان أشعار نفيس مشتمل على ثلاث وعشرين رسالة وديوان ومنظومة، عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، ص (260 - 261).

الفصل الثاني:

منهج الشيخ عثمان في الصحابة والرد على الشيعة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وجوب الإمساك عما شجر بين الصحابة رضوان الله عليهم.

المبحث الثاني: كف اللسان عن السب واللعن.

المبحث الثالث: بيان خطأ الرافضة في سب معاوية رضي الله عنه.

المبحث الأول:

وجوب الإمساك عما شجر بين الصحابة رضوان الله عليهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الأئمة ابن حجر والجيلاني والغزالي.

المطلب الثاني: قول ابن شهاب.



المطلب الأول:

قول الشيخ ابن حجر والجيلاني والغزالي.

الفصل الثاني عشر في الاحاديث [الآحاديث] الصحيحة ونصوص ايمة [أئمة] اهل[أهل] السنة والجماعة في وجوب الامساك [الإمساك] عن الخوض فيما جرى بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين [أجمعين] امين [آمين].

وعدم الالتفات الى[إلى] اخبار[أخبار] جهلة المورخين[المؤرخين] وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين زيادة على ما تقدم قال خاتمة المحققين الشيخ ابن حجر في كتابه تطهير الجنان تنبيه صرح أئمتنا وغيرهم في الأصول بانه [بأنه] يجب الامساك [الإمساك] عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم انتهى(1).

وقال الامام[الإمام] العارف بالله الشيخ عبد القادر الجيلاني(2) في كتابه الغنية واتفق اهل[أهل] السنة والجماعة على وجوب الكف عما شجر بينهم والامساك [والإمساك] عن مساويهم(3) واظهار(4) فضايلهم [فضائلهم] ومحاسنهم وتسليم امرهم [أمرهم] الى [إلى] الله عز وجل على ما كان وجرى من اختلاف علي وطلحة والزبير وعايشة [وعائشة] ومعاوية رضي الله تعالى عنهم على ما قدمنا

---

1) تطهير الجنان، ص (110).

2) هو: عبد القادر بن أبي صالح عبد الله ابن جنكي دوست الجيلي الحنبلي، محيي الدين، أبو محمد شيخ بغداد، ولد بجيلان، سنة(471هـ)،كان يفتي على المذهبين: الشافعي والحنبلي، وكانت فتواه محل رضا العلماء بالعراق، فقد كان متبحراً في علوم الشريعة وعلوم اللغة، حتى ذاع صيته بين معاصريه واتسعت شهرته، فكثر أتباعه ومريدوه، وتخرج على يديه الكثير، توفي سنة (561هـ)، انظر: (4 / 47)، شذرات الذهب، (4 / 198).

3) مساوئهم: في النسخة بالياء، والصواب بالهمز لأنَّ مفردها سوء، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2 / 1129).

4) وإظهار: في النسخة بالوصل، والصواب بهمزة القطع، انظر: المعجم الوسيط، (2 / 578).

بيانه واعطأ [وإعطاء] كل ذي فضل فضله كما قال الله عز وجل والذين جاوا [جاءوا] من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا [ولإخواننا] الذين سبقونا بالايمان [بالإيمان]ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف[رءوف] رحيم[1] وقال تعالى تلك امة [أمة] قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون[2] وقال صلى الله عليه وسلم اذا [إذا] ذكروا اصحابي [أصحابي] فامسكوا [فأمسكوا] [3] وفي لفظ واياكم[وإياكم] وما شجر بين اصحابي[أصحابي] فلو انفق[أنفق] احدكم[أحدكم] مثل احد [أحد] ذهبا ما بلغ مد احدهم[أحدهم] ولا نصيفه[4] وقال صلى الله عليه وسلم في حديث انس[أنس] بن مالك[5] رضي الله عنه طوبى لمن رأني ومن رأى من رأني[رآني] [6] وقال

---

[1]) نص الآية: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾ الحشر: ١٠

[2]) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ البقرة: ١٣٤

[3]) تقدم تخريجه ص (136).

[4]) لم أجده بهذا اللفظ وقد تقدم تخريجه بدون لفظ " وإياكم وما شجر .. ".

[5]) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وُلد قبل الهجرة بعشرة سنين، وخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، وأحد المكثرين من الرواية، جاءت به أمه إلى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعمره عشر سنين، وخرج في معركة بدر مع رسول الله، ولكنه لم يقاتل، وشهد الفتوح، ثم سكن في البصرة حتى مات فيها، ودعا له رسول الله ـصلى الله عليه وسلم- أن يبارك له في ماله وولده فكان ذلك، وقيل هو آخر من مات من الصحابة، اختلف في وفاته بين سنة (90هـ) وقيل (93هـ)، انظر: الإصابة،(1/ 112-114)،أسد الغابة،(1/ 151-152).

[6]) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (16 / 213) برقم: (7230) (كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ، ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم من غير روية وتلكؤ قد يكون أفضل ممن آمن به بعد تلكؤ وروية)، ورواه الطبراني في المعجم الكبير، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، (22 / 20)، برقم: (29)، وفي المعجم الأوسط برقم: (6106) عن أنس، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، (10 / 20)، برقم: (16418)، (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ)

صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي[أصحابي] ومن سبهم فعليه لعنة الله[1]

وقال صلى الله عليه وسلم في رواية انس[أنس] رضي الله عنه ان[إنَّ] الله عز وجل اختارني واختار لي اصحابي[أصحابي] فجعلهم انصاري[أنصاري] وجعلهم اصهاري[أصهاري] وانه [وإنه] سيجئ في اخر[آخر] الزمان قوم ينقصونهم الا [ألا] فلا تواكلوهم الا[ألا] فلا تشاربوهم الا [ألا] فلا تناكحوهم الا [ألا] فلا تصلوا معهم الا [ألا] فلا تصلوا عليهم عليهم حلة اللعنة [2] [3].

وقال أيضا[أيضًا] رضي الله عنه في كتابه المذكور قبل هذا واما[وأمَّا] قتاله يعني سيدنا علي رضي الله عنه لطلحة والزبير وعايشة [وعائشة] ومعاوية فقد نص الامام[الإمام] احمد [أحمد] رحمه الله على الإمساك[الإمساك] عن ذلك وجميع ما شجر بينهم من منازعة ومنافرة وخصومة لان [لأن] الله تعالى يزيل ذلك من بينهم يوم القيمة[القيامة] كما قال عز وجل ونزعنا مافي صدورهم من غل اخوانا

---

[1]) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى: 365هـ، تحقيق: مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، 1434هـ، (2 / 260)، برقم: (2406)، (5/ 178)، برقم: (7506)، و قال: "ولا أعلم من روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار، غير أبي الربيع السمان، ومحمد بن الفضل بن عطية، عن عمرو" في إسناده أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد، قال في التقريب، ص (113) "متروك".

[2]) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذيوله، (13 / 448)، برقم: (7319)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وقد أورده السيوطي في الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآلئ المصنوعة»، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، تحقيق: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1431هـ (1 / 306)، برقم: (349)، وقال: (وقال ابن حبان: هذا خبر باطل لا أصل له، وبشر بن عبد الله القصير منكر الحديث جدًا).

[3]) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: 561 هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ، (1 / 163 - 164).

[إخوانًا] على سرر متقابلين[1] ولان [ولأن] عليا رضي الله عنه كان على الحق في قتالهم لانه[لأنه] كان يعتقد صحة امامته [إمامته] على ما بينا من اتفاق اهل[أهل] الحل والعقد من الصحابة على امامته[إمامته] وخلافته فمن خرج على ذلك بعد وناصبه حربا كان باغيا خارجا على الامام[الإمام] فجاز قتاله ومن قاتله من معاوية وطلحة والزبير طلبوا ثار[2] عثمان خليفة الحق المقتول ظلما والذين قتلوه كانوا في عسكر علي رضي الله عنه فكل ذهب الى[إلى] تاويل[تأويل] صحيح فاحسن[فأحسن] احوالنا [أحوالنا] الامساك[الإمساك] في ذلك وردهم الى[إلى] الله عز وجل وهو احكم [أحكم] الحاكمين وخير الفاصلين والاشتغال بعيوب انفسنا [أنفسنا] وتطهير قلوبنا من أمهات[أمهات] الذنوب وظواهرنا من موبقات الأمور [الأمور].

واما[وأمَّا] خلافة معاوية بن ابي[أبي] سفيان فثابتة صحيحة بعد موت علي رضي الله عنه وبعد خلع الحسن بن علي[3] رضي الله عنهما نفسه عن الخلافة وتسليمها الى[إلى] معاوية راي[رأي] رآه الحسن ومصلحة عامة تحققت له وهي

---

[1]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ الحجر: ٤٧

[2]) ثأر: في النسخة بالوصل وهو خلاف الصواب، (" ثَأَرَ" الثَّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ)، مقاييس اللغة، (1 / 397).

[3]) هو: الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد، سبط النبي صلى الله عليه وسلم، كان ورعا فاضلا، وقد دعاه ذلك إلى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله تعالى، وكان يقول: ما أحببت أن إلي أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق في ذلك محجمة دم، فكان ذلك هو ما تنبأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه، ولد في السنة الثالثة، وتوفي سنة 50 من الهجرة، انظر: الإصابة، (2/242-246)، أسد الغابة، (1/487- 492).



حقن دماء المسلمين وتحقيق قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن رضي الله عنه ان[إنَّ] ابني هذا سيد وسيصلح الله تعالى به بين فئتين عظيمتين من المؤمنين[1] فوجبت امامته[إمامته] بعقد الحسن له فسمي عامه عام الجماعة لارتفاع الخلاف بين الجميع واتباع [وإتباع] الكل لمعاوية رضي الله عنه لانه [لأنه] لم يكن منازع ثالث في الخلافة انتهى من كتاب الغنية للجيلاني[2].

وقال حجة الاسلام[الإسلام] الغزالي رضي الله عنه واعتقاد اهل[أهل] السنة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم كما اثنى[أثنى] الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وما جرى بين معاوية وعلي رضي الله عنهما كان مبنيا على الاجتهاد لا منازعة من معاوية للامامة[للإمامة] اذ [إذ] ظن علي رضي الله عنه ان[أنَّ] تسليم قتلة عثمان مع كثرة عشايرهم [عشائرهم] واختلاطهم بالعسكر يؤدي الى[إلى] اضطراب امر[أمر] الامامة [الإمامة] في بدايتها فراى [فرأى] التاخير[التأخير] اصوب[أصوب] وظن معاوية ان[أنَّ] تاخير[تأخير] أمرهم مع عظيم جنايتهم يوجب الاغراء[الإغراء] بالايمة[بالأئمة] ويعرض الدماء للسفك وقد قال افاضل[أفاضل] العلماء وكل مجتهد مصيب وقال قايلون[قائلون]

---

1) أخرجه البخاري، كتاب الصلح، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - للحسن بن علي - رضي الله عنه -، (3 / 186)، برقم: (2704).

2) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، (1 / 161- 162).



المصيب واحد ولم يذهب الى[إلى] تخطية علي ذو تحصيل اصلا [أصلاً] انتهى كلام الغزالي رضي الله عنه[1].

[1]) إحياء علوم الدين، (1 / 115).



المطلب الثاني:

قول ابن شهاب [1].

وقال السيد أبو[أبو] بكر بن شهاب في كتابه الترياق ونمسك عما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم سئل ميمون بن مهران[2] عن اهل[أهل] صفين فقال تلك دماء طهر الله يدي منها فلا اخضب[أخضب] لساني بها[3] ونرى الكل ماجورين [مأجورين] ان[إنْ] شاء الله لانه[لأنه] مبني على الاجتهاد وللمخطي[وللمخطئ] فيه اجر[أجر] واحد على اجتهاده كما في حديث الصحيحين ان[إنَّ] الحاكم اذا [إذا] اجتهد فاصاب[فأصاب] فله اجران[أجران] واذا[وإذا] اجتهد فاخطأ فله اجر[أجر] واحد(4) انتهى من كلام السيد أبو[أبو] بكر بن شهاب[5].

وقال الشيخ عبد الملك في كتابه نزهة الناظرين قالت عايشة[عائشة] رضي الله عنها امرتم [أمرتم] بالاستغفار لاصحاب[لأصحاب] محمد فسبيتموهم سمعت

---

[1]) أورد ذكر ابن شهاب حتى يثبت للمتشيعين حجة ضدهم من رجل محسوب عليهم إلا أنَّ هذه النصوص منقولة من كتب لابن شهاب قبل أنْ يسافر من حضرموت ويتأثر بالتشيع في الهند.

[2]) هو: ميمون بن مهران الجزري الكوفي، أبو أيوب، الإمام الحجة،ولد عام (40هـ)، أصله كوفي، ثم نزل الرِّقة فسكن بها، وولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز فأصبح عالم الجزيرة ومفتيها، حدّث عن أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، توفي سنة (117هـ)، وقيل:(116هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، (5/ 71)، طبقات ابن سعد، (7/ 477)، حلية الأولياء، (4/ 82).

[3]) هذه العبارة تنسب إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله، ينظر: حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، (9 / 114).

[4]) رواه البخاري، (13 / 268) برقم: (7352)، كتاب الاعتصام، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، ومسلم، (3/ 1342)، برقم: (1716) في الأقضية، باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ.

[5]) الترياق النافع، (234/2).



نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب هذه الامة[الأمة] حتى يلعن أولها[أولها] آخرها [1]

وقال صلى الله عليه وسلم ستكون بين اصحابي[أصحابي] فتنة يغفرها الله لهم بصحبتهم اياي[إياي] ثم يستن بها قوم من بعدهم يدخلون النار بسببها[2].

وقال مالك رضي الله عنه من شتم أحدا [أحدًا] من أصحاب[أصحاب] النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر[أبا بكر] او [أو]عمر او[أو] عثمان او[أو] معاوية او[أو] عمرو بن العاص فان قال كانوا علي ضلال وكفر قتل وان[وإنْ] شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا[3] انتهى[4].

وقال الحبيب العلامة محمد بن ابي[أبي] بكر الشلي في كتابه المشرع الروي اعلم انه [أنه] يجب الإمساك [الإمساك]عما شجر بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين[أجمعين] من الاختلاف والاضطراب صفحا عن اخبار[أخبار] المورخين

---

[1]) مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: الشيخ سمير القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1408هـ، ص (157) وقال رواه " البغوي عن عائشة مرفوعًا "، (1 / 665).

[2]) رواه الطبراني في المعجم الأوسط، (3 / 300)، برقم: (3219)، بلفظ:" يَكُونَ لِأَصْحَابِي بَعْدِي زَلَّةٌ، يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ بِصُحْبَتِهِمْ، وَسَيَتَأَسَّى بِهِمْ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ، يَكُبُّهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، (7 / 234)، برقم: (12021): " رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْفَيَّاضِ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: يَرْوِي عَنْ أَشْهَبَ مَنَاكِيرَ، قُلْتُ: وَهَذَا مِمَّا رَوَاهُ عَنْ أَشْهَبَ"، وذكره القرطبي بلفظ المؤلف في التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق: زياد حمدان، دار الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ، ص (415)، وذكره بلفظ " وروي ".

[3]) مناقب الإمام مالك للزواوي، ص (83).

[4]) نزهة الناظرين في تفسير آيات من كتاب رب العالمين، عبد الملك بن على بن المنى، على نفقه الشيخ محمد عبد الخالق المهدى، 1927م، ص (43).



[المؤرخين] لاسيما جهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعة القادحين في احد [أحد] منهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا[إذا] ذكر اصحابي [أصحابي] فامسكوا[فأمسكوا][1] والواجب على كل من سمع شيئا من ذلك من شخص او[أو] رأي في كتاب ان [أنْ] يعرض عنه اقتداء بالاسلاف [بالأسلاف] انتهى [2]

وقال السيد أبو[أبو] بكر بن شهاب في كتابه الترياق النافع بعد قوله السابق فمنها أي من الذنوب الكباير[الكبائر] سب الصحابة رضوان الله عليهم قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي [أصحابي] رواه الشيخان [3] وقال في حديث مسلم لا تسبوا احدا [أحدًا] من اصحابي [أصحابي] الحديث انتهى [4].

وقال شيخنا العلامة السيد احمد [أحمد] دحلان في كتابه السيرة النبوية فاياك [فإياك] ان [أنْ] تصغى لما ينقله بعض المورخين[المؤرخين] ويتشدق به بعض اهل [أهل] الزيغ والضلالة من الطعن في احد [أحد] من اصحاب [أصحاب] النبي صلى الله عليه وسلم فتكون من الهالكين انتهى[5]

وقال خاتمة المحققين الشيخ احمد[أحمد] بن حجر في كتابه تطهير الجنان والحاصل ان[أنَّ] ما وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين[أجمعين] من القتال مقصور على الدنيا فقط واما[وأمَّا] في الآخرة فكلهم مجتهدون مثابون وانما

---

[1]) تقدم تخريجه ص (130).

[2]) المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي،(1/ 76).

[3]) تقدم تخريجه ص (137).

[4]) تقدم تخريجه ص (137) والنص قد تكرر في الفصل السابق.

[5]) السيرة النبوية، (2 / 266)، وكمال العبارة: (من الطعن فيه وفي ابنه أو في أحد من أصحاب النبي ..) يقصد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

[وإنما] التفاوت بينهم في الثواب اذ[إذ] من اجتهد واصاب[وأصاب] كعلي كرم الله وجهه واتباعه[وأتباعه] له اجران[أجران] بل عشرة اجور[أجور] كما في رواية(1) ومن اجتهد واخطأ كمعاوية رضي الله عنه له اجر[أجر] واحد فهم كلهم ساعون في رضاء الله تعالى وطاعته بحسب ظنونهم واجتهاداتهم الناشئة عن سعة علومهم التي منحوها من نبيهم ومشرفهم صلى الله عليه وسلم فتفطن لذلك ان [إنْ] اردت[أردت] السلامة في دينك من الفتن والابتداع والعناد والمحن والله الهادي الى [إلى] سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل انتهى من كلام خاتمة المحققين رحمه الله[2]

وقال شيخنا العلامة السيد احمد[أحمد] دحلان أيضا[أيضًا] في كتابه المذكور ولا يلتفت الى [إلى] اخبار[أخبار] المورخين[المؤرخين] وجهلة الرواة ولا الى[إلى] ما يحكيه الرافضة والمبتدعة مما يقدح في احد[أحد] منهم بل ينبغي له ان[أنْ] يلتمس لما كان بينهم من الفتن احسن [أحسن] التاويل[التأويل] ويحمله على اصوب[أصوب] المخارج لانهم[لأنهم] اهل[أهل] لذلك ولا يذكر احدا [أحدًا] منهم بسوء لان[لأن] الله تعالى قد اثنى[أثنى] عليهم في كثير من الآيات انتهى[1]

---

[1]) أخرجه الحاكم في "مستدركه" ، كتاب الأحكام، (4 / 88) برقم: (7096) ، سنن الدارقطني، (5 / 361) برقم: (4457) (كتاب الأقضية والأحكام وغير ذلك) وأحمد في "مسنده" (11 / 367)، برقم: (6755)، (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وقال المحقق إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وجهالة سلمة بن أكسوم، والطبراني في "الأوسط" (9 / 15) برقم: (8988)، باب الميم ، مقدام بن داود بن عيسى المصري.

[2]) تطهير الجنان، (34 - 35).

[1]) السيرة النبوية، (3 / 314).



ومثله من كتاب هداية المرتاب في فضل الاصحاب [الأصحاب] [1] وحاصل ما ذكر من الاحاديث [الآحاديث] الصحيحة ونصوص حملة الشريعة انهم[أنهم] قد اتفقوا على وجوب الامساك [الإمساك] عن الخوض فيما جرى بين الصحابة وعلى عدم الالتفات الى [إلى] اخبار [أخبار] المورخين [المؤرخين] وكذبة الرواة وضلالتهم واتفقوا على وجوب اظهار [إظهار] فضل الصحابة وعدلهم رضوان الله عليهم اجمعين [أجمعين]

[1]) لم أعثر على كتاب هداية المرتاب في فضائل الاصحاب.

المبحث الثاني:

كف اللسان عن السب واللعن

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وجوب كف اللسان عن السب واللعن.

المطلب الثاني: بيان الأحاديث الموضوعة فيما جرى بين الصحابة.

المطلب الثالث: التحذير من مطالعة كتب جهلة المؤرخين.



المطلب الأول:

وجوب كف اللسان عن السب واللعن.

الفصل الثالث عشر في نقل نصوص أيمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة في وجوب كف اللسان عن السب واللعن.

قد وردت الاحاديث [الأحاديث] الصحيحة ونصوص ايمة [أئمة] اهل [أئمة] السنة والجماعة في النهي الشديد ونفي الايمان[الإيمان] عمن يلعن من لا يستحق اللعن وعن سب الاموات [الأموات] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالسباب ولا اللعان [1] وقال صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق [2] وقال صلى الله عليه وسلم لعن المسلم كقتله [3] وقال صلى الله عليه وسلم ان[إنَّ] اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة [القيامة] [4] وقال صلى الله عليه

---

[1]) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (1 / 421) برقم: (192)، كتاب الإيمان ، ذكر نفي اسم الإيمان عمن أتى ببعض الخصال التي تنقص بإتيانه إيمانه، والحاكم في "مستدركه" (1 / 12) برقم: (29) كِتَابُ الْإِيمَانِ ، ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي، والترمذي في "جامعه" (3 / 520) برقم: (1977) أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في اللعنة، والبيهقي في "سننه الكبير" (10 / 193) برقم: (20851)، كتاب الشهادات ، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها، وأحمد في "مسنده" (2 / 895) برقم: (3916)، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ، ولم أجده بلفظ " بالسباب " الذي ذكره المؤلف، وإنما ذكروه بلفظ " بالطعان ".

[2]) رواه البخاري، كِتَابُ الأَدَبِ، باب: بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ،(8 / 15)، برقم: (6044)، بلفظ: " سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ"، ومسلم، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ"، (1 / 81)، برقم: (64).

[3]) رواه البخاري، (8 / 26)، برقم: (6105)،كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ، بلفظ: " وَلَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ "، ومسلم، (1 / 104)، برقم: (110)، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ غِلَظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَأَنَّ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي النَّارِ، وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ.

[4]) رواه مسلم، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا، (4 / 2006)، برقم: (2598)، بلفظ: " لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، ولفظ المؤلف رواه أبو عوانه في مسند أبي عوانة،(1 / 390)، برقم: (1199).



وسلم لا تسبوا الاموات [الأموات] فانهم [فإنهم] افضوا [أفضوا] الى [إلى] ما قدموا [1] وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات [الأموات] فتوذوا [فتؤذوا] به الاحياء [الأحياء] [2].

وقال ابن عمر رضي الله عنهما ان[إنَّ] ابغض[أبغض] الناس الى[إلى] الله كل طعان لعان[3] وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني[أوصني] فقال اوصيك[أوصيك] ان[أنْ] لا تكون لعانا [4] وفي صحيح مسلم عن ابي [أبي] هريرة رضي الله عنه قال قيل يارسول الله ادع على المشركين قال اني [إني] لم ابعث [أبعث] لعانا [5] فنفى عن نفسه انه لم يبعث لعانا حتى في لعن من استحق اللعن فكيف من لا يستحقه وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن سب قتلى بدر من المشركين فقال لا تسبوا هؤلاء فانه لا يخلص اليهم [إليهم] شيء مما تقولون [6]

---

[1]) رواه البخاري، كِتَابُ الجَنَائِزِ، بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ، (2 / 104)، برقم: (1393).

[2]) أخرجه الحاكم في "مستدركه" كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء، (3 / 329) برقم: (5462)، وقال " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "، والنسائي في المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، 303هـ)، كتاب القسامة والقود ، باب القود من اللطمة، والترمذي في "جامعه" أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب) (6 / 109) برقم: (3759)، وأحمد في "مسنده" ، مسند بني هاشم رضي الله عنهم ، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم(2 / 664) برقم: (2778) ، والبزار في "مسنده" (مسند ابن عباس رضي الله عنهما ، حديث المكيين عن ابن عباس) (11 / 287) برقم: (5083).

[3]) الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: 181هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص (237)، برقم: (680).

[4]) أخرجه أحمد في "مسنده" (34 / 278)، برقم: (20678)، وقال المحقق: " إسناده قوي "، مسند البصريين رضي الله عنهم ، حديث جرموز الهجيمي رضي الله عنه، والطبراني في "الكبير" (2 / 283) برقم: (2180)، باب الجيم ، جرموز الهجيمي.

[5]) رواه مسلم، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا،(4 / 2006)، برقم: (2599)،.

[6]) مساوئ الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ، ص (45)، برقم: (63)، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في



وقال حجة الاسلام [الإسلام] الغزالي رضي الله عنه لا يجوز لعن كافر ولا فاسق حي وان [وإنَّ] هذا خطر لما يتضمن من الرضى بموته على الكفر والفسق ولا لعن ميت لان [لأن] الخاتمة مجهولة لا تعرف الا [إلا] بوحي من الله تعالى انتهى بمعناه [1]

وقال ايضا [أيضًا] اياك [إياك] ان [أنْ] تلعن شيئا مما خلق من حيوان او [أو] انسان [إنسان] بعينه ولا تقطع على احد [أحد] من اهل [أهل] القبلة بكفر او [أو] شرك او [أو] نفاق فان المطلع على السراير [السرائر] هو الله تعالى انتهى بحذف يسير من كتاب احياء [إحياء] علوم الدين[2]

واما [وأما] لعن الشخص المعين الذي ثبت لعنه شرعا كفرعون وابي[وأبي] جهل ممن ثبت موتهم على الكفر وعرف ذلك شرعا فان لعنهم جايز[جائز] ومع ذلك لم يكلفنا الله تعالى باللعن عليهم ولا بسبهم ولا يخلص شيء من ذلك اليهم[إليهم] ولا خطر في سكوتنا عن ذلك واما [وأما] اللعن على وصف العموم كلعنة الله على الكافرين او[أو] الظالمين او[أو] على البغاه [البغاة] او[أو] على الواشمة[3]

الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ، ص (1010)، " أخرجه ابْن أبي الدُّنْيَا من حَدِيث مُحَمَّد بن عَلّي الباقر مُرْسلا وَرِجَاله ثِقَات وللنسائي من حَدِيث ابْن عَبَّاس بِإِسْنَاد صَحِيح ".

[1]) إحياء علوم الدين، (3 / 125).

[2]) إحياء علوم الدين، (3 / 123 – 124).

[3]) الوشم: أنْ يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر، والواشمة هي من تقوم بفعل ذلك، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (5 / 189).



او[أو] نحو ذلك فانه جايز[جائز] أيضا [أيضًا] ومع ذلك لم يكلفنا الله بذلك أيضاً [أيضًا] ولا خطر في السكوت عن ذلك.

وقال الحبيب العلامة عبد الله بن علوي الحداد في بعض مكاتباته والعاصي عندنا لا يجوز لعنه بعينه وليس الخروج على الايمة [الأئمة] عندنا كفر بل لا يجوز عندنا لعن أحدا [أحدًا] الا [إلا] اذا [إذا] علمنا انه[أنه] مات كافرا وان[وأنَّ] رحمة الله لا تناله بحال كابليس[كإبليس] ومع ذلك فلا فضيلة في لعن من هذا وصفه ويجوز عندنا لعن العاصين والفاسقين والظالمين عموما انتهى [1].

ومن تفسير الخازن[2] بعد قوله تعالى ان[إنَّ] الذي كفروا وماتوا وهم كفار اوليك [أولئك] عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين [أجمعين] [3] قال فصل فيما يتعلق بهذه الآية من الحكم قال العلماء لا يجوز لعن كافر معين لأن حاله عند الوفاة لا يعلم فلعله بموت [يموت] على الإسلام[الإسلام] وقد شرط الله في هذه الآية اطلاق[إطلاق] اللعنة على من مات على الكفر ويجوز لعن الكفار يدل عليه

[1]) النفائس العلوية في المسائل الصوفية، عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد، دار الناشر، بيروت، 1412هـ، ص (120-121).

[2]) هو: علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، أبو الحسن، وعُرف بالخازن لأنه كان أمينًا لمكتبة في دمشق، أصله من حلب، وُلد في بغداد، ثم سكن دمشق وسمع بعض علمائها، فاشتغل بالعلم والتأليف، ويسَّر له عمله في المكتبة سبل التعلم والكتابة، فترك مصنفات كثيرة منها: مقبول المنقول، ومنها تفسيره لباب التأويل في معاني التنزيل وهو تفسير متوسط الحجم لخصه من تفسير البغوي وأضاف إليه أشياء كثيرة خصوصًا ما يتعلق بالقصص التاريخية والإسرائيليات الباطلة والغريبة، فكان ذلك من مآخذ تفسيره. توفي بحلب سنة 741هـ، انظر: الاعلام، (5 / 5).

[3]) قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴾ البقرة: ١٦١



قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها[1]

وذهب بعضهم الى[إلى] جواز لعن انسان[إنسان] معين من الكفار بدليل جواز قتاله واما[وأما] العصاه [العصاة] من المومنين[المؤمنين] فلا يجوز لعن احد [أحد] منهم على التعيين

واما[وأمَّا]على الاطلاق[الإطلاق] فيجوز لما روي ان[أنَّ] النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق الى[إلى] آخر الحديث[2] وقال وكل هذه في الصحيح انتهى[3].

وقال الامام[الإمام] النووي رضي الله عنه في كتابه رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان[أنَّ] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان [أنْ] يكون لعانا رواه مسلم [4] وعن ابي [أبي] الدردا [الدرداء] [5] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار رواه ابو [أبو] داود[1] والترمذي[2]

---

[1]) رواه البخاري، كِتَابُ البُيُوعِ، بَابٌ: لاَ يُذَابُ شَحْمُ المَيْتَةِ وَلاَ يُبَاعُ وَدَكُهُ، (3 / 82)، برقم: (2223) ومسلم، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ، بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ، (3 / 1207)، برقم: (1582) واللفظ له.

[2]) رواه البخاري، كِتَابُ الحُدُودِ، بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ،(8 / 159)، برقم: (6783)، ومسلم، كِتَابُ الْحُدُودِ، بَابُ حَدِّ السَّرِقَةِ وَنِصَابِهَا، (3 / 1314)، برقم: (1687).

[3]) لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ، (1 / 98).

[4]) رواه مسلم، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا،(4 / 2005)، برقم: (2597)،.

[5]) هو: عُوَيْمِر بن زيد بن قيس الْأَنْصَارِيّ الخزرجي، ، أَبُو الدَّرْدَاء، مُخْتَلف فِي اسْم أَبِيه وَإِنَّمَا هُوَ مَشْهُور بكنيته، وَقيل: اسْمه عَامر وعويمر لقب، صَاحِبي جليل، أول مشاهده أحد وَكَانَ عابدًا زاهداً، أسلم بعد غزوة بدر،



وعن ابن مسعود[3] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي [4] وعن ابي [أبي] الدردا [الدرداء] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان [إنَّ] العبد اذا [إذا] لعن شيئا صعدت اللعنة الى[إلى] السماء فتغلق أبواب[أبواب] السماء دونها ثم تهبط الى [إلى] الارض[الأرض] فتغلق ابوابها [أبوابها] دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا [فإذا] لم تجد مساغا رجعت الى [إلى] الذي لُعن فان كان اهلا [أهلاً] لذلك والا [وإلا] رجعت الى [إلى] قائليها رواه ابو [أبو] داود

وكان حكيم هذه الأمة، ولي قضاء دمشق وبها توفي سنة(32هـ)، وقيل: (33هـ)، ينظر:أَسد الغابة، (5/ 185-186)، الإصابة، (3/ 46).

[1]) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، ولد بالبصرة سنة (220هـ)، صاحب السنن، أحد حفاظ الحديث، كان ناسكاً، عفيفًا صالحًا، فقيهًا عالمًا بعلل الحديث، أخذ العلم عن الإمام أحمد، وابن معين، توفي سنة (275هـ)، انظر: تاريخ بغداد للخطيب، (55/9)، وفيات الأعيان لابن خلكان، (138/2).

[2]) أخرجه الحاكم في "مستدركه" كِتَابُ الْإِيمَانِ ، قال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار،(1 / 48) برقم: (150)، وأبو داود في سنن أبي داود، كتاب الأدب ، باب في اللعن، (7 / 268)، برقم: (4906)، والترمذي في "جامعه" (أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء في اللعنة) (3 / 519) برقم: (1976) ، وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وأحمد في "مسنده" ، مسند البصريين رضي الله عنهم، ومن حديث سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم، (9 / 4655) برقم: (20492)، والطبراني في "الكبير" (7 / 207) برقم: (6858).

[3]) هو: عبد الله بن مسعود الهذلي، حليف بني زهرة، واشتهر بابن ام عبد، من السابقين الأولين حدَّث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير، سكن الكوفة، وبث علمه بها بإشارة من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليهما، وكان قد ولاه عمر بن الخطاب الكوفة، ثم عزله وأمره بالرجوع إلى المدينة، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، وهاجر الهجرتين، وصلّى إلى القبلتين، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي أجهز على أبي جهل وشهد له الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالجنة توفي بالمدينة سنة (32هـ)، ودفن بالبقيع ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، (2/368)، أسد الغابة لابن الأثير (3/ 256 - 260).

[4]) تقدم تخريجه ص (168)



وعن ابن مسعود رضي الله عنه [1] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر متفق عليه [2]

وعن ابي [أبي] ذر[3] رضي الله عنه انه [أنه] سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق او [أو] الكفر الا [إلا] ارتدت عليه ان [إنْ] لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري [4] وقد وردت الاحاديث [الأحاديث] الصحيحة ونصوص أيمة[أئمة] اهل[أهل] السنة والجماعة في الحث على ترك ما لا يعني من فضول الكلام ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام [إسلام] المرء تركه ما لا يعنيه [5] وقال صلى الله عليه وسلم من كان يومن [يؤمن] بالله واليوم الآخر فليقل

---

[1]) أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الأدب ، باب في اللعن، (4 / 277) برقم: (4905)، وقال الأرناؤط إسناده محتمل للتحسين، والبزار في "مسنده" ، مسند أبي الدرداء رضي الله عنه ، ما روى فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء، (10 / 24) برقم: (4084).

[2]) تقدم تخريجه ص (168).

[3]) أبو ذر الغفاري اختلف فِي اسمه اختلافا كثيرا، فقيل: جندب بن جنادة، وهو أكثر وأصح ما قيل فِيهِ، من كبار الصحابة وفضلائهم، قديم الإسلام يقال: أسلم بعد أربعة وَكَانَ خامسا، ثُمَّ انصرف إلى بلاد قومه وأقام بِهَا، حَتَّى قدم عَلَى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، توفي بالربذة سنة إحدى وثلاثين، أو اثنتين وثلاثين، وصلى عَلَيْهِ عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم جميعًا، انظر: أسد الغابة، (6 / 96)، الإصابة، (2 / 336).

[4]) رواه البخاري، كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ،(8 / 15)، برقم: (6045).

[5]) أخرجه مالك في موطأ الإمام مالك رواية سويدبن سعيد الحدثاني، حسن الخلق ، ما جاء في حسن الخلق، (2 / 472) برقم: (650)، والترمذي في "جامعه" أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب 11، (4 / 136)، برقم: (2317)، وقال المحقق الأرنؤط : حسن لغيره، وأحمد في "مسنده" مسند أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين، حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما، (1 / 437) برقم: (1756)، والطبراني في "الكبير" باب الحاء، علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنهم،(3 / 128) برقم: (2886).



خيرا او [أو] ليصمت [1] وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا [إلا] حصايد [2] السنتهم [ألسنتهم] [3].

وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن امسك [أمسك] الفضل من لسانه وانفق [وأنفق] الفضل من ماله [4]

وقال حجة الاسلام [الإسلام] الغزالي رضي الله عنه في كتابه احياء [إحياء] علوم الدين وحد الكلام فيما لا يعنيك ان [أنْ] تتكلم بكل ما لو سكت عنه لم تاثم [تأثم] ولم تستضر في حال [5] وقال ايضا [أيضًا] واعلم الى [إلى] حسن احوالك [أحوالك] ان [أنْ] تحفظ الفاظك [ألفاظك] من جميع الآفات من الغيبة والنميمة والكذب والمراء والجدال وتتكلم فيما هو مباح لا ضرر عليك فيه ولا على مسلم اصلا [أصلاً] لانك [لأنك] تتكلم بما انت [أنت] مستغن عنه لا حاجة

---

1) رواه البخاري، كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ، وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ، (8 / 32)، برقم: (6135)، ومسلم، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ الْحَثِّ عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَالضَّيْفِ، وَلُزُومِ الصَّمْتِ إِلَّا عَنِ الْخَيْرِ وَكَوْنِ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْإِيمَانِ، (1 / 68)، برقم: (47).

2) حصائد: في النسخة بالياء وهو خطأ، (والْحَصَائِدَ جَمْعُ حَصِيدَةٍ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ قِيلَ فِي النَّاسِ بِاللِّسَانِ وَقُطِعَ بِهِ عَلَيْهِمْ)، مقاييس اللغة، (2 / 71).

3) أخرجه الحاكم في "مستدركه" كتاب التفسير ، ذكر معظمات الأعمال الصالحات وجزائها من الله تعالى، (2 / 412) برقم: (3569)، والترمذي في "جامعه" أَبْوَابُ الْإِيمَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ، (4 / 308)، برقم: (2616)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وابن ماجه في "سننه" أبواب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة، (5 / 116) برقم: (3973)، وأحمد في "مسنده" ، مسند الأنصار رضي الله عنهم ، حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، (10 / 5164) برقم: (22439).

4) ذكره الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء وقال أخرجه البغوي .. وَرَوَاهُ الْبَزَّار من حَدِيث أنس بِسَنَد ضَعِيف، ص (1003).

5) إحياء علوم الدين، (3 / 113)، وقد سقطت كلمة " به " من عبارة ولم تستضر به في حال " في نص الإحياء.



بك اليه [إليه] فانك [فإنك] مضيع به زمانك ومحاسب على عمل لسانك ومستبدل بالذي هو ادنى [أدنى] بالذي هو خير لانك [لأنك] لو صرفت زمان الكلام الى [إلى] ذكر الله تعالى لكان خيرا فكم من كلمة يبنى بها قصرا في الجنة انتهى مخصا [1].

وقال ايضا [أيضًا] واعلم ان [أنَّ] فضول الكلام لا ينحصر بل المهم محصور في كتاب الله تعالى قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا [إلا] من امر [أمر] بصدقة او [أو] معروف او [أو] اصلاح [إصلاح] بين الناس [2] [3].

وقال شيخنا العلامة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر رضي الله عنه والزم الصمت ان [إنْ] شئت السلام * من مضراته في كل آن كم ورد من [4] مذمات الفضول * عن شفيع الورى الهادي الرسول فاقراء [فاقرأ] الاحيا [الإحياء] وتيسير الوصول. * تعرف ان [أنَّ] في حفظ اللسان شان [5] هل يكب الخلايق [الخلائق] في الجحيم * للمناخر سوى القول الذميم ثم من كان يؤمن بالرحيم * فليقل خيرا

---

1) إحياء علوم الدين، (3 / 112).

2) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ النساء: ١١٤

3) إحياء علوم الدين، (3 / 114).

4) في المرجع الأصلي " في " .

5) شأن وفي المرجع الأصلي (تعترف أنَّ حفظ القول شأن).



او[أو] يصمت يصان بل ومن حسن اسلامك [إسلامك] ترى * ترمى ما ليس يعنيك ورا [وراء] الى [إلى] آخر ما قاله رضي الله عنه (1)

وحاصل ما ذكر هنا من الاحاديث [الأحاديث] الصحيحة من الكتب المعتمدة ان [أنَّ] النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اللعن والطعن والسب وعن ما لا يعني من فضول الكلام واخبر [وأخبر] بان [بأن] اللعان والطعان ابغض [أبغض] الناس الى [إلى] الله تعالى وانه [وأنه] لا يكون شفيعا ولا شاهدا يوم القيامة وانه [وأنه] ليس بمؤمن وانه [وأنه] اذا [إذا] لعن شيئا ليس اهلا [أهلاً] للعنة رجعت اللعنة عليه واخبر[وأخبر] ايضا [أيضًا] بان [بأن] من رمى احدا [أحدًا] بالفسق او [أو] الكفر ارتدت عليه ان [إنْ] لم يكن صاحبه كذلك وان [وأنَّ] سباب المؤمن فسوق وان [وأنَّ] سبب انكباب الناس في النار حصايد [حصائد] السنتهم [ألسنتهم] ولاشك ولاريب ان [أنَّ] اخباره [إخباره] صلى الله عليه وسلم بجميع ما ذكر نهي منه بوحي من الله تعالى قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان [إنْ] هو الا [إلا] وحي يوحى (2) وقد امر [أمر] الله تعالى عباده باجتناب كل ما نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ونهاهم عن عصيانه وعن تعدي حدوده واوعد [وأوعد] العذاب على ذلك فقال تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا (3) وقال تعالى

---

[1]) مجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، ص (593).

[2]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ النجم: ٣ - ٤

[3]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ الحشر: ٧



ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده الآية [1] فما بعد بيان الله ورسوله من بيان فالله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

[1]) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ النساء: ١٤



المطلب الثاني:

بيان الأحاديث الموضوعة فيما جرى بين الصحابة.

الفصل الرابع عشر في نصوص أئمة اهل [أهل] السنة والجماعة في بيان الاحاديث [الآحاديث] الموضوعة:

أي المختلقة المكذوبة المنسوبة الى [إلى] رسول الله صلى الله عليه وسلم زورا وبهتانا وهو اشد [أشد] خطرا على الدين الحنيفي وانكى [وأنكى] ضررا بالمسلمين يصرف الملة الحنيفية البيضا [البيضاء] عن صراطها المستقيم ويقذف بها في خبايا الضلالات باغواء [[بإغواء] الرجيم

وقد وردت احاديث [أحاديث] كثيرة في الوعيد الشديد على من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه [أنه] قال من كذب علي متعمدا فليتبواء [فليتبوأ] مقعده من النار [1] او [أو] كما قال صلى الله عليه وسلم ثم ان [إنَّ] اسباب [أسباب] الوضع كثيرة فمنها التي وضعها الزنادقة لقصد افساد [إفساد] الشريعة والتلاعب بالدين او [أو] لانتصار البدعة التي ارتكبت او [أو] للتقرب من السلاطين والامراء [والأمراء] او [أو] لاستمالة الاغنياء [الأغنياء] الى [إلى] الاعطاء [الإعطاء] وقد سرى هذا الداء في بعض كتب التفاسير والتواريخ وتلقتها العامة عن سلامة الصدر اما [إمَّا] لشهرة

---

[1]) رواه البخاري، كِتَابُ الجَنَائِزِ، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى المَيِّتِ، (2 / 80)، برقم: (1291)، مسلم، مقدمة الإمام مسلم رحمه الله، بَابُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (1 / 10)، برقم: (3).



المعزو اليه [إليه] او [أو] لاستبعاد كذبه على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ابن دقيق العيد[1] في عقيدته وما نقل فيما شجر بينهم (أي الاصحاب [الأصحاب] فاختلفوا فيه فمنه ماهو باطل وكذب فلا يلتفت اليه [إليه] انتهى [2]

هذا وقد قام الحفاظ الثقات رضي الله عنهم بضبطهم الاحاديث [الأحاديث] الصحيحة حفظا وكتابة بالتصانيف العديدة وميزو الخبيث من الطيب لحديث لا تزال طايفة [طائفة] من امتي [أمتي] ظاهرين على الحق الحديث [3].

وقال الامام [الإمام] حجة الاسلام [الإسلام] الغزالي رضي الله عنه في كتابه الاقتصاد فاكثر [فأكثر] ما ينقل فيما جرى بين الصحابة مخترع بالتعصب في حقهم ولا اصل [أصل] له وما ثبت نقله فالتاويل [فالتأويل] متطرق اليه [إليه] وما يروى من روات الالحاد [4] فالصحيح منها مختلط بالباطل والاختلاف اكثره [أكثره] اختراعات الروافض والخوارج وارباب [وأرباب] الفضول الخايضين [الخائضين] في هذه الفنون انتهى[5]

---

[1]) هو: محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقي الدين القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (كأبيه وجده) شيخ الإسلام الحافظ المجتهد.. ولد في ينبع على ساحل البحر الأحمر عام 625هـ، له كتاب: شرح عمدة الأحكام، والإلمام في أحاديث الأحكام، والاقتراح في بيان الاصطلاح، وغيرها، توفي سنة 702هـ، ينظر: طبقات الشافعية،(9/207 - 249)، تذكرة الحفاظ، (4/1481- 1484).

[2]) عقيدة الإمام المجتهد تقي الدين بن دقيق العيد الأشعري، تحقيق: نزار بن علي حمادي، بدون معلومات، ص (6).

[3]) رواه البخاري، كِتَابُ الِاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ» يُقَاتِلُونَ وَهُمْ أَهْلُ العِلْمِ " ،(9 / 101)، برقم: (7311)، ومسلم، كِتَابُ الْإِمَارَةِ، بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ»، (3 / 1523)، برقم: (1920)، واللفظ له.

[4]) الإلحاد: في النسخة بهمزة الوصل، والصحيح بهمزة القطع، انظر: لسان العرب، (3 / 389).

[5]) الاقتصاد في الاعتقاد، ص (131) باختصار من المؤلف.

وقال العلامة الشيخ ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة في الرد على اهل[أهل] البدع والزندقة انهم[أنهم] يزعمون التواتر فيما يوافق مذهبهم الفاسد وان[وإنْ] اجمع[أجمع] اهل[أهل] الحديث والاثر[والأثر] على انه [أنه] كذب موضوع مختلق ويزعمون فيما يخالف مذهبهم انه[أنه] احاد [آحاد] وان[وإنْ] اتفق اوليك[أولئك] على صحة وتواتر رواته وذلك تحكما وعنادا وزيفا عن الحق انتهى[1] وقد تقدم انهم [أنهم] لا يكتبون قط الذي عليهم قاتلهم الله انى[أنَّى يؤفكون تنبيه افتى[أفتى] أئمتنا اهل[أهل] السنة والجماعة بان[بأن] الاحاديث[الأحاديث] الضعيفة تعمل في فضايل[فضائل] الاعمال[الأعمال] وانها [وأنها] تعمل ايضا [أيضًا] في مناقب الابرار[الأبرار] وقد عملوا بذلك لمقاصدهم الحسنة فلا يعترض عليهم في ذلك الا[إلا] من ناواهم [2] ممن لم ينور الله بصايرهم [بصائرهم] [3].

---

[1]) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، (1 / 125).

[2]) ناوئهم: في النسخة بدون الهمزة وهو غلط، و (" النَّوَى " الْبعد والناحية يذهب إِلَيْهَا يُقَال شطت بهم النَّوَى أَمْعَنُوا فِي الْبعد وَالدَّار .. وَجمعه أنواء وَنوى)، انظر: المعجم الوسيط، (2 / 966).

[3]) للعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:
القول الأول: أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقًا بشرطين: أنْ لا يكون الضعف شديدًا، وأنْ لا يوجد في الباب غيره، ولا يكون ثمة ما يعارضه.
القول الثاني: أنَّ الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقاً، لا في الأحكام، و لا غيرها من الفضائل والترغيب والترهيب.
القول الثالث: بالضعيف في الأحكام من الحلال والحرام ويحتجون به في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب، بشرط أنْ يكون الضعف غير شديد، وأنْ يكون الضعيف مندرجاً تحت أصل عام، وأنْ لا يعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، بل يعتقد الاحتياط، وهذا هو القول الوسط الراجح، انظر: الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، مكتبة دار المنهاج، الرياض، رسالة ماجستير مطبوعة، سنة النشر: 1425هـ.



المطلب الثالث:

التحذير من مطالعة كتب جهلة المؤرخين.

الفصل الخامس عشر في نقل نصوص أئمة اهل [أهل] السنة والجماعة في التحذير عن مطالعة كتب جهلة المورخين [المؤرخين]

قد نهى أئمة اهل [أهل] السنة والجماعة عن مطالعة كتب المورخين [المؤرخين] التي فيها الاحاديث[الآحاديث] المكذوبة التي اخترعتها الرافضة الشيعة وغيرهم فيما جرى بين الصحابة لانها [لأنها] تورث بغض الصحابة والطعن فيهم فمن ذلك ما قاله شيخنا العلامة السيد احمد [أحمد] دحلان في كتابه السيرة النبوية وهذا لفظه فاياك [فإياك] ان [أنْ] تصغى [1] لما ينقله المورخون [المؤرخون] ويتشدق به بعض اهل [أهل] الزيغ والضلال من الطعن في احد [أحد] من اصحاب [أصحاب] النبي صلى الله عليه وسلم فتكون من الهالكين انتهى [2]

وقد تقدم عن الامام [الإمام] الغزالي ان [أنَّ] اكثر [أكثر] ما ينقل فيما جرى بين الصحابة مخترع بالتعصب في حقهم ولا اصل [أصل] له وما ثبت نقله فالتاويل [فالتأويل] متطرق اليه [إليه] وما يروى من روايات الاحاد [الآحاد] فالصحيح منه مختلط بالباطل والاختلاف اكثره [أكثره] اختراعات الروافض

---

[1]) في النسخة الأصل : تصغي

[2]) السيرة النبوية، (2 / 266)، وقد تقدم.



والخوارج وارباب [وأرباب] الفضول الخايضين [الخائضين] في هذه الفتون انتهى [1].

وقال ابن دقيق العيد في عقيدته وما نقل فيما شجر بينهم (أي الصحابة) واختلفوا فيه فمنه ماهو باطل وكذب فلا يلتفت اليه [إليه] وما كان صحيحا اولناه بتاويلات [بتأويلات] حسنة لان [لأن] الثناء عليهم من الله تعالى سابق وما نقل من الكلام اللاحق محتمل التاويل [التأويل] والمشكوك والموهوم لا يبطل المحقق والمعلوم انتهى [2].

وقال الشيخ ابن حجر في كتابه الصواعق قال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة فانه يهيح [يهيج] على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام [أعلام] الدين تلقى ايمة [أئمة] الدين عنهم رواية ونحن تلقيناها من الايمة [الأئمة] دراية فالطاعن فيهم مطعون طاعن في نفسه ودينه انتهى ملخصا [3].

وقال ايضا [أيضًا] وما ذكر من حرمة رواية مقتل الحسين[4] ومابعده هو ما يفعله الوعاظ الجهلة فانهم [فإنهم] ياتون [يأتون] بالاخبار [بالأخبار] الكاذبة

---

[1]) الاقتصاد في الاعتقاد، ص (131).

[2]) عقيدة الإمام المجتهد تقي الدين بن دقيق العيد، ص (6).

[3]) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، (2 / 640).

[4]) هو: الحسين بن علي بن أبي طالب -أبو عبد الله- سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان هو وأخوه حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانتيه في الدنيا، ولد في السنة الرابعة من الهجرة، وقتل في كربلاء سنة 61هـ، وقد غلت فيه الرافضة حتى ألهوه من دون الله، انظر ترجمته في: الإصابة، (2/248-253)، أسد الغابة، (1/495-500).



الموضوعة ونحوها ولا يبينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيوقعون العامة في بغض الصحابة وتنقيصهم انتهى [1].

ومن كتاب جامع البيان وما يذكره القصاص ليس له اصل [أصل] يعتمد عليه بل منقول عن سيدنا علي رضي الله عنه انه [أنه] قال من حدثكم بحديث داود [2] على ما يرويه القصاص جلدته مأية [مائة] وستين جلدة [3] انتهى [4].

أي ضعف حد القذف لعظمة شأن الانبياء [الأنبياء] وعصمتهم عليهم الصلاة والسلام انتهى [5] وقال الذهبي [6] في تفسير الثعلبي [7] من الموضوعات ما لا

---

[1]) الصواعق المحرقة، (2 / 640).

[2]) مفاد الحكاية المكذوبة: (أنَّ داود وقعت عينه على امرأة أوريا فأعجبته، فسأله النزول له عنها فاستحى أنْ يرده ففعل فتزوجها داود، وقيل خطبها أوريا ثم خطبها داود فآثره أهلها، فكانت زلته أنْ خطب على خطبة أخيه المؤمن مع كثرة نسائه ،وقد ذكر بعض المفسرين وأصحاب السير عن الإسرائيليات أنَّ داود أرسل أوريا مرة بعد مرة إلى غزوة البلقاء وأحب أنْ يقتل ليتزوجها، فلا يليق من المتسمين بالصلاح فعل ذلك فضلاً عن بعض أعلام الأنبياء)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: 1378 هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، (16 / 140).

[3]) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923هـ)،المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، 1323هـ، (5 / 399)، برقم: (3421)، قَالَ الْحَافِظ ابْن حجر: لم أَجِدهُ، ينظر: الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: 1031هـ)، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض، (2 / 962).

[4]) تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (المتوفى: 905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ، (3 / 473).

[5]) قد نقل النقل وقال انتهى ويبدو أنَّ " انتهى " الثانية خطأ كتابي من المؤلف حيث لايوجد هذا النص الشارح في تفسير الإيجي رحمه الله.

[6]) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي (أبو عبد الله شمس الدين الذهبي)، الحافظ الكبير المؤرخ ولد سنة (673هـ) بدمشق، صاحب التصانيف الشهيرة في الأقطار، والتي منها: سير أعلام النبلاء، تاريخ الإسلام، ميزان الاعتدال، وغيرها، توفي سنة (748هـ) في دمشق، ينظر: البداية والنهاية، (14/ 225)، ، شذرات الذهب لابن العماد، (153/6).

[7]) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي، صاحب التفسير المشهور المسمى " الكشف والبيان عن تفسير القرآن " وله أيضًا: عرائس المجالس في قصص الأنبياء، كان عالما بالعربية، وله باع طويل في الوعظ، توفي سنة (427هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء،(435/17)، وفيات الأعيان، (79/1)، معجم المؤلفين، (2/ 60).

يحصى وكذا تلميذه الواحدي [1] في الكشاف وانوار [وأنوار] التنزيل وفروعها شيء كثير نبه عليه الامام [الإمام] الحافظ جمال الدين الزيلعي [2] والحافظ ابن حجر العسقلاني [3] والجلال السيوطي[4] وغيرهم وقد ذكر الحافظ العراقي[5] في كتابه الباعث الحثيث على الخلاص من حوادث القصاص انهم[أنهم] ينقلون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير معرفة بالصحيح والسقيم وان [وإنْ] اتفق ان [أنَّ] احدهم نقل حديثا صحيحا كان آثما باقدامه [بإقدامه] على ما لم يعلم وان [وأنَّ] ما نقلوه في بعض التفاسير فيها الاقوال [الأقوال] المنكرة والصحيحة ومن لا يميز صحيحها من منكرها لا يحل له الاعتماد على الكتب ثم قال ومن

---

[1]) هو: علي بن أحمد بن محمّد بن علي الواحدي النيسابوري، أبو الحسن الشافعي، صاحب التفسير، وإمام علماء التأويل، وأصله من ساوة، لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي. صنف التفاسير الثلاثة: البسيط، والوسيط، والوجيز، ومن كتبه: التحبير في الأسماء الحسنى، وشرح ديوان المتنبي. مات بنيسابور في جمادى الآخرة سنة (468هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، (18/ 339)، شذرات الذهب، (3/ 330)، وفيات الأعيان، (333/1)، الأعلام، (95/5).

[2]) هو: عبد الله بن يوسف بن محمد الزَّيْلَعي، جمال الدين، أبو محمد، من مؤلفاته: نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، تخريج أحاديث الكشاف، توفي سنة (762هـ)، ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (3 / 95)، (1 / 402)، الأعلام، (4 / 147)، معجم المؤلفين، (6 / 165).

[3]) هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد أبو الفضل شهاب الدين الكناني العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر ولد في مصر عام (773هـ) له تصانيف عديدة ومشهورة مثل: كتاب تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب في أسماء الرجال، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، التلخيص الحبير، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز الصحابة، توفي في مصر عام(852هـ)، ينظر: شذرات الذهب، (7/ 270)، الأعلام، (1/ 178)، فهرس الفهارس (1/ 321 - 337).

[4]) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي جلال الدين، إمام حافظ، مؤرخ أديب، له نحو 600 مصنف، ولد سنة (849هـ)، وتوفي سنة (911هـ)، ينظر ترجمته في:شذرات الذهب، (8/ 51)،معجم المؤلفين، (128/5)،الأعلام، (3/ 301- 302).

[5]) هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم، الحافظ زين الدين أبو الفضل العراقي المصري الشافعي، ولد بالقاهرة سنة (725هـ) له كتاب: التقييد والإيضاح، ذيل ميزان الاعتدال، المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، الألفية في مصطلح الحديث، توفي سنة (806هـ)، ينظر: شذرات الذهب لابن العماد، (55/7)، ، الأعلام للزركلي، (344/ 3).



افـاتهم [آفـاتهم] انهـم [أنهـم] يحـدثوا كثيـرا للعـوام بمـا لا تقبلـه عقـولهم فيقعـوا فـي الاعتقاد الفاسد من تلك الكتب السيئة [1] انتهى [2]

وقال الامام [الإمام] السبكي في الطبقات الكبرى قاعدة في المورخين [المؤرخين] نافعة جدا فان [فإن] اهل [أهل] التاريخ ربما وضعوا اناسا [أناسًا] ورفعوا اناسا [أناسًا] اما [إمَّا] لتعصب او [أو] لجهل او[أو] لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثـق بـه او [أو] غيـر ذلـك مـن الاسـباب [الأسـباب] والجهـل فـي المـورخين [المؤرخين] اكثر[أكثر] منه في اهل [أهل] الجرح والتعديل وكذلك التعصب قل [قَلَّ] ان [أنْ] رايت [رأيت] تاريخا خاليا من ذلك انتهى [3]

وقال الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى ومن اراد [أراد] الله غوايته اطلق[أطلق] لسانه وقلمه وصار يطالع كتب من اهواه [أهواه] هواه في هذه المهواه اعاذنا [أعاذنا] الله والمسلمين من ذلك بمنه وكرمه امين [آمين] [4]

وقال الشيخ ابن حجر انهم[إنهم] أي اهل[أهل] البدع يزعمون التواتر فيما يوافق مذهبهم الفاسد وان [وإنْ] اجمع [أجمع] اهل [أهل] الحديث والاثر [والأثر]

---

[1]) الباعث على الخلاص من حوادث القصاص، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، دار الوراق، بيروت، دار النيربين، دمشق، الطبعة الأولى، 1422هـ، ص (93)(95) (98).

[2]) بحثت عن هذا النقل للذهبي فلم أجده فيما بين يدي من كتبه، وراجعت رسالة علمية بعنوان: " أبو إسحاق الثعلبي ومنهجه في تفسير القرآن " للباحثة: ندى عباس سالم عباس، ماجستير، من جامعة الخرطوم، 2008م، فلم أجد هذا النقل في بحثها.

[3]) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1413هـ، (2 / 22).

[4]) فتاوى شرعية، عفيف الدين عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن يحيى العلوي، تريم للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1391هـ، ص (13).



على انه [أنه] كذب موضوع مختلق ويزعمون فيما يخالف مذهبهم انه [أنه] احاد [آحاد] وان [وإنْ] اتفق اوليك [أولئك] على صحته وتواتر رواته وذلك تحكما وعنادا وزيفا عن الحق انتهى [1]

وحاصل ما تقرر هنا من نصوص هولاء [هؤلاء] الائمة [الأئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة انهم [أنهم] اتفقوا على منع قراءة كتب المورخين [المؤرخين] التي فيها الاحاديث [الآحاديث] الموضوعة التي اخترعها الرافضة والشيعة وغيرهم فيما جرى بين الصحابة وفي معناها الجرايد [2] التي تحتوي على مثل ذلك وذكروا علتها انها [أنها] تورث بغض الصحابة وتنقيصهم لان [لأن] القاري لتلك الكتب والجرايد [والجرائد] ياخذ [يأخذ] طبع مصنفيها ويتخذهم قرناء فقد قيل فكل قرين بالمقارن يقتدي كما سياتي [سيأتي] هذا في الفصل الرابع والعشرون.

---

[1]) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، (1 / 125).

[2]) الجرائد: في النسخة بالياء، والصحيح كتابتها بالهمزة، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1 / 361).



المبحث الثالث

بيان خطأ الرافضة في سب معاوية رضي الله عنه.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فضل معاوية.

المطب الثاني: عدم جواز الطعن في معاوية.



المطلب الأول:

فضل معاوية.

الفصل السادس عشر في بيان خطأ الرافضة ومن تبعهم في سب معاوية بن ابي [أبي] سفيان رضي الله عنه وتكفيره واستحقاقه اللعن وتلويحه بالزنا وشرب الخمر واختلقوا في ذلك الاحاديث [الآحاديث] كذبا وزورا وضعفوا الاحاديث [الآحاديث] الصحيحة في فضل معاوية كما يعلم من افعالهم [أفعالهم] من الفصول السابقة وههنا نقل الاحاديث [الآحاديث] الصحيحة التي روته ايمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة رضي الله عنهم من الكتب المعتمدة كتطهير الجنان للشيخ ابن حجر وغيره [1] كما ياتي [يأتي] ما يعلم منها براءة معاوية مما افترته الرافضة ونقلة جهلة المورخين [المؤرخين] ويعلم منها نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اشد [أشد] النهي ويعلم منها فضل معاوية رضي الله عنه فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم دعوا اصحابي[أصحابي] واصهاري [وأصهاري] فان من حفظني فيهم كان معه من الله حافظا ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله يوشك ان [أنْ] ياخذه [يأخذه] [2]

---

[1]) منها: فضائل أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان - مخطوط، أَبُو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، السَّقَطِيُّ (المتوفى: 406هـ)، الناهية عن طعن أمير المؤمنين معاوية، عبد العزيز بن أحمد بن الحامد القرشي الفريهاري الملتاني أبو عبد الرحمن (المتوفى: بعد 1239هـ)، معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين وكاتب وحي النبي الأمين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كشف شبهات وردّ مفتريات، شحاتة محمد صقر، معاوية بن أبي سفيان - شخصيته وعصره، عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، الأحاديث النبوية في فضائل معاوية بن أبي سفيان، محمد الأمين الشنقيطي، سل السنان في الذب عن معاوية بن أبي سفيان، سعد بن ضيدان السبيعي.

[2]) تقدم تخريجه ص (162).



ومن ذلك انه [أنه] من كتاب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامين [وأمين] وحيه قال المدايني [1] كان زيد بن ثابت[2] يكتب الوحي وكان معاوية يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين العرب [3] أي من وحي وغيره فهو امين [أمين] رسول الله صلى الله عليه وسلم على وحي ربه وناهيك بهذه الرتبة الرفيعة ففي الصحيحين لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين [4] كتبها له ابو [أبو] بكر وعمر وعثمان وعلي وعامر بن فهيرة[5] وعبد الله بن ارقم [6]

---

[1]) هو: عبد الله بن المسور، بن عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر، نزيل المدائن، عرف بالمدائني فِي زمن الْمَنْصُور، كَانَ ممن يروي الموضوعات عَن الْأَثْبَات وَيُرْسل من الْأَخْبَار مَا لَيْسَ لَهَا أصُول وكَانَ يحيى بن معِين يكذبهُ، توفي سنة (130هـ)، ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003م ، (3 / 446)، ميزان الاعتدال، (2 / 504).

[2]) هو: زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي -أبو سعيد-، وقيل: أبو عبد الرحمن، كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، كَانَ من الراسخين فِي الْعلم ومن أعلم الصحابة في الفرائض، وكان من أفكه الصحابة في مجلسه وأوقرهم، توفي -رضي الله عنه- سنة 45هـ على الأشهر، انظر: الاستيعاب، (2 / 537)، أسد الغابة، (2 / 346)، الإصابة، (2 / 490).

[3]) الإصابة في تمييز الصحابة، (6 / 121).

[4]) ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ النساء: ٩٥

[5]) هو: عامر بن فهيرة، يكنى أبا عمرو، صحابي مولى أبو بكر الصديق، وأحد السابقين إلى الإسلام، وكان من المستضعفين الذين عُذّبوا لما اعتنقوا الإسلام، فاشتراه أبو بكر الصديق، فأعتقه فصار مولى له. وكان لابن فهيرة دورًا بارزًا في الهجرة النبوية، حيث كان يرعى غنم أبي بكر التي يمحو بها آثار أقدام عبد الله بن أبي بكر الذي كان يتردد على النبي صلى الله عليه وسلم وأبوه أبي بكر أثناء تخفيهما في غار ثور، هاجر عامر بن فهيرة إلى يثرب، وشارك مع النبي محمد في غزوتي بدر وأحد، وقتل في سرية بئر معونة، توفي سنة (4هـ)، ينظر: الاستيعاب، (1 / 796)، أسد الغابة، (1 / 134)، الإصابة، (3 / 482).

[6]) الأرقم: وهو: عَبْد اللَّهِ بْن الأرقم بْن عبد يغوث القرشي الزُّهْرِيّ، كانت آمنة بنت وهب أم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمة أبيه الأرقم، أسلم عام الفتح، وكتب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، وأعطاه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخيبر خمسين وسقًا، واستعمله عمر عَلَى بيت المال، وعثمان بعده، ثم إنه استعفى عثمان من ذلك فأعفاه، ولما استكتبه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمن إليه ووثق به، فكان إذا كتب له إِلَى بعض الملوك يأمره أن يختمه، ولا يقرؤه لأمانته عنده، انظر: أسد الغابة، (3 / 171)، الإصابة، (4 / 4).

وابيّ [وأبيّ] بن كعب[1] وثابت بن قيس[2] وخالد بن سعيد بن العاص[3] وحنظلة بن الربيع الأسدي[4] وزيد بن ثابت ومعاوية وشرحبيل بن حسنة[5] رضي الله عنهم انتهى [6]

ومن ذلك الحديث الذي اخرجه [أخرجه] الحافظ بن اسامة [أسامة] [7] قال صلى الله عليه وسلم ابو [أبو] بكر ارق [أرق] امتي وارحمها [وأرحمها] ثم ذكر بقية الخلفاء الاربعة [الأربعة] ثم مناقب جماعة آخرين من اصحابه [أصحابه]

[1]) هو: أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي -أبو المنذر- ويكنى: أَبَا الطُّفَيْل أَيْضا، شهد العقبة وبدرًا، كان سيد الْقُـرَّاء في الصحابة توفي - رضي الله عنه- سنة(19هـ)، وقيل: (22هـ)، ينظر: أسد الغابة،(1/ 61)،الإصابة،(1/ 27).

[2]) هو: ثابت بن قيس بن شماس بن ظهير الخزرجي، يكنى أبا مُحَمَّد بابنه مُحَمَّد، وقيل: يكنى أبا عَبْد الرحمن. قتل بنوه مُحَمَّد ويحيى وعبد الله بنو ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرة، وكان ثابت بن قيس خطيب الأنصار، ويقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد، وقتل يوم اليمامة شهيدًا رحمه الله في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه، انظر: الاستيعاب، (1 / 200)، أسد الغابة، (1 / 451)، الإصابة، (1 / 511).

[3]) هو: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، يكنى أبا سعيد. أسلم قديمًا، هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية، قتل خالد بن سعيد بن العاص بمرج الصفر بدمشق سنة أربع عشرة في صدر خلافة عمر رضي الله عنهم، انظر: الاستيعاب، (2 / 420)، أسد الغابة، (2 / 124).

[4]) هو: حنظلة بن الربيع بن صيفي الكاتب الأسيدي التميمي، يكنى أبا ربعي، كان يكتب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو ابن أخي أكثم بْن صيفي، وهو ممن تخلف عن علي رضي اللَّه عنه في قتال الجمل بالبصرة، انظر: الاستيعاب، (1 / 379)، أسد الغابة، (2 / 84)، الإصابة، (2 / 117).

[5]) هو: شرحبيل بن حسنة، نسبة إلى أمه، قدم مصرَ رسولاً من النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملكها، سيّره أبو بكر في فتوح الشّام، وله رواية عن النبي صلّى اللَّه عليه وسلم، هلك في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وله سبع وستون سنة، انظر: أسد الغابة، (2 / 391)، الإصابة، (3 / 265).

[6]) الحديث في الصحيحين ولكن ليس بهذا اللفظ الذي ذكره المؤلف، البخاري، (48/6)، برقم: (4594)،كتاب التفسير، باب: لا يستوي القاعدون...)، مسلم، (1508/3)، برقم: (1509)،كتاب الإمارة، باب سقوط الجهاد عن المعذورين)، كلاهما عن براء بن عازب رضي الله عنه، ويبدو أنَّ المؤلف نقل هذا النقل عن منهاج السنة النبوية لابن تيمية (4 / 427) حيث فيه: (فَفِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَمَّا نَزَلَتْ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} سُورَةُ النِّسَاءِ كَتَبَهَا [لَهُ] . وَكَتَبَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، ..).

[7]) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي، أبو محمد البغدادي، ولد سنة (186هـ)، من مصنفاته المسند، توفي ليلة عرفة سنة (282هـ)، ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغداداي، (9 / 114)، تاريخ الإسلام للذهبي، (6 / 731)، ميزان الاعتدال، (1 / 442)، شذرات الذهب، (2 / 178).



وذكر منهم معاوية فقال ومعاوية بن ابي [أبي] سفيان احلم [أحلم] امتي [أمتي] واجودها [وأجودها] [1]

ومن ذلك الحديث الذي اخرجه [أخرجه] الملا [2] في سيرته انه [أنه] صلى الله عليه وسلم قال ارحم [أرحم] امتي [أمتي] بامتي [بأمتي] ابو [أبو] بكر واقواهم [وأقواهم] في دين الله عمر واشدهم [وأشدهم] حياء عثمان واقضاهم [3] علي الى [إلى] ان [أنْ] قال وصاحب سري معاوية بن ابي [أبي] سفيان فمن احبهم [أحبهم] فقد نجا ومن ابغضهم [أبغضهم] فقد هلك [4]

ومن ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبريل الى [إلى] النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استوص بمعاوية فانه [فإنه] امين [أمين] على كتاب الله [5]

---

[1]) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)،المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ) .، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1413هـ، (2 / 892)، برقم: (965).

[2]) هو: الملا عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي، أبو حفص الموصلي المعروف (بالملائي) لأنه كان يملأ الماء من بئر في جامع الموصل احتساباً ، صوفي ولد بالموصل، ناسكًا زاهدًا، اشتهر في زمن السلطان نور الدين الشهيد، وكان السلطان المذكور يشهر قوله ويقبل شفاعته، من آثاره: وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين، سيرة الملا، توفي عام (570هـ)، ينظر: معجم المؤلفين، (7 / 309).

[3]) وأقضاهم: أوردها في النسخة بهمزة الوصل، والصحيح القطع، انظر: لسان العرب، (15 / 493).

[4]) الرياض النضرة في مناقب العشرة، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: 694هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، (1 / 36)، وقال أخرجه الملاء في سيرته، ولم يذكر الطبري للحديث إسنادًا ولم أجده في كتب السنة المعروفة.

[5]) رواه الطبراني في المعجم الأوسط، عن ابن عباس رضي الله عنهما، (4 / 175)، برقم: (3902)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، (9 / 357)، برقم: (15920)،: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ فِطْرٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ فِيهِ لِينٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ"، وقد أشار الهيثمي في تطهير الجنان ص (57) إلى ضعف سنده.

ومن ذلك انه [أنه] روَي عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث ثلاث وستين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على اربعة [أربعة] وانفرد البخاري باربعة [بأربعة] ومسلم بخمسة وقد روَى عنه اجلاء [أجّلاء] الصحابة وفقهاؤهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير[1] وجرير البلخي[2] وغيرهم فتأمل هؤلاء الأئمة ايمة [أئمة] الإسلام[الإسلام] الذين رووا عنه تعلم انه[أنه] كان مجتهدا اي[أي] مجتهد وفقيها اي[أي] فقيه وفي صحيح البخاري عن عكرمة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان [أنَّ] معاوية اوتر [أوتر] بركعة فقال انه [إنه] فقيه[3] وفي رواية انه [أنه] صحب النبي صلى الله عليه وسلم[4] وهذا من اجل [أجلِّ] المناقب لمعاوية ومن ذلك انه [أنه] صلى الله عليه وسلم دعا

[1]) هو: عبد الله بْن الزُّبَيْر بْن العوام القرشي الأسدي، يكنى أَبَا بَكْر، هاجرت أمه أَسْمَاء بِنْت أَبِي بَكْر من مكة، وهي حامل بابنها عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر، فولدته فِي سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهرا من التاريخ. وقيل: إنه ولد فِي السنة الأولى، وَهُوَ أول مولود فِي الإسلام من المهاجرين بالمدينة، وبويع لعبد الله بْن الزُّبَيْر بالخلافة سنة أربع وستين، قتله الحجاج سنة سنة ثلاث وسبعين، انظر: الاستيعاب، (3 / 905)، أسد الغابة، (3 / 241)، الإصابة، (4 / 77).

[2]) في النسخة البلخي، وهو خطأ والصواب " البجلي " وهو: جرير بن عَبْد الله بن جابر البجلي، كان إسلامه في العام الذي توفي فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، وكان جرير رسول علي رضي الله عنه إلى معاوية، ونزل جرير الكوفة وسكنها، وكان له بها دار، ثم تحول إلى قرقيسياء، ومات بها سنة أربع وخمسين، وقيل غيرها، انظر: الاستيعاب، (1 / 236)، أسد الغابة، (1 / 529)، الإصابة، (1 / 581).

[3]) رواه البخاري، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، بَابُ ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (5 / 28)، برقم: (3765)، قال حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: " هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ، فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «أَصَابَ، إِنَّهُ فَقِيهٌ».

[4]) أخرجه الدارقطني في "سننه" كتاب الوتر ، ما يقرأ فِي ركعات الوتر والقنوت فيه، (2 / 360) برقم: (1674)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" من أبواب صلاة التطوع ، من رخص في ذلك، (4 / 462) برقم: (6759)، والطبراني في "الكبير" باب العين ، عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس، (11 / 124) برقم: (11247).



لمعاوية فقال اللهم علمه الكتاب والحساب ومكن[وَمَكِّنْ] له في البلاد وقه سوء العذاب [1]

وفي رواية انه [أنه] صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم اجعله هاديا مهديا [2]

فتامل [فتأمل] هذا الدعاء من الصادق المصدوق وان [وأنَّ] دعاءه لامته [لأمته] لاسيما اصحابه [أصحابه] مقبول غير مردود.

وفي رواية صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده فقال معاوية ربنا لك الحمد [3] فما بعد هذا الشرف الاعظم [الأعظم]

---

[1]) رواه الطبراني في المعجم الكبير، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، باب الميم ، ما أسند مسلمة بن مخلد، (19 / 439)، برقم: (1066)، وقال ابن الجوزي بعد أنْ ذكر طرق هذا الحديث: هذه الأحاديث ليس منها ما يصح، " العلل المتناهية " (1 / 273)، برقم: (440).

[2]) أخرجه الترمذي في "جامعه" أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، (6 / 157) برقم: (3842)، وأحمد في "مسنده" مسند الشاميين رضي الله عنهم، حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة الأزدي رضي الله عنه، (29 / 426)، برقم: (17895)وقال المحققون للمسند " رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أنَّ سعيد بن عبد العزيز، الذي مدار الحديث عليه، اختلط في آخر عمره فيما قاله أبو مسهر ويحيى بن معين "، ورواه الطبراني في "الأوسط" باب الألف، أحمد بن علي الأبار، (1 / 205) برقم: (656)، وغمز في هذا الحديث ابنُ عبد البر وابنُ حجر، ينظر: "الإصابة"(342/4-343) و"الفتح (104/7)".

[3]) هذه الرواية عبارة عن سؤال وجه للإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله سئل: أيهما أفضل: معاوية بن أبي سفيان أم عمر بن عبد العزيز فقال: والله إن الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمر بألف مرة، صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سمع الله لمن حمده، فقال معاوية: ربنا ولك الحمد، فما بعد هذا، وفيات الأعيان، لابن خلكان (3 /33)، و بلفظ قريب منه عند الآجري في كتابه الشريعة (2466/5)، برقم: (1955).

المطب الثاني:

عدم جواز الطعن في معاوية.

ومن اعتقاد اهل [أهل] السنة والجماعة ان [أنَّ] ما جرى بين معاوية وعلي رضي الله عنهما من الحروب لم يكن لمنازعة معاوية لعلي في الخلافة للاجماع [للإجماع] على حقيتها لعلي فلم تهج الفتنة بسببها وانما [وإنما] هاجت بسبب ان [أنَّ] معاوية ومن معه طلبوا من علي تسليم قتلة عثمان اليهم [إليهم] لكون معاوية ابن عمه فامتنع علي ظنا منه ان [أنَّ] تسليمهم اليهم [إليهم] على الفور مع كثرة عشايرهم [عشائرهم] واختلاطهم بعسكر علي يودي [يؤدي] الى [إلى] اضطراب وتزلزل في امر [أمر] الخلافة التي بها انتظام كلمة الاسلام [الإسلام] فراى [فرأى] علي رضي الله عنه ان [أنَّ] تاخير [تأخير] تسليمهم اصوب [أصوب] الى [إلى] ان [أنْ] يرسخ قدمه في الخلافة ثم بعد ذلك يلتقطهم واحدا فواحد ويسلمهم اليهم [إليهم] (1)

وفي خبر انه [أنه] صلى الله عليه وسلم قال رأيت ما يلقى امتي [أمتي] بعدي وسفك بعضهم دم بعض وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الامم [الأمم] قبلهم فسالته [فسألته] ان [أنْ] يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل (2)

---

[1]) هذا النص منقول من الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، (2 / 622).

[2]) تقدم تخريجه ص (142).



وقال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه في اثنا [أثناء] مكاتبته اعلم ان [أنَّ] الذي باشر علي كرم الله وجهه قتالهم بنفسه في ايام [أيام] خلافته بعد ان [أنْ] خرجوا عليه ثلاث طوايف [طوائف] الاولى [الأولى] اهل [أهل] الجمل الزبير وطلحة وعائشة رضي الله عنهم واهل [وأهل] البصرة خرجوا عليه بعد ان [أنْ] بايعوه يطلبون بدم عثمان رضي الله عنه ولم يكن علي رضي الله عنه قتله ولا امر [أمر] بقتله ولا رضيه ولكن قبل البيعه [البيعة] ممن قتله ولم يسلمهم لامر [لأمر] راى [رأى] فيه صلاح الدين واجتماع المسلمين في ذلك الحين فلم يفطن له الخارجون عليه الثانية اهل [أهل] صفين ومعاوية وعمرو ابن العاص واهل [وأهل] الشام ولم يبايعوا عليّا وخرجوا عليه يطلبون بدم عثمان والثالثة اهل [أهل] النهراوان [1] يوم صفين وهم الخوارج وقد بايعوه وقاتلوا معه ثم خرجوا عليه ينقمون تحكيم الحكم وما قاتل علي رضي الله عنه احدا [أحدًا] من هذه الطوايف [الطوائف] الا [إلا] بعد ان [أنْ] دعاهم الى [إلى] الاجتماع والالفة [والألفة] والدخول في الطاعة فابوا [فأبوا] وكلهم بغاة عندنا ومنازعون وخارجون بغير حق صريح وصواب واضح نعم من خرج منهم وله في خروجه شبهة فأمره اخف [أخف] ممن خرج ينازع الامر [الأمر] ويطلبه لنفسه والله اعلم [أعلم] بنياتهم وسرائرهم وسلامتنا في السكوت عنهم تلك امة [أمة] قد خلت وقال علماؤنا في شان [شأن]

---

[1]) النهروان: "بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما ": ثلاث قري بين واسط وبغداد، وقعت فيها معركة بين أمير المؤمنين علي عليه السلام مع الخوارج، انظر: معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة - بيروت، 1380هـ، (5 / 559 - 560).



الزبير ومن معه ومعاوية ومن معه انهم [أنهم] اجتهدوا فاخطؤا [فاخطئوا] فلهم عذر وعلى كل حال فغاية من خرج على الامام [الإمام] المرتضى من اهل [أهل] التوحيد المقيمين للصلاة المؤتين للزكاة ان [أنْ] يكون عاصيا والعاصي عندنا لا يجوز لعنه بعينه وليس الخروج على الأيمة [الأئمة] عندنا كفر بل لا يجوز عندنا لعن احد [احد] الا [إلا] اذا [إذا] علمنا انه [أنه] مات كافرا وان [وأنَّ] رحمة الله لا تناله بحال كابليس [كإبليس] ومع ذلك فلا فضيلة في لعن من هذا وصفه ويجوز عندنا لعن العاصين والفاسقين والظالمين عموما انتهى من كلام الحبيب عبد الله الحداد رضي الله عنه [1]

ومن كتاب الانوار [الأنوار] والباغون ليسوا بفسقة ولا كفرة لكنهم مخطيئون [مخطئون] فيما يفعلونه ويذهبون اليه [إليه] ولا يجوز الطعن في معاوية لانه [لأنه] من كبار الصحابة وامره [وأمره ي الى [إلى] مشيئة الله ان [إنْ] شاء عذبه وان [وإنْ] شاء عفا عنه قاله الغزالي والمتولي [2] وغيرهما انتهى [3]

---

[1]) النفائس العلوية في المسائل الصوفية، ص (120-121).

[2]) هو: عبد الرحمن بن محمد المأمون المتولي الشافعي النيسابوري، أبو سعيد، ولد سنة (426هـ)، له كتاب: المغني، تتمة الإبانة، مختصر في الفرائض، توفي سنة (478هـ)، ينظر: وفيات الأعيان، (3 / 133)، شذرات الذهب، (3/ 358).

[3]) الأنوار لأعمال الأبرار، يوسف بن إبراهيم الأردبيلي، تحقيق: خلف مفضي على المطلق، دار الضياء، الطبعة الأولى، 1427هـ، (3/ 270)، وقد حذف المؤلف من العبارة هذه الجملة بعد فإنه من كبار الصحابة (ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره، فإنه من جملة المؤمنين وأمره في مشيئة الله ..)



ومن تفسير الخازن بعد قوله تعالى وان [وإنْ] طايفتان [طائفتان] من المؤمنين اقتتلوا الآية[1] قال العلما [العلماء] في هاتين الآيتين دليل على ان [أنَّ] البغي لا يزيل اسم الايمان [الإيمان] لان [لأن] الله تعالى سماهم اخوة [إخوة] مؤمنين مع كونهم باغين ويدل عليه ما روي عن علي ابن ابي[أبي] طالب رضي الله عنه وهو القدوة في قتال اهل[أهل] البغي وقد سئل عن اهل [أهل] الجمل وصفين امشركون [أمشركون] هم فقال لا انهم [إنهم] من الشرك فروا فقيل منافقون هم فقال لا لان [لأن] المنافقين لا يذكرون الله الا [إلا] قليلا قيل فما حالهم قال اخواننا [إخواننا] بغوا علينا[2] انتهى [3]

ومن كتاب التمهيد حاشية شرح العقايد [العقائد] لا يجوز اللعن على معاوية لان [لأن] عليا صالح معه ومنه ايضا [أيضًا] ان [أنَّ] الحسن بن علي صالح معه رضي الله تعالى عنهم ولو كان مستحقا للعن لكان لا يجوز الصلح معه انتهى [4]

---

[1]) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الحجرات: ٩ - ١٠

[2]) رواه البيهقي في "سننه الكبير" كِتَابُ قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ ، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ مِنْهُمَا لَا تَخْرُجُ بِالْبَغْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْإِسْلَامِ، (8 / 300) برقم: (16713)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الجمل ، في مسير عائشة وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم،(7 / 535)برقم: (37763).

[3]) لباب التأويل في معاني التنزيل، (4 / 180).

[4]) لم أجد هذا النص في كتاب التمهيد لقواعد التوحيد للنسفي ووجدت نصًا يشبهه في كتاب شرح العقائد النسفية مع حاشيته جمع الفرائد بإنارة شرح العقائد، عمر بن محمد النسفي وآخرون، مكتبة المدينة، كراتشي – باكستان، الطبعة الأولى، 1430هـ، ص (342- 343)، بلفظ: " وبالجملة لم ينقل عن السلف المجتهدين والعلماء الصالحين جواز اللعن على معاوية وأحزابه؛ لأنَّ غاية أمرهم البغي والخروج على الإمام وهو لا يوجب اللعن ..".

ومن تطهير الجنان ايضا [أيضًا] وسبقه (أي معاوية) الى [إلى] مقاتلة علي من هو اجل [أجلِّ] من معاوية كعائشة والزبير وطلحة ومن كان معهم من الصحابة فقاتلوا عليا يوم الجمل حتى قتل طلحة وولى الزبير ثم قتل وتأويلهم من كون علي منع ورثة عثمان من قتل قاتليه وهو تاويل [تأويل] معاوية بعينه فكما ان [أنَّ] اوليك [أولئك] الصحابة الاجلا [الأجِّلاء] استباحوا قتال علي رضي الله عنه بهذا التاويل [التأويل] فكذلك معاوية رضي الله عنه واصحابه [وأصحابه] استباحوا قتاله يعني بهذا التاويل [التأويل] ومع استباحتهم لقتال علي اعتذر عنهم نظرا لتاويلهم [لتأويلهم] ولفظه ان [أنَّ] عليا كرم الله وجهه سئل يوم الجمل عن اهل [أهل] الجمل المقاتلين له امشركون [أمشركون] هم فقال لا من الشرك فروا قيل امنافقون [أمنافقون] هم قال المنافقين لا يذكرون الله الا [إلا] قليلا قيل فما هم قال اخواننا [إخواننا] بغوا علينا فسماهم اخوانه [إخوانه] فدل على بقاء اسلامهم [إسلامهم] بل كمالهم وانهم [وأنهم] معذورون في مقاتلتهم له [1]

واما [وأمَّا] تكفير طايفة [طائفة] من الرفضة [الرافضة] لكل من قاتله فاوليك [فأولئك] كالانعام [كالأنعام] بل هم اضل [أضل] سبيلا فلا يتأهلون لخطاب ولا يوجه اليهم [إليهم] جواب لانهم [لأنهم] معاندون وعن الحق ناكبون بل اشبهوا [أشبهوا] كفار قريش في العناد والبهتان حتى لم تنفع فيهم معجزة ولا قرآن [2]

---

[1]) تطهير الجنان، (124 - 125).

[2]) تطهير الجنان، (129).

واما [وأمَّا] ما يستبيحه بعض المبتدعة من سبه ولعنه (أي معاوية) فله فيه اسوة [أسوة] أي اسوة [أسوة] بالشيخين وعثمان واكثر [وأكثر] الصحابة فلا يلتفت لذلك ولا يعول عليه فانه [فإنه] لم يصدر الا [إلا] من قوم حمقا [حمقى] جهلا [جهلاء] اغبيا [أغبياء]طغاة لا يبالي الله بهم في اي [أي] واد هلكوا فلعنهم الله وخذلهم اقبح [أقبح] اللعنة والخذلان واقام [وأقام] على رؤسهم [رؤوسهم] من سيوف اهل [أهل] السنة وحججهم المؤيدة باوضح [بأوضح] الدلايل [الدلائل] والبرهان ما يقمعهم عن الخوض في تنقيص اوليك [أولئك] الأيمة [الأئمة] الاعيان [الأعيان] [1]

والحاصل ان [أنَّ] ما وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين [أجمعين] من القتال مقصور على الدنيا فقط واما [وأمَّا] في الآخرة كلهم مجتهدون مثابون وانما [وإنما] التفاوت بينهم في الثواب اذ [إذ] من اجتهد واصاب [وأصاب] كعلي كرم الله وجهه واتباعه [وأتباعه] فله اجران [أجران] بل عشرة اجور [أجور] كما في رواية [2] ومن اجتهد واخطا [وأخطأ] كمعاوية رضي الله عنه له اجر [أجر] واحد فهم كلهم ساعون في رضى الله وطاعته بحسب ظنونهم واجتهاداتهم الناشئة عن سعة علومهم التي مضوها من نبيهم ومشرفهم صلى الله عليه وسلم فتفطن لذلك ان [إنْ] اردت [أردت] السلامة في دينك من الفتن والابتداع والعناد والمحن والله

---

[1]) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، (2 / 629).

[2]) تقدم تخريجها ص (165).



الهادي الى [إلى] سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل انتهى من كتاب تطهير الجنان لخاتمة المحققين ابن حجر رحمه الله تعالى [1]

واما [وأمَّا] الترضي عن معاوية رضي الله عنه فقد ترضى عنه غير واحد ممن سمعنا من مشائخنا وغيرهم من اهل [أهل] السنة والجماعة فمن ذلك ما نقلناه من كلام الامام [كالإمام] الغزالي في الفصل الثاني عشر وهو قوله وما جرى بين معاوية وعلي رضي الله عنهما ومن ذلك كلام الحبيب عبد الله في الفصل الحادي عشر وهو قوله وبين معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما ومن ذلك قول الشيخ ابن حجر في ذلك الفصل ولا يشك احد [أحد] ان [أنَّ] معاوية رضي الله عنه من اكابرهم [أكابرهم] نسبا ومن ذلك قول الشيخ عبد القادر الجيلاني في الفصل الثاني عشر وهو قوله من اختلاف علي وطلحة والزبير وعائشة ومعاوية رضي الله عنهم وغير ذلك ممن يترضي عنه كثير.

---

[1]) تطهير الجنان، (34).



الفصل الثالث:

صلاح القلوب وسعادتها في منهج أهل السنة.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: صلاح القلوب وفسادها.

المبحث الثاني: السعادة في الإمساك والنصيحة.

المبحث الثالث: نهاية الكتاب.

المبحث الأول:

صلاح القلوب وفسادها.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: النهي عن المراء والجدال.

المطلب الثاني: الرجوع إلى الحق.

المطلب الثالث: صلاح القلب وفساده.



المطلب الأول:

النهي عن المراء والجدال.

الفصل السابع عشر[1] في النهي عن المراء والجدال مع ذكر آفاتها والنهي عن عدم قبول الحق إذا جيء به ورد اقوال [أقوال] العلماء المنصحين والجراءة [والجرأة] على الفتوى بما يوافق الهوى انتصارا للنفس وعدم الانتفاع بكلام الصالحين وترك مجالس العلم فهذه الاخلاق [الأخلاق] كلها مذمومة منهي عنها منصوص عليها من كلام أيمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة لا سيما في كتاب احياء [إحياء] علوم الدين ومنشا [2] هذه الاخلاق[الأخلاق] ومنبعها من الجرايد [الجرائد] والمجلات وهو العلم الضار كما سيأتي وآفاته كثيرة منها ما ذكر هنا ومنها التهجم بالثلب والتنقيص والتجهيل على الأيمة [الأئمة] من اهل [أهل] السنة والجماعة الذين هم اولياء [أولياء] الله وورات انبياء [أنبياء] الله كما سبق وصفهم في الفصل التاسع ومنها الجراءة [الجرأة] على تفسير القرآن بالراي [بالرأي] بموجب الهوى وصرف الآيات والاحاديث [والأحاديث] عن مواضعها الى [إلى] الغرض الفاسد كما سبق في الفصل الثالث.

---

[1]) هذا الفصل عقده المؤلف بطريقة ذكية يخاطب فيه المشاعر الصوفية لقومه المتأثرين بالشيعة، ويحرك وجدانهم بهذه العناوين التي وضعها في هذا الفصل، حتى يكفوا عن المراء والجدال والسب واللعن، فجاء لهم بالطريقة التي يفهمونها وتربوا عليها ..

[2]) ومنشأ: في النسخة بدون الهمزة، والصواب إثباتها، انظر: مختار الصحاح، ص (169).



ومنها دعوى الاجتهاد بالفلسفيات وبالمغالطات والتلبيسات فهذا من اعظم [أعظم] البليات كما سبق في الفصل الخامس.

ومنها رد الحق واهله [وأهله] قال الشيخ ابن حجر في كتابه تطهير الجنان تنبيه جاء في الحديث الصحيح ان [أنَّ] قوة الجدال بالباطل والقدرة عليه من علامات الضلال واصل [وأصل] ذلك قوله تعالى ما ضربوه لك الا [إلا] جدلا بل هم قوم خصمون [1] انتهى [2]

وقال حجة الاسلام [الإسلام] الغزالي رضي الله عنه في كتابه احياء [إحياء]علوم الدين في الحديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا [إلا] اوتوا [أوتوا] الجدل ثم قراء [قرأ] ما ضربوه لك الا [إلا] جدلا بل هم قوم خصمون [3] [4] وفي الحديث في معنى قوله تعالى فاما [فأما] الذين في قلوبهم زيغ الآية [5] هم اهل

---

[1]) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ الزخرف: ٥٨

[2]) تطهير الجنان، ص (37).

[3]) ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ الزخرف: ٥٨

[4]) أخرجه الحاكم في "مستدركه" كتاب التفسير ، ما ضل قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل)، (2 / 447) برقم: (3695)، والترمذي في "جامعه" أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، باب ومن سورة الزخرف، (5 / 378)، برقم: (3253)،وابن ماجه في "سننه" أبواب السنة، باب اجتناب البدع والجدل، (1 / 33) برقم: (48)، وأحمد في "مسنده" مسند الأنصار رضي الله عنهم، حديث أبي أمامة الباهلي الصدي بن عجلان بن عمرو ويقال ابن وهب الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم، (36 / 493)، برقم: (22164)، وقال المحققون للمسند " حديث حسن بطرقه وشواهده "، والطبراني في "الكبير" باب الصاد، أبو غالب صاحب المحجن واسمه حزور عن أبي أمامة، (8 / 277) برقم: (8067).

[5]) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ آل عمران: ٧



[أهل] الجدل الذين عناهم الله بقوله تعالى فاحذرهم [1] [2] وقال بعض السلف يكون في اخر[آخر] الزمان قوم يغلق عليهم باب العمل ويفتح لهم باب الجدل [3] وفي بعض الاخبار [الأخبار] انكم [إنكم] في زمن الهمتم [ألهمتم] فيه العمل وسيأتي قوم يلهمون الجدل [4] وفي الخبر المشهور ابغض [أبغض ي الخلق الى [إلى] الله تعالى الالد [الألد] الخصم [5] وفي الخبر ما اوتي [أوتي] قوم المنطق الا [إلا] منعوا العمل [6] انتهى من الاحياء [الإحياء] [7]

---

[1]) ﴿ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ ﴾ المائدة: ٤٩

[2]) قال الإمام العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، (1 / 146): " هكذا أورده صاحب القوت بلا سند " انتهى، وأصل الحديث في الصحيحين، البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ ﴿ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ ﴾ آل عمران: ٧ ، (6 / 33)، برقم: (4547)، قَالَتْ: تَلاَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ آل عمران: ٧ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ»، ورواه مسلم، كتاب الْعِلْمِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ اتِّبَاعِ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، وَالتَّحْذِيرِ مِنْ مُتَّبِعِيهِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الِاخْتِلَافِ فِي الْقُرْآنِ، (4 / 2053)، برقم: (2665).

[3]) يقول الإمام الأوزاعي رحمه الله: " بلغني أنَّ الله عز وجل إذا أراد بقوم شرًا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل "، جامع بيان العلم وفضله (2/ 933)، برقم: (1776)، وقال معروف الكرخي: " إذا أراد بعبد خيرًا فتح عليه باب العمل وأغلق عليه باب الجدل وإذا أراد بعبد شرًا أغلق عليه باب العمل و فتح عليه باب الجدل" شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، 1410هـ، (2/ 295)، برقم: (1832).

[4]) قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، ص (52): " لم أجِده "، وقال بمثله في كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: 1162هـ)، المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة الأولى، 1420هـ، (1 / 286)، برقم: (774).

[5]) رواه البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كِتَاب المَظَالِمِ وَالغَصْبِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ البقرة: ٢٠٤، (3 / 131)، برقم: (2457)، بلفظ: " إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ"، وأخرجه مسلم، كتاب الْعِلْمِ، بَابٌ فِي الْأَلَدِّ الْخَصِمِ، (4 / 2054)، برقم: (2668).

[6]) قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، ص (52):، " لم أجد لَهُ أصلاً "، وذكره السبكي في طبقات الشافعية ، (6 / 288)، ضمن: " فصل: جمعت فِيهِ جَمِيع مَا فِي كتاب الْإِحْيَاء من الْأَحَادِيث الَّتِي لم أجد لَهَا إِسْنَادًا من كتاب الْعلم " وذكر منه هذه الرواية.

[7]) إحياء علوم الدين، (1 / 41).



وقال ايضا [أيضًا] المراء كل اعتراض على كلام الغير باظهار [بإظهار] خلل فيه والجدال عبارة عن امر[أمر] يتعلق باظهار[بإظهار] المذاهب وتقريرها والباعث على ذلك كله الترفع باظهار [بإظهار] العلم والفضل والتهجم على الغير باظهار [بإظهار] نقصه [1]

وقال ايضا [أيضًا] ومهما اتضح الحق على لسان واحد منهم انف [أنِفَّ] من قبوله وتشمر لجحده واحتال لدفعه بما يقدر عليه من التلبيس وذلك من اخلاق [أخلاق] الكافرين اذ [إذ] وصفهم الله تعالى فقال وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا [وألغوا] فيه لعلكم تغلبون [2] واذا [وإذا] قيل له اتق الله اخذته [أخذته] العزة بالاثم [بالإثم] فحسبه جهنم وبيئس [ولبئس] المهاد [3] انتهى من كتاب الاحياء [الإحياء] [4]

ومنها الاعراض [الإعراض] عن الذكرى والمواعظ وهو من علامات الشقاوة قال الله تعالى ويتجنبها الاشقى [الأشقى] الذي يصلى النار الكبرى[5] وقال تعالى واذا [وإذا] قيل لهم اتق الله اخذته [أخذته] العزة بالاثم [بالإثم] فحسبه جهنم وبيئس

---

[1]) إحياء علوم الدين، (3 / 117)، (3 / 118)، وكل تعريف على حدة في الإحياء.

[2]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ فصلت: ٢٦

[3]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ البقرة: ٢٠٦

[4]) إحياء علوم الدين، (3 / 347)، وقد سقطت منه هذه العبارة بعد ذكر الآية: " فكل من يُنَاظِرُ لِلْغَلَبَةِ وَالْإِفْحَامِ لَا لِيَغْتَنِمَ الْحَقَّ إِذَا ظَفِرَ بِهِ فَقَدْ شَارَكَهُمْ فِي هَذَا الْخُلُقِ وكذلك يحمل ذلك على الأنفة من قَبُولِ الْوَعْظِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُۥ ﴾البقرة: ٢٠٦.

[5]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ الأعلى: ١١ - ١٢



[وبئس] المهاد [1] وقال تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا [وألغوا] فيه لعلكم تغلبون [2] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما [أيّما] عبد اتته [أتته] موعظة في دينه انما [إنما] هي نعمة من الله سبقت اليه [إليه] فان قبلها شكر وكان من المؤمنين وان [وإنْ] لم يقبلها فجر وكان من الكافرين الذين قالوا سواء علينا اوعظت [أوعظت] ام [أم] لم تكن من الواعظين [3] [4] وما تقدم في الفصل الخامس هو متمم لهذا الفصل فاعد النظر اليه [إليه]

---

[1]) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾البقرة: ٢٠٦

[2]) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾فصلت: ٢٦

[3]) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾الشعراء: ١٣٦

[4]) حلية الأولياء، (6 / 136)، بلفظ: " أَيُّمَا عَبْدٍ جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللهِ فِي دِينِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ سِيقَتْ إِلَيْهِ فَإِنْ قَبِلَهَا بِشُكْرٍ وَإِلَّا كَانَتْ حُجَّةً عَلَيْهِ مِنَ اللهِ لِيَزْدَادَ بِهَا إِثْمًا وَيَزْدَادَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ سَخْطَةً"، وقال العراقي في التخريج: " رواه ابن أبي الدنيا في مواعظ الخلفاء وفيه أحمد بن عبيد بن ناصح "(3 / 1368)، برقم: (2060).

المطلب الثاني:

الرجوع إلى الحق.

الفصل الثامن عشر في وجوب الرجوع الى [إلى] الحق وهو من اهم [أهم] الواجبات ومن اخلاق [أخلاق] اهل [أهل] الكمالات وانه [وأنه] اجدر [أجدر] باهله [بأهله] من الاصرار [الإصرار] على مقابله وان [وإنَّ] حمل النفس عليه مما دخل في قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره [1]

كما قال العلامة الحبيب علي بن عبد الله السقاف [2] لما بلغنا بالنفوس ما شق نلنا المنى [3] وان [وإنَّ] به تحصل النصرة للدين المتين من الموفقين به ويمتاز المنصف من المعاند المتعسف وان [وإنَّ] الحق الذي يجب الرجوع اليه [إليه] لا يشترط كون صدوره من الاعلم[الأعلم] والأفضل[والأفضل] بل الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها التقطها لانها [لأنها] ضالته المنشودة ورب حامل فقه الى [إلى] من هو افقه [أفقه] منه[4]

---

[1]) رواه مسلم، كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا، بدون تبويب، (4 / 2174)، برقم: (2822).

[2]) هو: علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن عقيل السقاف ولد في سيئون بحضرموت، وتوفي بها عام (1181هـ)، وقد أفرده عمر بن سقاف السقاف في كتاب خاص سماه " مناقب علي بن عبد الله السقاف " ينظر ترجمته في: إدام القوت، ص (701).

[3]) هذه العبارة تنسب إلى عبد الله بن أبي بكر العيدروس، المتوفى سنة (865هـ)، ينظر: حلاوة القرطاس وجواهر الأنفاس في بعض مناقب سيدنا الحبيب أبي بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين العطاس، عبد الله بن أبي بكر العطاس، (مخطوط)، (1 / 252)، وكتاب: تحفة الأحباب وتذكرة أولي الألباب بذكر نزار من مناقب العارف بالله الوهاب الحبيب علوي بن عبدالله بن عيدروس ابن شهاب ومراقب مشايخه وآبائه وعمومته السادة الأطناب، عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف ، دار الحاوي للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، 1423هـ، ص (358)، كما رأيتها في مصدر آخر منسوبة إلى الشيخ عمر بامخرمة المتوفى سنة (952هـ)، ، ينظر كتاب: كلام الشهاب النبراس الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس، أحمد بن حسن العطاس، (مخطوط) ص (388)، والمؤلف يذكر أنها للسقاف، والأقرب الأول لأنه أقدمهم وفاة.

[4]) " وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ " جزء من حديث رواه أحمد في مسنده عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، (27 / 318)، برقم: (16754)، ابن ماجة، بَابٌ فِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ

قال العلامة الشيخ علي بن قاضي [1] في رسالته الاجوبة [الأجوبة] الواضحة قال بعض العلما [العلماء] من تلقى الحق بالقبول اول [أول] وضوحه امتلاء [امتلأ] قلبه من نور الهداية وانقشعت عنه حجب الغواية ومن عارضه اول [أول] وضوحه واعمل [وأعمَّل] فكره في رده قلب الله قلبه عنه كما قال تعالى ونقلب افئدتهم [أفئدتهم] وابصارهم [وأبصارهم] كما لم يومنوا [يؤمنوا] به اول [أول] مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون [2]

قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما [أيّما] عبد اتته [أتته] موعظة في دينه انما [إنما] هي نعمة من الله سيقت اليه [إليه] فان قبلها شكر وكان من المؤمنين وان [وإنْ] لم يقبلها فجر وكان من الكافرين الذين قالوا سواء علينا اوعظت [أوعظت] ام [أم] لم تكن من الواعظين [3] [4] [5].

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَنْ بَلَّغَ عِلْمًا، (1 / 84)، برقم: (230) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (2 / 328): " رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون ".

[1]) هو: علي بن عمر بن قاضي، ولد بمدينة تريس من حضرموت سنة (1174هـ) وتلقي العلم على مشائخها، له تصانيف كثيرة منها كتاب: البواتر الدامغة والزواجر البالغة لأهل المعاملات الزائغة، الأجوبة الواضحة، اختصار فتاوى ابن حجر، مختصر تحفة المحتاج، توفي سنة (1230هـ)، ينظر: إدام القوت، ص (654)، تاريخ الشعراء الحضرميين، (2/ 65).

[2]) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ الأنعام: ١١٠

[3]) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾ الشعراء: ١٣٦

[4]) تقدم تخريجه ص (208).

[5]) لم أعثر على كتاب الأجوبة الواضحة الذي نقل عنه المؤلف، وبحثت عن هذه العبارة في جميع مؤلفات الشيخ علي بن قاضي المتوفرة – المطبوعة منها والمخطوطة - فلم أجدها.



المطلب الثالث:

صلاح القلب وفساده.

الفصل التاسع عشر في بيان صلاح القلب وفساده قال صلى الله عليه وسلم في اثناء [أثناء] حديثه الا [ألا] وان [وإنَّ] في الجسد مضغة اذا [إذا] صلحت صلح الجسد كله واذا [وإذا] فسدت فسد الجسد كله الا [ألا] وهي القلب [1]

ومعنى فساد القلب قساوته وكونه مقفلا عن الانتفاع بالذكر والمواعظ عن قبول الحق

وقال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه ان [إنَّ] المواعظ لا تغني اسير [أسير] هوى مقفل القلب في حيد عن السنن مستكبرا يبطر الصريح اذا [إذا] يلقى اليه [إليه] لفرط الجهل والشنن [2]

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان [إنَّ] ابعد [أبعدَّ] الخلق من الله تعالى القلب القاسي او [أو] كما قال صلى الله عليه وسلم [3] قال صاحب الزبد:

وان [وإنَّ] من ابعد [أبعد] قلوب الناس * من ربنا الرحيم قلب قاسي [4].

---

[1]) رواه البخاري، كِتَابُ الإِيمَانِ، بَابُ فَضْلِ مَنِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، (1 / 20)، برقم: (52)، مسلم، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ، بَابُ أَخْذِ الْحَلَالِ وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ، (3 / 1219)، برقم: (1599).

[2]) ديوان الإمام الحداد المسمى: الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم، ، (218)، ونص الأبيات:

إنَّ المَواعِظَ لا تَغنى أَسيرَ هَوى * مُقفَلِ القَلبِ في حيدٍ عَنِ السُنَنِ

مُستَكبِراً يُبطِرُ الحَقَّ الصَريحَ إذا * يَلقى إِلَيهِ لِفَرطِ الجَهلِ وَالشِنَنِ

[3]) رواه الترمذي، أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ، (4 / 186)، برقم: (2411)، بلفظ: " وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ القَلْبُ القَاسِي"، وقال هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ " وانظر: مائة حديث من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، إحسان العتيبي، بدون معلومات، ص (3)، برقم: (64).

[4]) متن الزبد في علم الفقه على مذهب الإمام الشافعي، أحمد بن رسلان الشافعي، مكتبة الثقافة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1404هـ، ص (9).



وقد تقدم ان [أَنَّ] من عارض الحق واعمل [وأعمل] فكره في رده قلب الله قلبه كما قال تعالى ونقلب افيئدتهم [أفئدتهم] وابصارهم [وأبصارهم] كما لم يومنوا [يؤمنوا] به اول [أول] مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون [1]

وسياتي [وسيأتي] في الفصل الرابع والعشرين ان [أَنَّ] جليس السوء يسري فساده على القلب من حيث لا يشعر وقال الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه في كتابه الدوائر والعجب كل العجب ممن اذا [إذا] اعتلت يده او [أو] رجله بذل جهده في علاجها بكل وجه واذا [وإذا] اعتل قلبه او [أو] مرض لبه لا يتفكر في طبه ويهمل امره [أمره] حتى يموت قلبه ولا يفلح ابدا [أبدًا] كلا بل ران على قلوبهم الآية[2] نسوا الله فنسيهم[3] الآية الى [إلى] ان [أَنْ] قال فعنوان القلوب الصالحة الفرح بالرشد والايمان [والإيمان] وكراهة الكفر والفسوق والعصيان انتهى ملخصا [4].

وقد نظم بعضهم في دواء القلب فقال دواء قلبك خمس عند قسوته الى[إلى] ان [أَنْ] قال وان [وأَنْ] تجالس اهل [أهل] الخير والخبر[5] أي اهل [أهل] العلم

---

[1]) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ الأنعام: ١١٠

[2]) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ المطففين: ١٤

[3]) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ التوبة: ٦٧

[4]) فتح بصائر الإخوان في شرح دوائر الإسلام والإيمان والإحسان والعرفان، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه، اعتنى به: علي بن حسن بلفقيه، مركز النور للدراسات والأبحاث، الطبعة الثانية، 1429هـ، ص (32).

[5]) نص الأبيات: [دواءُ قَلْبِكَ خمسٌ عِنْدَ قَسْوتِهِ *** فَادْأَبْ عَلَيها تَفُزْ بالخيرِ والظفرِ
خَلاءُ بَطنٍ وقرآنٌ تَدَبَّرُه *** كَذَا تَضَرُّعُ باكٍ ساعةَ السَّحَرِ



والصلاح لا اهل [أهل] الجرايد[الجرائد] والفساد فنسال [فنسأل] الله تعالى ان [أنْ] يصلح قلوبنا ويحبب الينا [إلينا] الايمان[الإيمان] ويزينه في قلوبنا ويكره الينا[إلينا] الكفر والفسوق والعصيان انتهى [1].

ثُمَّ التهجدُ جُنْحَ الليلِ أوْسَطَهُ *** وأن تُجَالِسَ أَهْلَ الخَيْرِ والخَبَرِ] ينظر: الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين النووية للشيخ إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي (لوحة 80 / أ) مخطوط من موقع طوكيو.

[1]) لم يشر المؤلف إلى مصدر هذا النقل، وقد لقيت ما يشبه هذا النص في كتاب: " كفاية الأتقياء ومنهاج الأصفياء شرح هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء، زين الدين بن علي المعبري المليباري، تصنيف: أبو بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي البكري، المتوفى سنة (1310هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص (106).



المبحث الثاني

السعادة في الإمساك والنصيحة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: السعادة الأبدية.

المطلب الثاني: أسباب سكوت السلف عما شجر بين الصحابة.

المطلب الثالث: تحقيق معنى النصيحة.



المطلب الأول:

السعادة الأبدية.

الفصل العشرون في ذكر السعادتين احداهما [إحداهما] السعادة الابدية [الأبدية] وهي السعادة الحقيقيه [الحقيقية] التي هي مطلب جميع الانبياء [الأنبياء] والمرسلين والاكياس [والأكياس] من المؤمنين فليس لهم مطلبة سواها وهي مشتملة على نعمتين كبيرتين ليس وراهما نعمة احداهما [إحداهما] اكبر [أكبر] من الاخرى [الأخرى] وهو رضى الله عز وجل ورحمته ومغفرته.

والثانية دخول الجنة دار البقاء فهذه هي السعادة في الحقيقة قد جاء الكتاب والسنة بان [بأن] الله تبارك وتعالى يحب ويرضى ويثنى على عباده الذين يسعون في طلبها ويرغبهم كل الترغيب في ذلك قال الله تعالى ومن اراد [أراد] الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوليك [فأولئك] كان سعيهم مشكورا [1].

وقال تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه [2] وقال تعالى والآخرة خير وابقى [3] وقال تعالى والله عنده حسن المآب [4] وغير ذلك من الآيات.

---

[1]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾الإسراء: ١٩

[2]) قَالَ تَعَالَى:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ﴾ الشورى: ٢٠

[3]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ الأعلى: ١٧

[4]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ آل عمران: ١٤



وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من تجافى عن دار الغرور وعمل لما بعد الموت والاحمق [والأحمق] من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني [الأماني] [1]

وقد جاء الكتاب والسنة بذكر طريق نيلها وهي تقوى الله تعالى وترك هوى النفس وترك طب العلو والترفع والفساد قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعها للذين لا يريدون علوا في الارض [الأرض] ولا فسادا والعاقبة للمتقين [2].

وقال تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا[3] وقال تعالى وازلفت [وأزلفت] الجنة للمتقين [4] وقال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره [5]

وقال الحبيب علي بن عبد الله السقاق [6] لما بلغنا بالنفوس ما شق نلنا المنى [7]

والثانية من السعادتين هي سعادة الدنيا الفانية التي جبلت النفوس على محبتها وطبعت القلوب على حب شهواتها بتزيين الشيطان للحمقا [للحمقى] المغرورين ومخها المال والجاه وطلب العلو.

---

[1]) لم أجده بهذا اللفظ، وهو عند أحمد في المسند عن شداد بن أوس رضي الله عنه، (28 / 350)، برقم: (17123)، وقال المحقق إسناده ضعيف، بلفظ: " الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ " وابن ماجة، كِتَابُ الزُّهْدِ، بَابُ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ،(2 / 1423)، برقم: (4260).

[2]) قَالَ تَعَالَى:﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾القصص: ٨٣

[3]) قَالَ تَعَالَى:﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾مريم: ٦٣

[4]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الشعراء: ٩٠

[5]) تقدم تخريجه ص (209).

[6]) السقاف، وقد تقدمت ترجمته ص (209).

[7]) تقدم ص (209).

قال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه النفس تعشقها والعين ترمقها لكون ظاهرها في صورة الحسن وقال ايضا [أيضًا] فذو الحماقة من قد ظل يجمعها يعاني السعي من شام الى [إلى] يمن وقال ايضا [أيضًا] وهي التي صغرت قدرا وما وزنت عند الاله [الإله] جناحا فالحريص غبي وقال ايضا [أيضًا] ولا يحرص عليها سوى اعمى [أعمى] البصيرة عديم العقل لو كان يعقل كان افكر [1] [2]

وقد جاء الكتاب والسنة بذمها وذم من يحبها ويسعى لها لكونها تسد طريق السعادة الابدية [الأبدية] قال الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا تؤته منها وما له في الآخرة من نصيب [3].

وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا [4] وقال تعالى ان [إنَّ] هولاء [هؤلاء] يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا [1]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات [2] وقال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ولا تطلبن الجاه ياصاح انه [إنه] شهي وفيه السم من حيث لا تدري[3]

---

[1]) أفكر، في الديوان " فَكَّر ".

[2]) ديوان الإمام الحداد، ص (670) (671)، و(61)،(115).

[3]) قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ الشورى: ٢٠

[4]) قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾ الإسراء: ١٨

[1]) قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ الإنسان: ٢٧

[2]) تقدم تخريجه، ص (206).

[3]) ديوان الإمام الحداد، ص (109).



وقال شيخنا الحبيب عبد الله بن عمر بن يحي [يحيى] في فتاويه فمن قوي ايمانه [إيمانه] بربه وكثر خوفه من ذنبه وعظمت رغبته فيما اعده [أعده] الله لاوليائه [لأوليائه] وقل التفاته الى[إلى] ما سواه صارت قصوده وارادته[وإرادته] في اغلب [أغلب] حركاته تحصيل رضى الله من آمن به وما يبعده من عقابه وينيله جزيل ثوابه ومن ضعف ايمانه [إيمانه] وغلبت عليه الشهوات وكثرت رغبته في الدنيا وما فيها من الاموال [الأموال] والجاهات صارت قصوده وارادته [وإرادته] على ذلك مقصورة وان [وإنْ] اتى [أتى] باعمال [بأعمال] ظاهرها طاعة في الصورة انتهى [1]

وقال في موضع آخر في فتاويه فليحتاط كل من القاضي والعالم وليقدر انه [أنه] يتكلم بحجته بين يدي الله بمحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتكلم الا [إلا] بما يراه الصواب واليحذر[وليحذر] كل الحذر من الميل الى[إلى] الباطل متابعة للهوى وميلا للجاه والمال ونصرة الدعوى فان [فإن] ذلك يهلك الدين ويدخل فاعله في حزب المفسدين المحادين لرب العالمين انتهى[2]

وحاصل ما في هذا الفصل مما جاء من الكتاب والسنة وكلام سيدنا الحداد كلام شيخنا الحبيب عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان[أنَّ] طلب الرفعة والعلو ومحبة الجاه وايثار[وإيثار] ذلك على ما عند الله من ثواب الآخرة هو غاية الحماقة والغباوة

---

[1]) فتاوى شرعية، عبد الله بن عمر بن يحيى، ص (32).

[2]) فتاوى شرعية، ص (358).

وقلة العقل والدين وضعف الايمان [الإيمان] فامعن[فأمعن] النظر يا اخي [أخي]

فيما في هذا الفصل واعلم ان [أنَّ] التائب من الذنب كمن لا ذنب له[1] وان [وإنَّ]

حمل النفس على التوبة وعلى ترك المعصية اهون[أهون] من معاناة العذاب وان

[وإنَّ] الجنة حفت بالمكاره ولا يدري الانسان [الإنسان] متى ينقضي اجله [أجله]

قال بعض العارفين كل شي تحب ان[أنْ] يأتيك الموت وانت [وأنت] عليه فالزمه

الآن وكل شي تكره ان [أنْ] ياتيك [يأتيك] الموت وانت [وأنت] عليه فاجتنبه

من الآن انتهى[2]، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه [أنه] قال الكيس من

تجافى عن دار الغرور وعمل لما بعد الموت والاحمق [والأحمق] من اتبع [أتبع]

نفسه هواها وتمنى على الله الاماني [الأماني] او [أو] كما قال [3]

وقال حجة الإسلام [الإسلام] الغزالي رضي الله عنه في كتابه احياء[إحياء] علوم

الدين وبالجملة فالمرضي عند العقال[1] ان [أنْ] تقدر نفسك في العالم وحدك مع

---

[1]) رواه ابن ماجة، كِتَابُ الزُّهْدِ، بَابُ ذِكْرِ التَّوْبَةِ، (5 / 320)، برقم: (4250)، بلفظ: "التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ"، وقال المحقق: " حديث محتمل للتحسين بشواهده، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنَّ وهيب ابن خالد تغير بأخرة، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود "، والبيهقي في "سننه الكبير" (10 / 154) برقم: (20626)، كتاب الشهادات ، باب شهادة القاذف، ، كتاب الشهادات ، باب شهادة القاذف، (10 / 154) برقم: (20627) والطبراني في "الكبير")، باب العين ، باب، (10 / 150) برقم: (10281).

[2]) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429هـ، (4 / 2723).

[3]) تقدم تخريجه ص (216).

[1]) في الإحياء: العقلاء



الله تعالى وبين يديك الموت والعرض والحساب والجنة والنار وتامل [وتأمل] فيما يعنيك مما لديك ود عنك ما سواه والسلام انتهى[1]

ثم لا يخفى ان [أنَّ] السعادة الابدية [الأبدية] المذكورة مع ما شملتها من نيل النعم العشر المذكورة انها [أنها] لا تدرك الا [إلا] بمخالفة النفس واكراهها [وإكراهها] على الرجوع الى[إلى] الحق كما تقدم وجوبه في الفصل 18 ليكون من المؤمنين الشاكرين كما تقدم حديثه في ذلك الفصل فالله الموفق والمعين ونساله [ونسأله] حسن اليقين والسلامة في الدين آمين اللهم آمين.

[1]) إحياء علوم الدين، (1 / 41).



المطلب الثاني:

أسباب سكوت السلف عما شجر بين الصحابة.

الفصل الحادي والعشرون في بيان الأسباب [الأسباب] الموجبة لسكوت السلف الصالحين من ايمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة عن الخوض فيما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم اجمعين [أجمعين]

اعلم وفقي الله واياك [وإياك] ان [أنَّ] سكوتهم عن ذلك ليس عن جهل منهم فيما يروى في تلك المحاربات فانهم [فإنهم] اعلم [أعلم] منك وليس عن رضى منهم ولا عن عدم الغيرة بل هم اغير [أغيَّر] منك وانهم [وإنهم] ليسوا من النواصب بل سكوتهم عن ذلك بسبب خمسة امور [أمور] الاول [الأول] لما سبق من الاحاديث [الآحاديث] في الأمر بالسكوت عن ذلك كما في الفصل الثاني عشر فهم ممتثلون لذلك الأمر.

والثاني لعلمهم بالاحاديث [بالأحاديث] الموضوعة التي في كتب المورخين [المؤرخين] كما تقدم في الفصل الرابع عشر الامر[الأمر] بترك الالتفات اليها [إليها] فهم عير ملتفتين اليها [إليها].

والثالث لتركهم الفضول المذكور في الفصل الخامس عشر واجتنابهم المنهيات المذكورة فيه وتورعهم عن ذلك.

والرابع لما في كظم الغيظ وتفويض الامر [الأمر] الى [إلى] الله تعالى من الاجر [الأجر] والثواب.

والخامس لاهتمامهم وقيامهم بارشاد [بإرشادهم] العباد والدعوة الى [إلى] الله تعالى بتعليمهم امور [أمور] دينهم وما يقربهم الى [إلى] الله تعالى واستقصايهم ما يوجب رضى الله تعالى من فعل وترك يعلم ذلك من يطالع في كتب سيرهم واعمالهم [وأعمالهم] ووظايفهم [ووظائفهم] رضي الله عنهم ويرزقنا اتباعهم [إتباعهم] وينظمنا في سلكهم ولا يجعلنا ممن قال الله تعالى فيهم فخلف من بعدهم الآيتين [1]

فمن هذه الاسباب [الأسباب] الخمسة كان سكوتهم عن الخوض فيما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم لا سيما وقد قال الله تعالى تلك امة [أمة] قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون [2]

قال الخازن في تفسيره يعني ان [أنَّ] كل انسان [إنسان] انما [إنما] يسأل [يسئل] يوم القيامة عن كسبه وعمله لا عن كسب غيره وعمله [3] ولا يظن فيهم انهم [أنهم] ليس فيهم غيرة او [أو] انهم [أنهم] نواصب كما قالت الرافضة فيعلم

---

[1]) قَالَ تَعَالَى:﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴾ الأعراف: ١٦٩ - ١٧٠

[2]) قَالَ تَعَالَى:﴿ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ البقرة: ١٣٤

[3]) هنا انتهى النقل من تفسير الخازن، (1 / 86).



مما هنا ان [أنَّ] اسباب [أسباب] سكوت هولاء [هؤلاء] الأيمة [الأئمة] لا تنقطع الى [إلى] الآن وان [وأنَّ] اعذارهم [إعذارهم] اعذار [إعذار] لجميع اهل [أهل] السنة والجماعة دايما [دائما] فلا مرخص لهم للخوض في ذلك كما جاءت بذلك صرايح [1] نصوصهم تبعا للاحاديث [للآحاديث] الصحيحة التي في الفصل الحادي عشر فالخايض [فالخائض] فيما جرى بين الصحابة مخالف لاهل [لأهل] السنة والجماعة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

---

[1]) صرائح: في النسخة بالياء، والصواب بالهمز ومفردها صَريح وجمعها صرائح، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2 / 1286).



المطلب الثالث:

تحقيق معنى النصيحة.

الفصل الثاني والعشرون في تحقيق معنى النصيحة الدينية المروية عن خير البرية صلى الله عليه وسلم وفي نقل بعض معانيها من شرح الاربعين [الأربعين] للشيخ ابن حجر رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة [ولأئمة] المسلمين وعامتهم [1]

قال الشيخ ابن حجر في معنى النصيحة وشرعا اخلاص [إخلاصهم] من الرأي من الغش للمنصوح وايثار [وإيثار] مصلحته وحيازة الخير له ودلت هذه الجملة على ان [أنَّ] النصيحة تسمى دينا

ثم فسر معنى قوله لله القيام بطاعته وتجنب معصيته وفسر قوله لكتابه بالذب عنه تاويل [تأويل] المحرفين وفسر قوله لرسوله بالايمان [بالإيمان] بجميع ما جاء به في امره [أمره] ونهيه ونصرة دينه ومحبة اله [آله] واصحابه [وأصحابه] ومجانبة من ابتدع في سنته او [أو] انتقص احدا [أحدًا] من صحابته

[1]) رواه مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، (1 / 74)، برقم: (55).



وفسر قوله لعامة المسلمين بارشادهم[بإرشادهم] وترك غشهم وان[وأنْ] يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من الشر انتهى ملخصا من كلام ابن حجر [1].

فيعلم من هذه المعاني ان [أنَّ] النصيحة الدينية عند الله تعالى وعند رسوله هي التي جمعت هذه المعاني واني [وإني] ارجوا [أرجوا] الله تعالى بفضله ورحمته ان [أنْ] تكون هذه الرسالة شاملة لجميع هذه المعاني كلها فتكون هي نصيحة للمسلمين لا سيما في ترك الغش المفسر بالبدعة في الدين كما ذكر في آخر الفصل الثاني والذب عن كتاب الله من تاويل[تأويل] المحرفين كما في الفصل الثالث والنهي عن انتقاص احد [أحدًا] من اصحابه [أصحابه] صلى الله عليه وسلم كما في الفصل العاشر وما بعده حقق الله ذلك بفضله ورحمته انه [إنه] ارحم [أرحم] الراحمين.

---

[1]) الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974 هـ)، عني به: أحمد جاسم محمد المحمد قصي محمد نورس الحلاق ، أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني، دار المنهاج، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1428هـ، ص (255-257).



المبحث الثالث:

نهاية الكتاب

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الباعث على تأليف الرسالة.

المطلب الثاني: وجوب متابعة السابقين.

المطلب الثالث: الاعتراف والاعتذار.

المطلب الرابع: خاتمة الكتاب.



المطلب الأول:

الباعث على تأليف الرسالة.

الفصل الثالث والعشرون في بيان الباعث على تأليف هذه الرسالة وهو اربعة [أربعة] امور [أمور] من مهمات الدين.

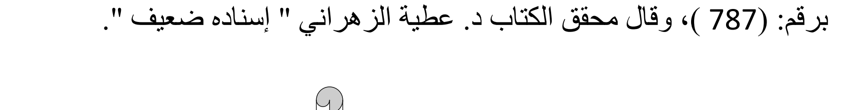
فالاول [فالأول] منها وجوب اظهار [إظهار] حكم الله ورسوله في البدعة في الدين اذا [إذا] ظهرت في الناس ليحذروا ويسلموا منها.

والثاني من اسباب [أسباب] تأليفها خوف لعنة الله والملايكة [والملائكة] على من لم يظهر حكم الله ورسوله في ذلك كما في الحديث الذي في صدر هذه الرسالة ثم اني [إني] رأيت في رسالة العلامة السيد عمر المحجوب [1] ما لفظه وقد روي عنه عليه الصلاة والسلام اذا [إذا] حدث في امتي [أمتي] البدع وشتم اصحابي [أصحابي] فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملايكة [والملائكة] والناس اجمعين [أجمعين] [2].

---

[1]) هو: عمر بن القاسم بن الحاج المحجوب المساكني نشأ بين والده في طلب العلم، وكان ذكيًا يحضر عند والده مع أخيه مع أنه أصغر منه سنًا وعلمًا، ومع ذلك فإنّ والده يشهد له بفضل الذكاء، وقرأ على كثير من علماء عصره، وله رسالة في الرد على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ردّ عليها الشيخ محمد رشيد رضا في مجلة المنار، توفي سنة (1222هـ) بتونس، ينظر في ترجمته: مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد بن عثمان بن محمد السنوسي، أبو عبد الله (المتوفى: 1318هـ) بدون معلومات، مجلة المنار، (12 / 393).

[2]) رواه الآجري بسنده في كتاب الشريعة، (5 / 2562) برقم: (2075)، والخلال في السنة، (3 / 495)، برقم: (787)، وقال محقق الكتاب د. عطية الزهراني " إسناده ضعيف ".





قال عبد الله بن الحسين [1] قلت للوليد بن مسلم [2] ما اظهار [إظهار] العلم فقال اظهار [إظهار] السنة فتأمل هذا الوعيد العظيم من النبي عليه افضل [أفضل] الصلاة وازكى [وأزكى] التسليم انتهى [3]

ولهذين السببين كان بدؤ [بدء] فصول هذه الرسالة بذكر وصف اهل [أهل] البدع من الرافضة والوهابية من الفرق الضالة لاجل [لأجل] يعرف الناس ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أيمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة في شانهم [شأنهم] وانهم [وأنهم] شر خلق الله وانهم [وأنهم] كلاب اهل [أهل] النار وانهم [وأنهم] يسبون الصحابة ويسبون أيمة [أئمة] الدين وانهم [وأنهم] يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وانهم [وأنهم] مشركون الى [إلى] غير ذلك من خباثتهم التي ذكرت في فصول هذه الرسالة فاذا [فإذا] علم الناس شرهم وخباثتهم فيبعدوا عنهم كل البعد كما قيل علمت [4] الشر لا للشر ولكن لا توقيه [لتوقيه] ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه [5] [6]

---

[1]) هو: عبد الله بن الحسين الساحلي، ولم أظفر له بترجمة كافية، ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، (80/54)، الاعتصام للشاطبي، (1 / 124)، (تحقيق الشقير والحميد والصيني).

[2]) هو: الوليد بن مسلم الدمشقي، أبو العباس، عالم أهل الشام وحافظهم، وقد كان من أوعية العلم، ولد سنة (119هـ)،توفي سنة (195)، ينظر: سير أعلام النبلاء، (9/ 211)، طبقات ابن سعد (7/ 470).

[3]) لم أجد هذا النص في رسالة المحجوب المطبوعة بعنوان: رسالة علماء تونس إلى الضال الوهابي، عمر ابن المفتي قاسم المحجوب التونسي، شركة دار المشاريع، الطبعة الثانية، 1428هـ، ووجدته في كتاب الشريعة للآجري، (5 / 2562).

[4]) في الديوان " عرفت ".

[5]) ديوان أبي فراس الحمداني، شرح الدكتور خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ، ص (352).

[6]) نسب المؤلف رحمه الله إلى من يسميهم بالوهابية عددًا من المقالات والاتهامات التي لم تصح، وقام بتنزيل بعض الأحاديث التي وردت في الخوارج عليهم، وتحامل في الحكم ضدهم بمجرد بعض الإشاعات والافتراءات التي أنكروها وقاموا بردها، وقد كتبت في ذلك رسائل علمية من أشهرها " دعاوي المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تأليف: عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية.".



وقال الشيخ السمرقند[1] في كتابه تنبيه الغافلين والرابع يغتاب صاحب بدعة فهو ماجور [مأجور] لاجل [لأجل] انهم [أنهم] يحذرون منه اذا [إذا] عرفوا حاله انتهى[2]

والثالث من اسباب [أسباب] تأليفها قصد المؤلف صلة الرحم ومودة القربى التي من افضله [أفضلها] ارشاده [إرشادهم] الى [إلى] طريق الهدى كما قال بذلك شيخنا الحبيب عبد الله بن عمر بن يحي [يحيى] في رسالته تذكرة المؤمنين في حقوق ذرية سيد المرسلين[3].

والرابع من اسباب [أسباب] تاليفها [تأليفها] وجوب محبة المسلم لاخيه [لأخيه] ما يحبه لنفسه كما قال صلى الله عليه وسلم لايكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لاخيه [لأخيه] ما يحب لنفسه[4] فالمؤلف بتوفيق الله تعالى يحب لاخوانه [لإخوانه] ما يحب لنفسه في خمسة امور [أمور].

---

[1]) هو: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم البخاري السمرقندي، أبو الليث، من أئمة الحنفية ورائد من الزهاد، قدم بغداد وحدث بها، وهو مفسر ينقل عنه كثير من المتأخرين، له كتاب: تفسير القرآن العظيم، تنبيه الغافلين ، النوازل في الفقه، بستان العارفين، توفي سنة (373هـ)، ينظر: تاريخ بغداد (13/ 301)، الأعلام للزركلي، (8 / 27)، معجم المؤلفين، (13 / 91).

[2]) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، الطبعة الثالثة، 1421هـ، ص (168).

[3]) موجودة ضمن كتاب " الدرر النقية في فضائل ذرية خير البرية، محمد بن سعيد بابصيل، مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، 2004م، ص (87 - 97).

[4]) لم أجده بهذا اللفظ وأصله في الصحيحين، البخاري، كِتَابُ الإِيمَانِ، بَابٌ: مِنَ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، (1 / 12)، برقم: (13)، بلفظ: " لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ "، مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ، (1 / 67)، برقم: (45).



فالاول [فالأول] منها وهو اعظمها [أعظمها] نيل السعادة الابدية [الأبدية] التي ذكرت في الفصل العشرون.

والثاني متابعة السلف الصالحين من اهل [أهل] السنة والجماعة.

والثالث ترك البدع التي فر مها [منها] سيدنا احمد [أحمد] بن عيسى [1] وهاجر بسببها من البصرة الى [إلى] حضرموت.

والرابع تعظيم الصحابة ومحبتهم وترك الخوض فيما جرى بينهم.

والخامس الرجوع الى [إلى] الحق فبالثاني من هذه الأمور[الأمور] ينتج بباقيها وسياتي [وسيأتي] معناه وتفصيله.

---

[1]) هو: أحمد بن عيسى بن محمد الملقب بالمهاجر، إليه ينتهي نسب العلويين في حضرموت، قدم من البصرة بالعراق إلى حضرموت في القرن الرابع الهجري، ونزل في وادي دوعن بحضرموت، ثم استوطن بالقرب من مدينة تريم، حتى توفي بها سنة (345هـ)، ينظر: الأعلام، للزركلي، (191/1)، صفحات من التاريخ الحضرمي، ، سعيد عوض باوزير، دار الوفاق، عدن ، الطبعة الثالثة، 1433هـ، ص (54).

المطلب الثاني:

وجوب متابعة السابقين.

الفصل الرابع والعشرون في بيان وجوب متابعة سيرة السلف الصالحين من ساداتنا العلويين الذين هم من اجل [أجلَّ] ايمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة المذكور وصفهم في الفصل التاسع لان [لأن] في متابعتهم متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم المامورة [المأمورة] على جميع الامة [الأمة] في قوله تعالى قل ان [إنْ] كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله [1] وقوله تعالى وما اتاكم [أتاكم] الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [2]

فكل ما جاء عن السلف في امور [أمور] الدين من فعل او [أو] ترك او [أو] امر [أمر] او [أو] نهي فاصله [فأصله] من الكتاب والسنة وهم حملة الشريعة المحمدية وورثة الانبياء [الأنبياء] كما تقدم وصفهم في الفصل التاسع فلاجل [فلأجل] ذلك تجب متابعتهم في سيرتهم في العلم والعمل.

قال سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه في كتابه النصايح [النصائح] الدينية ان [أنَّ] طريق السادة آل ابي [أبي] علوي اقوم [أقوم] الطرق واعدلها [وأعدلها] وسيرتهم احسن [أحسن] السير وامثلها [وأمثلها] لانها [لأنها] التي يشهد لها الكتاب والسنة الكريمة والاثار [والآثار] المرضية وسيرة

---

[1]) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ٣١

[2]) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ الحشر: ٧



السلف الكمل تلقوا ذلك خلف عن سلف واب [وأب] عن جد الى [إلى] النبي صلى الله عليه وسلم [1]

وقد حث هولاء [هؤلاء] السلف على خلفهم ان [أنْ] يتبعوا سيرتهم وينتهجوا منهجهم قال الحبيب احمد [أحمد] بن حسن جمل الليل المدني [2] عن السيد السمهودي[3] رضي الله عنهما ينبغي لاهل [لأهل] البيت ان[أنْ] يتبعوا سلفهم في اقتفاء اثارهم [آثارهم] والاهتداء بهديهم وانوارهم [وأنوارهم] [4] واقوالهم [وأقوالهم] وافعالهم [وأفعالهم] فانهم [فإنهم] اولى [أولى] الناس بذلك ليكونوا خير الناس اسلافا [أسلافًا] واخلافا [وأخلافًا] واعمالا [وأعمالاً] ويدخلون بذلك السرور على مشرفهم صلى الله عليه وسلم وبقية سلفهم عند عرض اعمالهم [أعمالهم] انتهى [5]

---

[1]) تقدم هذا النقل ص (109).

[2]) هو: أحمد بن علوي بن محمد باحسن جمل الليل، ولد في المدينة المنورة سنة (1170هـ)، له كتاب: رسالة نيل المرام عن حكم مجاوزة الميقات بلا إحرام، نبذة في حكم حج الأجير، توفي سنة (1216هـ)، ينظر: الأعلام، (1 / 170)، فهرس الفهارس، (1 / 121)، عقد اليواقيت الجهرية، (1 / 67).

[3]) هو: علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعيّ، نور الدين أبو الحسن: مؤرخ المدينة المنورة ومفتيها، ولد في سمهود (بصعيد مصر)، سنة (844هـ)ونشأ في القاهرة، ثم استوطن المدينة وتوفي بها سنة (911هـ) من كتبه: وفاء ألوفا بأخبار دار المصطفى، خلاصة ألوفا، جواهر العقدين،الفتاوى،الأنوار السنية في أجوبة الأسئلة اليمنية، الفريد في أحكام التقليد، ينظر: الأعلام للزركلي، (4 / 307)، معجم المؤلفين، (7 / 129).

[4]) في المرجع المخطوط الذي نقل عنه المؤلف (والإقتداء بأقوالهم وأفعالهم وزهدهم وورعهم وتحققهم بمعرفة فهمهم فإنهم أولى ..)

[5]) ذخيرة الخير فيما سئل عنه محمد باقيس وعمر باجسير، أحمد بن علوي باحسن جمل الليل، (مخطوط)، مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم، قسم التصوف، برقم: (2835)، ص (66)، وينظر: جواهر العِقْدَين في فضل الشرَفَين ـ شرفِ العِلْمِ الجليّ، والنَّسَبِ النبويّ، نور الدين عليّ بن عبدالله السَّمْهُوديّ (ت 911 هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1415هـ، (2 / 245) ، (2 / 444)، وقد وجدت مثل هذا النص في كتاب آداب العلماء والمتعلمين، الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي اليمني (المتوفى: 1050هـ)، بدون معلومات، ص (29).



وقد حذر هولاء [هؤلاء] السلف خلفهم من مخالفتهم اشد [أشد] التحذير قال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه لا ينبغي لخلفهم ان [أنْ] ينتهجوا بغير المنهج الذي درج عليه اسلافهم [أسلافهم] ولا ان [أنْ] يميلوا عن طريقهم وسيرهم باتباع [بإتباع] غيرهم والانجرار بجره انتهى [1].

وقال الحبيب محمد بن احمد [أحمد] بن جعفر الحبشي رضي الله عنه ومن اخترع مهيعا لنفسه خصوصا من اولادهم [أولادهم] وارتضى غير ما سلكوه فاخر [فآخره] امره [أمره] الى [إلى] الخيبة والانحطاط ولا يرفع لما رفع لهم من منار فمن تبعهم سلم ومن خالفهم ندم انتهى [2]

فالمرجو من المولى الكريم ان [أنْ] يوفقنا جميعا للاقتداء بهم والاهتداء بهديهم والانتظام في سلكهم حتى ندخل معهم في قوله عز وجل والحقنا [وألحقنا] بهم ذرياتهم [ذريتهم] الآية [3]

ونستعيذ بالله من مخالفتهم ومباينتهم لئلا ندخل في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف الآيتين [4]

---

[1]) تقدم ص (109).

[2]) تقدم ص (111).

[3]) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾ الطور: ٢١

[4]) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦٩ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴾ الأعراف: ١٦٩ - ١٧٠



ثم ان [إنَّ] المراد بمتابعة هولاء [هؤلاء] السلف العمل بما عملوا به من الواجبات الدينية ومندوباتها وادابها [وآدابها] والتخلق بالاخلاق [بالأخلاق] المحمودة فنذكر ههنا من الامور [الأمور] التي تجب متابعة هولاء [هؤلاء] السلف فيها ويكون عكسها مخالفة لهم فالامر [فالأمر] الاول [الأول] من متابعتهم اخذ [أخذ] العلم عن المشايخ العارفين المرشدين ومن الكتب التي يقراونها [يقرأونها] وما كان خلاف ذلك فهو مخالفة لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما [إنما] العلم بالتعلم [1] قال الشيخ محمد الشنواني [2] في حاشيته على مختصر البخاري قوله صلى الله عليه وسلم انما [إنما] العلم بالتعلم أي ان [أنْ] يكون الانسان [الإنسان] يتعلم العلم من غيره من العارفين وليس العلم بالمطالعة في الكتب انتهى [3].

وقال بعضهم [4] من ياخذ [يأخذ] العلم عن شيخ مشافهة * يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم ومن يكن اخذا [آخذًا] للعلم من كتب * فعلمه عند اهل العلم كالعدم.

---

[1]) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، (1 / 24).

[2]) هو: محمد بن علي بن منصور الشنواني الشافعي المصري، أحد كبار علماء الأزهر في زمانه، له حاشية على مختصر ابن أبي جمرة، وله الدرر السنية، حاشية على شرح اللقاني على الجوهرة، حاشية على شرح العضدية في آداب البحث، حاشية على شرح السمرقندية ، توفي سنة (1233هـ)، ينظر: فهرس الفهارس، (2 / 1078)، الأعلام، (6 / 297)، معجم المؤلفين، (11 / 63).

[3]) حاشية الشيخ محمد الشنواني على مختصر ابن أبي حمزة، دار القلم، بيروت، لبنان، ص (57).

[4]) قائلها هو: كمال الدين الشمني المتوفى سنة (821هـ) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، (9 / 75).



وقال حجة الاسلام [الإسلام] الغزالي في الاحياء [الإحياء] والمكتفي بمجرد العقل الذي هو مجرد الالهام [الإلهام] عن انوار [أنوار] القرآن والسنة مغرور انتهى [1]

وقال الشيخ ابن حجر في كتابه الاعلام [الإعلام] من قال يلهمني الله ما احتاج من أمر ديني فلا احتاج [أحتاج] الى[إلى] العلم والعلما [والعلماء] فهو مبتدع كذاب انتهى [2]

ولابد ايضا [أيضًا] ان [أنْ] تكون القراة [القراءة] من كتب الفقه المشهورة ومن كتب السيرة كاحيا [كإحياء] علوم الدين والاربعين [والأربعين] الاصل [الأصل] لحجة الاسلام [الإسلام] الغزالي وكتب الحبيب عبد الله بن علوي الحداد كالنصايح [كالنصائح] والدعوة التامة وغيرها مما يقراها [يقرأها] السلف فهي التي تورث النور في القلب وتورث الخشية وهو العلم النافع واما [وأما] مجرد الفصاحة والبلاغة من غير ما ذكر ولا سيما مع الفلسفة فهو علم اللسان والة [وآله] الجدل وهو العلم الضار الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اني [إني] اعوذ [أعوذ] بك من علم لا ينفع [3] فالسلف مبعدون عنه بحفظ الله تعالى ويحذرون منه قال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد في كتابه الدعوة التامة اعلم انه

---

[1]) إحياء علوم الدين، (3 / 17).

[2]) الإعلام بقواطع الإسلام من قول أو فعل أو نية أو تعليق مكفر، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، تحقيق: محمد عواد العواد، دار التقوى، سوريا، الطبعة الأولى، 1428هـ، ص (204).

[3]) رواه مسلم، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ شَرِّ مَا عُمِلَ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يُعْمَلْ، (4 / 2088)، برقم: (2722).



[إنه] قد غلب على اهل [أهل] العلم الغرور والفتن واستولى عليهم الاعراض [الإعراض] والغفلة وتركوا العمل بالعلم وصار العلم على ألسنتهم دون قلوبهم وفي اقوالهم[أقوالهم] دون افعالهم [أفعالهم] فصار العلم بذلك حجة الله عليهم.

كما قال عليه الصلاة والسلام العلم علمان علم في القلب فذلك هو العلم النافع وعلم في اللسان وذلك حجة الله على ابن آدم [1] وفي دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اني [إني] اسئلك [اسألك] علما نافعا [2] واستعاذ صلوات الله وسلامه عليه من علم لا ينفع وقلب لا يخشع [3] فتبين بذلك انقسام العلم الى [إلى] نافع وغير نافع وانقسام اهل [أهل] العلم الى [إلى] منتفع وغير منتفع الى [إلى] ان [أنْ] قال ثم العلم الذي يكون عند العالم السوء ليس هو العلم الحقيقي كما قال الامام [الإمام] مالك رحمة الله عليه ليس العلم بكثرة الرواية وانما [وإنما] العلم نور يقذفه الله تعالى في القلب [1] وفي كلام ابن مسعود رضي الله عنه العلم خشية [2]

---

[1]) أخرجه الدارمي في مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، مقدمة المؤلف ، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله، (1 / 373) برقم: (376)، وقال المحقق: " إسناده صحيح إلى الحسن وهو موقوف عليه "، ورواه وابن أبي شيبة في "مصنفه"، كتاب الزهد ، ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد، (7 / 82)، برقم: (34361)، جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، (1 / 661)، برقم: (1150)، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، وقال: " هذا حديث لا يصح " (1 / 74).

[2]) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (1 / 283) برقم: (82)، كتاب العلم ، ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جل وعلا العلم النافع رزقنا الله إياه وكل مسلم، والنسائي في "الكبرى" كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من علم لا ينفع، (7 / 205) برقم: (7818)، وابن ماجه في "سننه" أبواب الدعاء، باب ما تعوذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال المحققون للكتاب: " إسناده ضعيف "(2 / 85) برقم: (924)،

[3]) تقدم تخريجه ص (236).

[1]) مسند الموطأ للجوهري، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1997م، ص (88)، برقم (14).

[2]) جامع بيان العلم وفضله، (1 / 758)، برقم: (1401).



وقال سيدنا عمر رضي الله عنه ان[إنَّ] اخوف [أخوف] ما أخاف [أخاف] عليكم او [أو] قال هذه الامة [الأمة] فاجر عليم اللسان[1] انتهى[2] ثم قال رضي الله عنه واشد[وأشد] من هذا كله واشنع[وأشنع] ما ضرب الله المجيد في كتابه العزيز للعلماء السوء من الامثال[الأمثال] حيث شبههم باخس[بأخس] الدواب الحمير والكلاب حيث يقول عز من قايل[قائل] الذين حملوا التورات [التوراة] ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا [أسفارًا] [3] وقال تعالى واتل عليهم نبا [نبأ] الذي اتيناه [آتيناه] اياتنا [آياتنا] فانسلخ منها الى[إلى] قوله فمثله كمثل الكلب ان [إنْ] تحمل عليه يلهث او [أو] تتركه يلهث[4] وقال عليه الصلاة والسلام من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا [إلا] بعدا [1] انتهى من كتاب الدعوة التامة [2]

---

[1]) مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى، 1411هـ، (2 / 660).

[2]) الدَّعوة التَّامَّة والتَّذكِرَة العامَّة، ص (59 - 60)

[3]) قَالَ تَعَالَى:﴿ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾الجمعة: ٥

[4]) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾ الأعراف: ١٧٥ ـ ١٧٦

[1]) قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص (72)، أخرجه أَبُو مَنْصُور الديلمي فِي مُسْند الفردوس وَحَدِيث عَلّي بِإِسْنَاد ضَعِيف.

[2]) الدعوة التامة والتذكر العامة، (61 - 62).



وقال الحبيب محمد بن عبد الله العيدروس [1] في كتابه اسرار[أسرار] علوم المقربين واعلم ان[أنَّ] كثيرا من العلوم التي قد احدثت [أحدثت] في زماننا هذا لا يحصل لاربابها [لأربابها] منها لا خلق حميد ولا عمل صالح انما [إنما] يحصل للانسان [للإنسان] منها الاخلاق [الأخلاق] الذميمة من الاستطالة على الناس وخبث الانفس [الأنفس] بما يتخيل للانسان [للإنسان] في نفسه ان [أنَّ] احدا [أحدًا] لا يصل الى [إلى] ما صار اليه [إليه] انتهى [2]

وقال العلامة السيد حسين بن محمد الجسر الطرابلسي رحمه الله تعالى في كتابه الحصون الحميدية ظهرت في هذه العصور الاخيرة [الأخيرة] الفلسفة الحديثة التي خالف فيها اربابها [أربابها] طريقة اسلافهم [أسلافهم] واعتمدوا في ذلك اصولا [أصولاً] لم تكن معهودة قبل هذا الحين وانتشرت هذه الفلسفة بواسطة المطبوعات بين اهل [أهل] الاسلام [الإسلام] ونشأت عنها شبه لم تكن معهودة في غابر الاعوام [الأعوام] وصار كل عاقل يخشى على ايمان [إيمان] الضعفاء من غوايل [غوائل] هذه الشبه الجديدة انتهى [1].

---

[1]) هو: محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس، ولد في تريم سنة (970هـ)، ثم سافر إلى الهند واستقر بها، من مؤلفاته: إيضاح أسرار علوم المقربين، توفي سنة (1031هـ)، ينظر ترجمته في أسرار علوم المقربين، محمد بن عبد الله بن شيخ العيدروس، دار الحاوي للطباعة والتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، 1416هـ، ص (7)، الأعلام، (6 / 240).

[2]) إيضاح أسرار علوم المقربين، محمد بن عبد الله بن شيخ العيدروس، ص (178).

[1]) الحصون الحميدية لمحافظة العقائد الإسلامية، حسين الجسر، مطبعة التوفيق، مصر، 1323هـ، ص (3-4)، وقد سقطت من نقل المؤلف بعد كلمة " أصولاً في الرياضيات والطبيعات لم تكن تعرف قبل .. " .



وحاصل ما ذكره الحبيب عبد الله بن علوي الحداد انه [أنه] قد غلب على اهل [أهل] العلم الغرور والفتن الى [إلى] آخره وكذا ما قاله الحبيب محمد بن عبد الله العيدروس ان [إنَّ] كثيرا من العلوم التي قد احدثت [أحدثت] في زماننا الى [إلى] آخره وكذا ما قاله السيد حسين الجسر ظهرت في هذه العصور الاخيرة [الأخيرة] الفلسفة الحديثة الى [إلى] آخره ان [أنَّ] جميع ذلك مخالفا لسيرة السلف في اخذهم [أخذهم] العلم ومخالفا لهم في علومهم واعمالهم [وأعمالهم] وموافقا لما في الجرايد [الجرائد] والمجلات التي فيها تتبع الرخص تساهلا في الدين والاستدلال بحديث الدين يسر وفيها استحسان تمدن الاجانب [الأجانب] وانتقاص ايمة [أئمة] الدين وتشبيه من اعتمد على كلامهم باليهود والنصارى الذين اتخذوا احبارهم [أحبارهم] ورهبانهم اربابا [أربابًا] من دون الله[1] فالذي يعتمد على ما في تلك الجرايد[الجرائد] ويعول عليها يجعل اربابها [أربابها] جليسه وقرينه فيسري لا محالة خبث الطبع وفساد العقيدة منهم اليه [إليه] يدًا بيد كما قيل عن المرء لا تسال واسئل [واسأل] عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي [1]

وقال شيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر في رسالته فرايد [فرائد] الفوائد بل صرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلك حيث قال مثل الجليس السوء كمثل

---

[1]) قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٣١

[1]) القائل هو طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (المتوفى: 564م)، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، 1423هـ - 2002م، ص (32).



صاحب الكير ان [إنْ] لم يحرقك بشرره علق بك من ريحه [1] فكما ان [أنَّ] الريح يعبق بالثوب ولا يشعر به فكذلك يسري الفساد على القلب وهو لا يشعر به [2] عافانا الله جميعا من ذلك الامر [الأمر] الثاني من متابعة السلف السكوت عن الخوض فيما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم كما تقدم مستوفيا في الفصل 12 مع الفصل الحادي والعشرين فاعد [فأعد] النظر فيها تسلم من الوعيد الذي يترتب على الذي يتجرى [يتجرأ] بالخوض فيه فالخايض [فالخائض] مخالف للسلف وناهج طريق الرافضة في بغض الصحابة سلمنا الله جميعا من ذلك امين [آمين] الامر [الأمر] الثالث من متابعة السلف الاعراض [الإعراض] عن مطالعة كتب جهلة المرخين [المؤرخين] وهي التي فيها الاحاديث [الآحاديث] الموضوعة التي اخترعها الرافضة كما تقدم مستوفيا في الفصل الخامس عشر فارجع البصر اليه [إليه] تسلم من غوايل [غوائل] مافيها ومن خطر مخالفة السلف.

الامر [الأمر] الرابع من متابعة السلف تعظيم جميع الصحابة ومحبتهم وتعظيم أيمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة والاقتداء بهم وحسن الظن بهم والبعد كل البعد من اهل [أهل] البدع وماهم فيه مما ذكر من الفصل الثاني الى [إلى] الفصل الثامن فلا يسلك في شيء من مسالكهم فيكون عاقا لسيدنا احمد [أحمد] بن

---

[1]) رواه ابن حبان في صحيحه، بَابُ الصُّحْبَةِ وَالْمُجَالَسَةِ، ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِالْعَطَّارِ الَّذِي مَنْ جَالَسَهُ عَلِقَ بِهِ رِيحُهُ، وَإِنْ لَمْ يَنَلْ مِنْهُ، (2 / 341)، برقم: (579)، وأصل الحديث في الصحيحين لكن اخُتلف في نسبة بعض الألفاظ المدرجة في هذه الرواية، انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العِراقي (725 - 806 هـ)، ابن السبكى (727 - 771 هـ)، الزبيدي (1145 - 1205 هـ)، استِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، دار العاصمة للنشر - الرياض، الطبعة الأولى، 1408هـ، (3 / 1275).

[2]) مجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، ص (240).

عيسى[1] وبقية سلفه زيادة على معصية مشابهة هولا [هؤلاء] اهل [أهل] الضلال ففي الحديث من تشبه بقوم فهو منهم فلا يتجرى [يتجرأ] كجرائتهم [كجرأتهم] على تفسير القرآن واستنباط الاحكام [الأحكام] منه فقد تقدم في الفصل الثالث ما على المتجرئين من الاثم [الإثم] والعقوبة فاعد [فأعد] النظر اليه [إليه] ولا يتجرى [يتجرأ] على أيمة [أئمة] اهل [أهل] السنة والجماعة بالتنقيص ونسبة النصب والجهل اليهم[إليهم] تبعا للرافضة ولا ينكر كرامات الاولياء [الأولياء] ولا ينكر على زيارة قبورهم والتوسل بهم ولا يكفر المسلمين من فعل ذلك تبعا للوهابية [2] كما

---

[1]) يقصد أحمد بن عيسى المهاجر جد العلويين بحضرموت، وقد تقدمت ترجمته ص (225).

[2]) الحقيقة أنهم يقولون بكرامات الأولياء ولا ينكرونها وإنما ينكرون الخرافات التي تشاع باسم الكرامات، ويفرقّون في زيارة القبور بين الزيارة المشروعة والممنوعة، ولايكفّرون أحدًا من المسلمين إلا بوجود الشروط وانتفاء الموانع، يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب: (ثم لا يخفى عليكم، أنه بلغني أن رسالة سليمان بن سحيم قد وصلت إليكم، وأنه قبلها وصدقها بعض المنتمين للعلم في جهتكم؛ والله يعلم أن الرجل افترى عليَّ أموراً لم أقلها، ولم يأت أكثرها على بالي.

فمنها: قوله: إني مبطل كتب المذاهب الأربعة، وإني أقول: إن الناس من ستمائة سنة ليسوا على شيء، .. وإني أكفّر من توسل بالصالحين، جوابي عن هذه المسائل، أن أقول: سبحانك هذا بهتان عظيم! وقبله من بهت محمداً صلى الله عليه وسلم أنه يسب عيسى بن مريم ويسب الصالحين، فتشابهت قلوبهم بافتراء الكذب وقول الزور.

ويقول في موضع آخر: (ومنها ما ذكرتم: أني أكفّر جميع الناس إلا من اتبعني، وأزعم أن أنكحتهم غير صحيحة. ويا عجباً! كيف يدخل هذا في عقل عاقل؟ هل يقول هذا مسلم أو كافر أو عارف أو مجنون؟!)، الرسائل الشخصية (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء السادس)، تأليف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: 1206هـ)، تحقيق: صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، محمد بن صالح العيلقي، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص (11 - 12)، ص (37).

وبالنسبة لموضوع الكرامات يقول العلامة محمد بن عبد الله العيدروس: (والكرامات إنما تجري على أيدي الأخيار والصلحاء الذين يلازمون السنن، ويكثرون من الأعمال الصالحة، فهم محل قابل للمواهب الإلهية، و (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)، فافهم الفرق بين القسمين، ومن هنا قد تحيّر الناس في شأن هؤلاء الذين تظهر منهم الكشوف وهم غير ملتزمين لقواعد الدين كالصلاة ونحوهاّ ! وطائفة قد أشكل عليهم أمرهم، ولم يدروا على ماذا يحملون أمر هذه الكشوف حيث قد رأوا أربابها غير ملتزمين لقواعد الدين وطائفة من الناس قد اعتقدوا الولاية في كل من تظهر منه هذه الكشوف كائناً من كان، وهم عوام زماننا هذا وهذا خطأ ..

وقد أفسدت هذه الكشوفات والإخبار بالمغيّبات التي تشبه كرامات الصالحين أحوال الناس في زماننا هذا والتهى الناس بها عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والنظر في أعمال الصالحين المتقدمين اشتغالاً بهذه الخرافات، فلا تغترنّ أيها الأخ الصالح بهذه الخوارق، ولا تخلد إلى أربابها، فإن هذه الخوارق قد تصدر عن قوم خبثاء يخدعون بها الناس! ولقلة علم هؤلاء العوام المساكين يحسبون هذه الضلالات كرامات، فيحسنون الظن في أربابها، فيضلون بمتابعتهم وهم لا يشعرون



تقدم جميع ذلك في الفصل الثامن فبالجملة انه [أنه] لا تتحقق متابعة السلف الا [إلا] بمجانبة هذه المناكر كلها الامر [الأمر] الخامس من متابعة السلف عدم التجري بدعوى الاجتهاد لانها [لأنها] تدل على قلة العقل والدين كما تقدم في الفصل الخامس فالسلف محفوظون من ذلك كله [1] اللهم احفظنا جميعا وانت [وأنت] خير حافظا وانت [وأنت] ارحم الراحمين.

الامر [الأمر] السادس من متابعة السلف الترضي على جميع الصحابة كما عليه العمل في الحرمين وحضرموت والاعصار [1] والامصار [2] في المناير [المنائر] والمنابر وكذا الترضي على غيرهم من الأيمة [الأئمة] استقلالا واما [وأمَّا] الصلاة والتسليم فلا ياتون [يأتون] بهما لهم الا [إلا] تبعا للصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عمل السلف خلافا لاهل [لأهل] البدع فانهم [فإنهم] ياتون [يأتون] بالتسليم على سيدنا علي رضي الله عنه استقلالاً فيقولون علي عليه السلام واما [وأمَّا] عند اهل [أهل] السنة والجماعة فيكره ذلك استقلالاً

ولكن التمييز بين كرامات الأولياء، وما يصدر عن هؤلاء الخبثاء الفتّانين عسير جداً لا يكاد يتخلص منه وليس إلى معرفة ذلك سبيل إلا أنْ يعتبر حال الإنسان الذي تصدر عنه هذه الأفعال الخارقة من سداد أفعاله، وحسن تدينه، وحميد طرائقه فما تكاد تلتبس عليك إذن كرامات الأخيار وفتن الأشرار، وهذا علم دقيق فتنبه له تنتفع إن شاء الله تعالى) إيضاح أسرار علوم المقربين، محمد بن عبد الله بن شيخ العيدروس باعلوي، ص (96 - 97).

كما أنَّ للشيخ عثمان بن عقيل نفسه رسالة بعنوان: " مطية الدراية والرواية في التفرقة بين الولاية والغواية وطريق الاستخراج لما يفرق بين الكرامة والاستدراج "، وقد ذكرتها ضمن مؤلفاته.

[1]) مسألة توقف الاجتهاد أو بقائه مسألة اجتهادية خلافية بين أهل المذاهب الأربعة، ينظر: الخلاصة في أحكام الاجتهاد والتقليد، إعداد :علي بن نايف الشحود، بدون معلومات، ص (27).

[1]) والأعصار: أوردها في النسخة بالوصل، والصحيح أنها بهمزة القطع، (وَالْجَمْعُ أَعْصُرٌ وأَعْصار)، لسان العرب، (4 / 576).

[2]) والأمصار: أوردها في النسخة بالوصل، والصحيح أنها بالقطع، انظر: مختار الصحاح، ص (295).



قال الامام [الإمام] النووي رحمه الله في كتابه الاذكار [الأذكار] واما [وأمَّا] غير الانبياء [الأنبياء] فالجمهور على انه [أنه] لا يصلي عليهم ابتداء فلا يقال ابو [أبو] بكر صلى الله عليه وسلم واختلف في هذا المنع فقال اصحابنا [أصحابنا] هو حرام وقال اكثرهم [أكثرهم] مكروهة كراهة تنزيه لانه [لأنه] شعار اهل [أهل] البدع وقد نهينا عن شعارهم.

واما [وأمَّا] السلام فقال الشيخ الجويني [1] من اصحابنا [أصحابنا] هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغايب [الغائب] ولا يفرد به غير الانبياء [الأنبياء] فلا يقال علي عليه السلام وسواء في هذا الاحياء [الأحياء] والاموات [والأموات] واما [وأمَّا] الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او[أو] عليكم وهذا مجمع عليه انتهى من كتاب الاذكار [الأذكار] ملخصا [1]

وقال ابن المقري [2] في الارشاد [الإرشاد] وتكره على غير نبي وملك الا [إلا]

---

[1]) هو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني، ضياء الدين، أبو المعالي النيسابوري، الشافعي، الملقب بإمام الحرمين، صاحب التصانيف في علم الكلام أفاد الأشاعرة ودافع عنهم فشاع ذكره، ثم خرج إلى مكة فجاور بها أربع سنين ينشر العلم فسمي بإمام الحرمين ولد سنة (419هـ)، من مصنفاته: البرهان، الإرشاد، العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية، توفي سنة (478هـ)، ينظر:سير أعلام النبلاء، (617/18)، طبقات الشافعية للسبكي، (3/ 249)، شذرات الذهب، (3/ 358)، الأعلام، (160/4).

[1]) الأذكار النووية أو «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تحقيق: محيي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية،1410هـ، (209 - 210).

[2]) المقرئ وهو إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله المقرئ بن إبراهيم بن على بن عطيه الشفدري الشاوري الشرجي اليماني الحسيني الشافعي الأسوي المعروف بابن المقرئ، شرف الدين أبو محمد، ولد سنة (754هـ) له كتاب: ارشاد الغاوي في مسالك الحاوي، الإلهام لمافي الروض من الأوهام، الذريعة إلى نصر الشريعة ، تمشية الجمل، نتائج الألفية في شرح الكافية البديعية، توفي سنة (837هـ)، ينظر: بغية الوعاة، (1 / 444)، معجم المؤلفين، (2 / 262).



تبعا انتهى [1] [2].

الامر[الأمر] السابع من متابعة السلف وجوب الرجوع الى [إلى] الحق والتشكر لمن دل عليه فانظر ما في الفصل الثامن عشر واعمل بما فيه يمتلي [يمتلئ] قلبك بنور الهداية وتكون من المؤمنين الشاكرين وفقني الله واياك [وإياك] لما فيه رضى رب العالمين.

[1]) إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي، إسماعيل بن أبي بكر عبد الله المعروف بابن المقري، تحقيق: وليد بن عبد الرحمن الربيعي، دار المنهاج، بيروت، الطبعة الأولى، 1434هـ، ص (122-123).

[2]) فصَّل هذه المسألة ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتابه " جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام " تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة، الكويت، الطبعة الثانية، 1407هـ، ص (457).



المطلب الثالث:

الاعتراف والاعتذار.

الفصل الخامس والعشرون في الاعتراف والاعتذار

اطلب ممن اطلع على هذه الرسالة من الاخوان [الإخوان] ان [أنْ] يقبل عذري على تاليفها [تأليفها] وهو الوجوب المذكور في الفصل الاول [الأول] مع خوف الوعيد الشديد على السكوت عنه

واطلب منه ايضا [أيضًا] اذا [إذا] راى [رأى] لحنا في الفاظها [ألفاظها] او [أو] ركة في عباراتها لقلة معرفتي بالعلوم العربية وآلاتها ان[أنْ] يسبل الستر على ذلك وان [وأنْ] يقنع باللباب المستطاب ويرمي القشر وراء الباب ولا يخفى عليه خبر المؤمن يقبل المعاذير الحديث[1] مع قول القايل[القائل] وعين الرضى عن كل عيب كليلة الخ[2]

الا [إلا] انه [أنه] اذا [إذا] راى [رأى] خطأ في الحكم او [أو] غلطا في النقل فاني [فإني] اطلب [أطلب] منه ان [أنْ] ينبهني على ذلك بنص صريح من كلام الايمة [الأئمة] المعتبرين من اهل [أهل] السنة والجماعة بان [بأن]

---

[1]) لم أجده بهذا اللفظ وجاء قريبا من هذا المعنى(التمس لأخيك سبعين عذرًا) حيث تقال على ألسنة الكثير من الناس ـ وليست حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل هي مقولة لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ذكرها الإمام البيهقي في شعب الإيمان، (6 / 323)، برقم: (8344).

[2]) هذا البيت منسوب إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، وقد اقتبسه كثير من الشعراء منهم الإمام الشافعي رحمه الله في قصيدة له، ينظر البيت في كتاب الحيوان للجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1424هـ، (3 / 236)، ديوان عبد الله بن معاوية، بدون معلومات، ص (90) ونص البيت: وَعَينُ الرِضا عَن كُلِّ عَيبٍ كَليلَةٌ ... وَلَكِنَّ عَينَ السُخطِ تُبدي المَساوِيا.



يقول وما ذكرته او [أو] ومانقلته من قول فلان فانه [فإنه] خلاف ما يقوله فلان في كتابه الفلاني فان [فإن] كان ما نقلته اصح [أصح] او [أو] اقوى [أقوى] مما نقلته فاني [فإني] عند ذلك ان [إنْ] شاء الله تعالى اقبل [أقبل] الحق وارجع اليه [إليه] واشكر [وأشكر] من يدلني عليه جعلني الله واياهم [وإياهم] من المتعاونين على البر والتقوى المتواصين بالحق والصبر المتحابين في الله امين [آمين] اللهم امين[آمين].



المطلب الرابع:

خاتمة الكتاب.

الخاتمة

نسأل الله تعالى حسنها تدعوا الى [إلى] التحابب والتراحم الذَين يحبهما الله ورسوله ويامران [ويأمران] بهما وهو اني [أني] اطلب [أطلب] من الاخوان [الإخوان] الدعا [الدعاء] لي بحسن المقاصد واخلاصها [وإخلاصها] بهذه الرسالة وبساير [وبسائر] الاعمال [الأعمال] وبحسن الخاتمة عند خواتيمها وبالمغفرة من الله تعالى والانابة [1] اليه [إليه]

كما اني [إني] ان [إنْ] شاء الله تعالى داع لهم بذلك وتكون هذه الرسالة معينة لهم على ذلك ودافعة عنهم البوابق [2] والمهالك وسائقة لهم الى [إلى] رضى الرب المالك آمين اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين برحمتك يا ارحم [أرحم] الراحمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين [أجمعين] والحمد لله رب العالمين.

---

[1]) والإنابة: في النسخة بهمزة الوصل، والصواب بهمزة القطع، انظر: لسان العرب، (1 / 775).

[2]) البوائق: في النسخة بالياء، والصواب بالهمز، (والبائِقَةُ: الداهِيَةُ، وجمعها: بَوائِقُ) القاموس المحيط، (1 / 869).



الخاتمة (النتائج والتوصيات)

وبعد الدراسة التي قادتني إلى دراسة وتحقيق كتاب (إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين) للشيخ عثمان بن عقيل بن يحيى، توصلت بحمد الله إلى الآتي:

أولاً: النتائـج:

- عاش الشيخ عثمان في عصر بدأت فيه عوامل السقوط والانحدار وضعف الدولة الإسلامية العثمانية مما كان له آثار سيئة على جميع مجالات الحياة الأخرى..
- للشيخ مكانة علمية مرموقة في عصره، وقد تركزت جهوده العلمية في كثرة مؤلفاته ورسائله، وله بعض التجاوزات السياسية والأخطاء الاجتماعية التي جعلته عرضة للنقد من قبل بعض علماء أهل السنة والجماعة في عصره.
- دافع الشيخ – رحمه الله – عن منهج أهل السنة والجماعة في باب الصحابة دفاعًا كبيرًا في زمن بدأت فيه بذور التشيع تنتشر في تلك الحقبة بين أوساط قومه.
- تعرض كتابه للرد من قبل بعض المتشيعة الحضارمة، إلا أنه ظل مدافعًا عن منهجه وثابتًا عليه، وباذلاً لهم التوجيه والنصيحة.
- لكتابه أثرٌ كبير في تثبيت عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام بين أوساط الحضارمة في ذلك العصر؛ نظرًا لندرة المؤلفات الحضرمية التي تبين شذوذ الرافضة ومفارقتهم لأهل السنة في هذه المسألة.



- حرص المؤلف على تنبيه قومه المنتمين إلى أهل البيت من الالتقاء مع الروافض، وبيانه لفكرهم المنحرف وتطاولهم على الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

ثانيًا: التوصيات:

- أوصي أهل الخير والمحسنين في حضرموت بإبراز هذا الكتاب ونشره بين أوساط الحضارمة، وخاصة العلويين منهم، بسبب الحملة الشرسة التي يقوم بها الشيعة في عصرنا الحاضر لجلب المنتسبين إلى أهل البيت من الحضارمة وأهل اليمن إلى فكرهم ومنهجهم.

- أذكِّر أهل العلم في تلك الجهات بمؤلفات علمائهم الداعية إلى التحذير من منهج الشيعة وتبيين معتقداتهم، والتنقيب عن الكتب السنية التي أُلِّفت في الرد على أهل البدع، والاهتمام بتحقيقها ونشرها.

- أوصي طلاب العلم وأتباع الجماعات الإسلامية بالتركيز على ذكر أوجه الافتراق والمخالفة بين المنهج الصوفي والشيعي في هذا العصر، بدلاً من التركيز على ذكر أوجه الشبَه والالتقاء، كما هو حاصل الخطاب الدعوي لبعض الدعاة.

- أوصي أهل السنة في اليمن بالسعي لإنشاء مركز تنسيقي يضم جميع أهل السنة المحبين للصحابة الكرام – رضوان الله عليهم – لرصد الحملات الشيعية على أهل السنة في بلادهم.



الملاحق:

صور من المخطوط

الكرامات الحقيقية انهم مثل هولاء الذين نسبوا اليهم الكرامة فهذا هو سبب انكار من انكر كرامات الاولياء

الفصل التاسع في معرفة وصف أئمة اهل السنة والجماعة من الائمة الاربعة

المجتهدين واتباعهم من الائمة المشهورين من المفسرين والمحدثين كارباب الامهات الست والفقهاء المشهورين الذين من أجلتهم علماء ساداتنا العلويين فهم كلهم ورثة الانبياء هم اولياء الله هم اهل السنة والجماعة هم السواد الاعظم هم حملة الشريعة المحمدية هم الفرقة الناجية هم المامور على الامة باتباعهم بالعض بالنواجذ فهم الذين خصوا باستنباط الاحكام من الكتاب والسنة وقام اجتهادهم مقام نصوص الشارع الذي يجب العمل به ولا تجوز مخالفتهم وهم المنزهون عن القول بالرأي في دين الله بتوفيق الله اياهم وبنوره فيهم وقد ذكر الامام النووي في شرح مسلم ان اجتماع علماء الامة معصوم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة فكل ماقلت في هذه الرسالة بقولي أئمة اهل السنة والجماعة او بقولي حملة الشريعة فمرادي بهم هولاء المذكور وصفهم هنا وكذا كل من ذكرت اسمه ونقلت عنه كحجة الاسلام الغزالي والشعراني والجيلاني وابن حجر الهيثمي والحبيب عبدالله بن علوي الحداد والحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه وصاحب المشرع الروي والحبيب علوي بن احمد الحداد ومشايخنا الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر والحبيب عبدالله بن عمر بن يحيي الملقب بصاحب البقرة والسيداحمد دحلان وغيرهم

متعمدا فليتبوأ مقعده من النار او كما قال صلى الله عليه وسلم **ثم** ان اسباب الوضع كثيرة فمنها التي وضعها الزنادقة لقصد افساد الشريعة والتلاعب بالدين او لانتصار البدعة التي ارتكبت او للتقرب من السلاطين والامراء او لاستمالة الاغنياء الى الاعطاء **وقد** سرى هذا الداء في بعض كتب التفاسير والتواريخ وتلقتها العامة عن سلامة الصدر واما الشهرة المعزو اليه او لاستبعاد كذبه على الرسول صلى الله عليه وسلم **وقال** ابن دقيق العيد في عقيدته وما نقل فيما شجر بينهم (اي الاصحاب) فاختلفوا فيه فمنه ما هو باطل وكذب فلا يلتفت فيه انتهى **هذا** وقد قام الحفاظ الثقات رضي الله عنهم بضبطهم الاحاديث الصحيحة حفظا وكتابة بالتصانيف العديدة وميز والخبيث من الطيب لحديث لاتزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق الحديث **قال** الامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله عنه في كتابه الاقتصاد فاكثر ما ينقل فيما جرى بين الصحابة مخترع بالتعصب في حقهم ولا اصل له وما ثبت نقله فالتاويل متطرق اليه وما يروى من روات الاحاد فالصحيح منها مختلط بالباطل والاختلاق اكثره اختراعات الروافض والخوارج وارباب الفضول الخايضين في هذه الفتون انتهى **وقال** العلامة الشيخ ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة انهم يزعمون التواتر فيما يوافق مذهبهم الفاسد وان اجمع اهل الحديث والاثر على انه كذب موضوع مختلق ويزعمون فيما يخالف مذهبهم انه احاد وان اتفق اوليك على صحته وتواتر رواته وذلك تحكما وعنادا وزيغا عن الحق انتهى وقد تقدم انهم لايكتبون قط الذي عليهم قاتلهم الله انى يوفكون **تنبيه** افتى ايمتنا اهل السنة والجماعة بان الاحاديث الضعيفة تعمل في فضايل الاعمال وانها تعمل ايضا في مناقب الابرار وقد عملوا بذلك لمقاصدهم الحسنة فلا يعترض عليهم في ذلك الا من ناواهم ممن لم ينور الله بصايرهم ❊

Scanned by CamScanner

يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم * ومن يكن اخذ العلم من كتب * فعلمه عند اهل العلم كالعدم *
وقال حجة الاسلام الغزالي في الاحيا والمكتفي بمجرد العقل الذي هو مجرد الالهام
عن انوار القرآن والسنة مغرور انتهى **وقال** الشيخ ابن حجر في كتابه الاعلام من قال
يلهمني الله ما احتاج من أمر ديني فلا احتاج الى العلم والعلما فهو مبتدع كذاب
انتهى **ولابد** ايضا ان تكون القراة من كتب الفقه المشهورة ومن كتب السيرة
كاحيا علوم الدين والاربعين الاصل لحجة الاسلام الغزالي وكتب الحبيب عبدالله
بن علوي الحداد كالنصايح والدعوة التامة وغيرها مما يقربها السلف فهي التي تورث
النور في القلب وتورث الخشية وهو العلم النافع واما مجرد الفصاحة والبلاغة من
غير ما ذكر ولاسيما الفلسفه فهو علم اللسان والة الجدل وهو العلم الضار الذي استعاذ
منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اني اعوذ بك من علم لاينفع فالسلف يبعدون
عنه بحفظ الله تعالى ويحذرون منه **قال** الحبيب عبدالله بن علوي الحداد في كتابه
الدعوة التامة اعلم انه قد غلب على اهل العلم الغرور والفتن واستولى عليهم الاعراض
والغفله وتركوا العمل بالعلم وصار العلم على ألسنتهم دون قلوبهم وفي اقوالهم دون
افعالهم فصار العلم بذلك حجة الله عليهم كما **قال** عليه الصلاة والسلام العلم علمان
علم في القلب فذلك هو العلم النافع وعلم في اللسان وذلك حجة الله على ابن آدم **وفي**
دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسئلك علما نافعا **واستعاذ** صلوات الله
وسلامه عليه من علم لاينفع وقلب لايخشع **فتبين** بذلك انقسام العلم الى نافع
وغير نافع وانقسام اهل العلم الى منتفع وغير منتفع الى ان قال ثم العلم الذي يكون
عند العالم السوء ليس هو العلم الحقيقي كما قال الامام مالك رحمة الله عليه ليس العلم
بكثرة الرواية وانما العلم نور يقذفه الله تعالى في القلب وفي كلام ابن مسعود رضي الله

Scanned by CamScanner

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانيًا: فهرس الأحاديث والآثار.

ثالثًا: فهرس الأعلام المترجم لهم.

رابعًا: فهرس الأماكن والقبائل.

خامسًا: فهرس الحدود والمصطلحات.

سادسًا: فهرس المصادر والمراجع.

سابعًا: فهرس الموضوعات.



أولاً: فهرس الآيات القرآنية



﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾	١٤	215
﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾	٣١	232
﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ ﴾	١٠٦	93
﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ﴾	١١٠	122
سورة النساء		
﴿ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾	14	178
﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	95	190
﴿ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ ﴾	83	104، 105
﴿ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾	114	176
سورة المائدة		
﴿ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ ﴾	٤٩	206
﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾	٥٤	126
سورة الأنعام		
﴿ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾	110	210،212

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴾	18	217
﴿ وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ﴾	19	215
سورة الكهف		
﴿ وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴾	٦٥	116
سورة مريم		
﴿ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴾	٦٣	216
سورة الشعراء		
﴿ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾	90	216
﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴾	136	208، 210
سورة القصص		
﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾	٨٣	216
سورة فصلت		
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ﴾	26	207، 208
سورة الزخرف		
﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ﴾	٥٨	205
سورة الشورى		
﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦ ﴾	20	215

سورة الفتح		
﴿ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾	١٨	124
﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ ﴾	29	125
سورة الحجرات		
﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا ﴾	٩	198
سورة الرحمن		
﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴾	١٠	99
سورة النجم		
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ ﴾	٣ – ٤	177
سورة الحشر		
﴿ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ ﴾	7	177
﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ ﴾	8	125
﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ ﴾	9	125
﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي ﴾	10	125، 152، 157
سورة التحريم		
﴿ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ ﴾	8	123
سورة الجمعة		

﴿ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ﴾	٥	238
سورة الإنسان		
﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴾	٢	217
سورة المطففين		
﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾	١٤	212
سورة الأعلى		
﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ١١ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾	١١، ١٢	207
﴿ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴾	١٧	215





ثانيًا: فهرس الأحاديث النبوية والآثار

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
1	أبغض الخلق إلى الله تعالى الألد الخصم	206
2	أبغض الناس إلى الله كل طعان لعان	169
3	أبو بكر أرق أمتي وأرحمها	191
4	احفظوني في أصحابي وأصهاري	152، 189
5	إذا أراد بعبد خيرًا فتح عليه باب العمل	206
6	إذا حدث في أمتي البدع وشتم أصحابي	228
7	إذا ذكر أصحابي فأمسكوا	136، 152، 157، 164
8	أرحم أمتي بأمتي أبو بكر	192
9	أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهديتم	130، 152
10	ألا وإنَّ في الجسد مضغة	211
11	أمر الله بالاستغفار لأصحاب محمد	138
12	أمرتم بالاستغفار لأصحاب محمد	162
13	إنَّ أبعد الخلق من الله تعالى القلب القاسي	211
14	إنَّ ابني هذا سيد وسيصلح الله تعالى به بين	160
15	إنَّ أخوف ما أخاف عليكم أو قال هذه الأمة فاجر	238
16	إنَّ الحاكم إذا اجتهد فأصاب فله	162
17	إنَّ العبد إذا لعن شيئًا صعدت اللعنة	173
18	إنَّ الله اختار أصحابي على العالمين	130
19	إنَّ الله عز وجل اختارني واختار لي أصحابي	158
20	إنكم في زمن ألهمتم فيه العمل وسيأتي	206



م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
69	لا ينبغي لصديق أنْ يكون	172
70	لايكون المؤمن مؤمنًا حتى يحب لأخيه	230
71	اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم	168
72	لعن الله السارق	172
73	لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم	172
74	لعن المسلم كقتله	168
75	لمَّا نزلت {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}	191
76	الله الله في أصحابي	130، 140 147
77	اللهم اجعله هاديًا مهديًا	194
78	اللهم إني اسألك علمًا نافعًا	237
79	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	236
80	ليس العلم بكثرة الرواية وإنما العلم نور	237
81	ليس المؤمن بالسباب ولا اللعان	168
82	ما أوتي قوم المنطق إلا منعوا العمل	206
83	ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا	205
84	مثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير	241
85	من آذى لي وليًا	114
86	من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد	238
87	من تشبه بقوم فهو منهم	242
88	من حدثكم بحديث داود	184
89	من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه	174
90	من شتم أحدًا من أصحاب النبي	141
91	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا	176







ثالثًا: فهرس الأعلام المترجم لهم





م	اسم العلـــم	الصفحة
87	علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد	37
88	علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف	107
89	عليّ بن أبي طالب	150
90	علي بن أحمد باصبرين النوحي السيباني	36
91	علي بن أحمد بن محمّد الواحدي النيسابوري	185
92	علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين، أبو القاسم بن عساكر	115
93	علي بن عبد البر بن علي، أبو الحسن الحسيني الونائي	86
94	علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي	233
95	علي بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف	107
96	علي بن عمر بن قاضي	210
97	علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي	171
98	علي محمد محمد الصلابي	34
99	عمر بن الخطاب	139
100	عمر بن القاسم بن الحاج المحجوب المساكني	228
101	عمر بن عبد الله الجفري المدني	46
102	عمرو بن العاص	151
103	عُوَيْمِر بن زيد بن قيس الْأَنْصَارِيّ، أبو الدرداء	172
104	عياض بن موسى بن عياض	135
105	غالب بن محسن بن أحمد بن محمد الكثيري	22
106	كرستيان سنوك هرخرونيه	82
107	اللَّيْث بن سعد بن عبد الرَّحْمَن الفهمي	103
108	مالك بن أنس بن مالك	75



رابعًا: فهرس الأماكن والقبائل





خامسًا: فهرس الحدود والمصطلحات





سادسًا: فهرس الفرق والمذاهب



سابعًا: فهرس المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المراجع الأخرى.

أ. الكتب المطبوعة:

(1)	إتحاف المستفيد بذكر من أخذ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد، مبارك بن عمير باحريش، دار الأصول، تريم.
(2)	الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ.
(3)	الأحكام الشرعية الصغرى «الصحيحة»، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: 581 هـ)، تحقيق: أم محمد بنت أحمد الهليس، مكتبة ابن تيمية، القاهرة – جمهورية مصر العربية، مكتبة العلم، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1413هـ – 1993م.
(4)	الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
(5)	إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، دار المعرفة، بيروت.
(6)	أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (405 هـ)، دار المعرفة – بيروت، بإشراف: د. يوسف المرعشلي.
(7)	إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، لابن عبيدالله السقاف، دار المنهاج،



الطبعة الأولى، 1425هـ - 2005م.	
أدوار التاريخ الحضرمي، محمد بن أحمد الشاطري، عالم المعرفة للنشر والتوزيع بجدة، الطبعة الثالثة، 1415هـ.	(8)
الأذكار النووية أو «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تحقيق: محيي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية،1410هـ.	(9)
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923هـ)،المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، 1323هـ.	(10)
إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي، إسماعيل بن أبي بكر عبد الله المعروف بابن المقري، تحقيق: وليد بن عبد الرحمن الربيعي، دار المنهاج، بيروت، الطبعة الأولى، 1434هـ.	(11)
إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1419هـ.	(12)
الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.	(13)
أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1415هـ.	(14)

أسرار علوم المقربين، محمد بن عبد الله بن شيخ العيدروس، دار الحاوي للطباعة والتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، 1416هـ.	(15)
أشراف مكة المكرمة وأمرائها في العهد العثماني ، إسماعيل حقي جارشلي، ترجمة خليل علي مراد ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2003م.	(16)
الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1415هـ،.	(17)
اصطلاحات الصوفية، لكمال الدين القاشاني، ضبطه موفق فوزي الجبر، دار الحكمة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى،1415هـ،1995م.	(18)
اصطلاحات الصوفية، لمحيي الدين ابن عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م.	(19)
أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: 399هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1415هـ.	(20)
إعانة المسترشدين على اجتناب البدع في الدين، عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحيى، المطبعة المباركة، بتاوي، 1339هـ.	(21)
اعتقاد الأئمة الأربعة، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ.	(22)
أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المُعَلِّمِي المَكِّيِّ، دار الغرب الإسلامي– بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ– 2000م.	(23)



(24)	الإعلام بقواطع الإسلام من قول أو فعل أو نية أو تعليق مكفر، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، تحقيق: محمد عواد العواد، دار التقوى، سوريا، الطبعة الأولى، 1428هـ.
(25)	الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو 2002م.
(26)	أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع ، خليل مردم بك، لجنة التراث العربي ، بيروت ، 1971م.
(27)	إفادة الأنام بذ كر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى: بإتمام الكلام، عبدالله بن محمد الغازي المكي الحنفي،1290 - 1365هـ، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدي، الطبعة الأولى.
(28)	الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1424هـ.
(29)	الإمام الحداد مجدد القرن الثاني عشر الهجري، مصطفى حسن البدوي، دار الحاوي للطباعة والنشر.
(30)	الأنوار لأعمال الأبرار، يوسف بن إبراهيم الأردبيلي، تحقيق: خلف مفضي على المطلق، دار الضياء، الطبعة الأولى، 1427هـ.
(31)	الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في حضرموت (1918-1945م)، عبدالله سعيد سليمان الجعيدي، دار الوفاق، عدن، اليمن، الطبعة الأولى، 1433هـ -2012م.
(32)	الباعث على الخلاص من حوادث القصاص، زين الدين أبو الفضل عبد

	الرحيم بن الحسين، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، دار الوراق، بيروت، دار النيربين، دمشق، الطبعة الأولى، 1422هـ.
(33)	البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 1408هـ.
(34)	البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة الأنيقة، علي بن أبي بكر السكران، طبع في مصر، 1347هـ.
(35)	بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)،المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ) .، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1413هـ.
(36)	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان – صيدا.
(37)	البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي، جمع وتحقيق: إسماعيل بن علي الاكوع، مؤسسة الرسالة – بيروت، مكتبة الجيل الجديد – صنعاء، الطبعة الثانية، 1408هـ.
(38)	تاج الأعراس على مناقب الحبيب القطب صالح بن عبد الله العطاس، علي بن حسين بن محمد العطاس، مطبعة منارة قدس، أندونيسيا.
(39)	تاريخ الدولة العثمانية النشأة – الازدهار وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة، سيد محمد السيد محمود، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ.



(40)	تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا) ، المحامي (المتوفى: 1338هـ)، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1401هـ – 1981م.
(41)	تاريخ الدولة الكثيرية، محمد بن هاشم، تريم للدراسات والنشر، حضرموت – تريم، الطبعة الأولى، 1423هـ.
(42)	تاريخ الشعراء الحضرميين، عبد الله بن محمد السقاف، مكتبة المعارف، الطائف، الطبعة الثالثة، 1418هـ.
(43)	التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
(44)	تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، 1417هـ،.
(45)	تاريخ حضرموت السياسي، صلاح البكري، مكتبة الصنعاني، الطبعة الأولى.
(46)	تاريخ حضرموت المسمى بالعدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة ، سالم بن محمد بن سالم ابن حميد الكندي، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء، 1991م.
(47)	تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ.
(48)	تحفة الأحباب وتذكرة أولي الألباب بذكر نزار من مناقب العارف بالله الوهاب الحبيب علوي بن عبدالله بن عيدروس ابن شهاب ومراقب مشايخه وآبائه وعمومته السادة الأطناب، عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف ، دار الحاوي للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، 1423هـ.



(49)	تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر،الطبعة: بدون طبعة، 1357هـ.
(50)	تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العِراقي (725 – 806 هـ)، ابن السبكي (727 – 771 هـ)، الزبيدي (1145 – 1205 هـ)، استِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، دار العاصمة للنشر – الرياض، الطبعة الأولى، 1408هـ.
(51)	تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ.
(52)	تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ (المتوفى: 1408 هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1994م.
(53)	ترجمة الشيخ العلامة عثمان بن يحيى، إبراهيم الإندونيسي، (ترجمة خاصة قام بها أحد الطلاب الإندونيسيين اقتبسها من ترجماته من كتب المؤلف باللغة الإندونيسية)
(54)	الترياق النافع بإيضاح وتكميل مسائل جمع الجوامع، أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد، الطبعة الأولى، 1317هـ.
(55)	تطهير الجنان واللسان عن ثلب معاوية بن أبي سفيان مع المدح الجلي وإثبات الحق علي، ابن حجر الهيتمي، تحقيق: أبو عبد الرحمن المصري الأثري، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، 1413هـ.
(56)	التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الأولى 1403هـ -1983م.



(57)	تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (المتوفى: 905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ.
(58)	تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة الأولى - 1419هـ.
(59)	تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الحَمِيدي (المتوفى: 488هـ)، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة ،القاهرة، الطبعة الأولى،1415هـ.
(60)	تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبي سفيان، محمد بن عقيل بن عبدالله بن يحيى، مطبعة العرفان صيدا، 1363هـ.
(61)	التلخيص الشافي من تاريخ آل طه بن عمر الصافي، علوي بن عبد الله السقاف، الطبعة الأولى، 1408هـ.
(62)	تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، الطبعة الثالثة، 1421هـ.
(63)	تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي، وتحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، الناشر: عباس أحمد الباز - مكة المكرمة.
(64)	تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة

	الأولى، 1326هـ.
(65)	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الْمِزِّيّ (المتوفى: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1400 – 1980م.
(66)	التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة الثالثة، 1408هـ.
(67)	الثروة السمكية في اليمن الديمقراطية، علي عبد الأمير، دار الهمداني، عدن، 1983م.
(68)	جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : 606هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، 1972م.
(69)	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، 1422هـ،.
(70)	جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1414هـ.
(71)	الجامع، محمد عبد القادر بامطرف، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن،



الطبعة الثانية، 1984م.	
جغرافية الدول الإسلامية، جودة حسين وآخرون، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1999م.	(72)
جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام " تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة، الكويت، الطبعة الثانية، 1407هـ.	(73)
جمع الجوامع أو الجامع الكبير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) بدون معلومات.	(74)
جمع الفرائد بإنارة شرح العقائد، عمر بن محمد النسفي وآخرون، مكتبة المدينة، كراتشي – باكستان، الطبعة الأولى، 1430هـ.	(75)
جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.	(76)
جني القطاف من مناقب وأحوال الإمام العلامة خليفة الأسلاف عبد القادر بن أحمد السقاف، أبو بكر بن علي المشهور، دار المهاجر للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، 1419هـ.	(77)
جواهر العِقْدَين في فضل الشرَفَين . شرفِ العِلْمِ الجليّ، والنَّسَبِ النبويّ، نور الدين عليّ بن عبدالله السَّمْهُوديّ (ت 911هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1415هـ.	(78)
حاشية الشيخ محمد الشنواني على مختصر ابن أبي حمزة، دار القلم، بيروت، لبنان.	(79)
الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام	(80)



السنة (المتوفى: 535هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية – السعودية، الرياض، الطبعة الثانية، 1419هـ.	
الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، مكتبة دار المنهاج، الرياض، 1425هـ.	(81)
حركة التجديد والإصلاح في نجد، عبد الله العجلان، الطبعة الأولى 1409هـ.	(82)
الحصون الحميدية لمحافظة العقائد الإسلامية، حسين الجسر، مطبعة التوفيق، مصر، 1323هـ.	(83)
حضرموت الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي ما بين الحربين، أحمد عوض باوزير، من الندوة التاريخية بكلية التربية بالمكلا.	(84)
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، السعادة، 1394هـ - 1974م.	(85)
الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، عبد الجليل التميمي، مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، زغوان، 1988م.	(86)
الحيوان للجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1424هـ.	(87)
خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل.	(88)
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: 1111هـ)، دار صادر – بيروت.	(89)
خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، أحمد زيني دحلان، المطبعة الخيرية، مصر، الطبعة الأولى، 1305هـ.	(90)



(91)	الخلاصة في أحكام الاجتهاد والتقليد، إعداد :علي بن نايف الشحود، بدون معلومات.
(92)	الخلاف العلوي الإرشادي، أسباب ونتائج، حسين بن صالح بن عيسى بن سلمان، بحث مطبوع على الآلة الكاتبة.
(93)	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند الطبعة الثانية، 1392هـ.
(94)	الدرر النقية في فضائل ذرية خير البرية، محمد بن سعيد بابصيل، مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، 2004م.
(95)	دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، 1425هـ/2004م.
(96)	الدعوة التامة، والتَّذكِرَة العامَّة، عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد، دار الحاوي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1421هـ.
(97)	الدول العربية والدولة العثمانية، ساطع الحصري، دار العلم للملايين، بيروت.
(98)	الدولة العُثمانية - عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط، عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، الطبعة الأولى، 1421هـ.
(99)	الدولة العثمانية والغزو الفكري حتى عام 1327هـ 1909 م، خلف بن دبلان بن خضر الوذيناني، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1410هـ.
(100)	الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت.



(101)	ديوان أبي فراس الحمداني، شرح الدكتور خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ.
(102)	ديوان أشعار نفيس مشتمل على ثلاث وعشرين رسالة وديوان ومنظومة، عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، دار الكتب العربية الكبرى، مصر.
(103)	ديوان الإمام الحداد المسمى الدُّرُّ المَنْظُومْ لِذَوْي العُقُول وَالفُهُومْ، عبدالله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد، بدون معلومات.
(104)	ديوان طرفة بن العبد، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (المتوفى: 564م)، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، 1423هـ - 2002م.
(105)	ديوان عبد الله بن معاوية، بدون معلومات.
(106)	رجال وكتب، علي بن سالم بكيّر، دار حضرموت للدراسات والنشر.
(107)	رحلة الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية، عبد الله بن محمد بن سالم باكثير، مطبعة العلوم، 1358هـ.
(108)	الرسالة اللدنية (الجزء الرابع من القصور العوالي) لأبي حامد الغزالي، تحقيق وتخريج: محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي، القاهرة.
(109)	رسالة علماء تونس إلى الضال الوهابي، عمر ابن المفتي قاسم المحجوب التونسي، شركة دار المشاريع، الطبعة الثانية، 1428هـ.
(110)	الرسائل الشخصية (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء السادس)، تأليف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: 1206هـ)، تحقيق: صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، محمد بن صالح العيلقي، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
(111)	رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي، أبو بكر شهاب الدين



العلوي الحضرمي، تحقيق: السيد علي عاشور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.	
الرياض النضرة في مناقب العشرة، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: 694هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.	(112)
الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: 181هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.	(113)
الزواجر عن اقتراف الكبائر،أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1407هـ.	(114)
الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآلئ المصنوعة»، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، تحقيق: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1431هـ.	(115)
سبل السلام شرح بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، دار الحديث.	(116)
السنة، أبو بكر أحمد بن عمرو المعروف بابن أبي عاصم، المتوفى: 287هـ، تحقيق: باسم بن فيصل الجوابرة، دار الصميعي - الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ.	(117)
السنة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراية - الرياض، الطبعة	(118)

الأولى، 1410هـ.	
سنن ابن ماجه، ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 1430 هـ – 2009 م.	(119)
سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي . بيروت،.	(120)
سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 1430هـ.	(121)
سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)،تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، 1395 هـ – 1975م.	(122)
سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998م.	(123)
سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1424هـ.	(124)
سنن الدارمي،أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة	(125)



	الأولى، 1412هـ .
(126)	السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة الثالثة، 1424هـ.
(127)	سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405هـ.
(128)	السيرة النبوية، أحمد بن زيني دحلان، دار القلم العربي، سوريا، حلب، الطبعة الأولى، 1417هـ.
(129)	السيف المسلول على من سب الرسول، تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى 756 هـ)، تحقيق: إياد أحمد الغوج، دار الفتح (عمان – الأردن)،الطبعة الأولى، 1421هـ.
(130)	السِّيُوفُ البَواتِرُ لِمَنْ يُقَدِّمُ صَلَاةَ الصُّبْحِ عَلَى الفَجْرِ الآخِرِ، عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى العلوي الحضرمي الشافعي (المتوفى: 1265هـ) تحقيق: صالح عبد الإله بلفقيه، مركز تريم للدراسات والنشر، اليمن، الطبعة الأولى.
(131)	الشتات الحضرمي تجار، علماء، ورجال دولة حضارم في المحيط الهندي 1750-1960م ترجمة: د. عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، مراجعة صياغة: د. عبد الخطيب أحمد جبر، تحرير: ألريكي فراتيك وليم كلارنس سميث، تريم للدراسات والنشر، حضرموت.
(132)	شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ.
(133)	شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن



منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة الثامنة، 1423هـ / 2003م.	
شرف المحيا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل بن يحيى، محمد علوي بن أحمد بن يحيى العلوي، تريم للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1428هـ.	(134)
الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، 1420 هـ.	(135)
شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، 1410هـ.	(136)
الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، دار الفيحاء عمان، الطبعة الثانية، 1407هـ،.	(137)
شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه، عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور، تحقيق: محمد ضياء شهاب، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الأولى، 1404هـ.	(138)
شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة الأولى، 1420هـ.	(139)
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة 1407هـ – 1987م.	(140)



(141)	صفة جزيرة العرب، ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (المتوفى: 334هـ) طبعة مطبعة بريل – ليدن، 1884م.
(142)	صفحات من التاريخ الحضرمي، ، سعيد عوض باوزير، دار الوفاق، عدن ، الطبعة الثالثة، 1433هـ.
(143)	الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي – كامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ.
(144)	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
(145)	طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1413هـ.
(146)	طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1413هـ.
(147)	عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية، عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، المطبعة العامرة الشرقية، الطبعة الأولى، 1317هـ.
(148)	عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية في ذكر طريقة السادات العلوية، عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، الطبعة الأولى، مصر،1317هـ.



(149)	عقيدة الإمام المجتهد تقي الدين بن دقيق العيد الأشعري، تحقيق: نزار بن علي حمادي، بدون معلومات.
(150)	علاقة الدولة الكثيرية الثالثة بالدولة العثمانية خلال عامي 1265-1266هـ/1848- 1849م دراسة وثائقية من خلال بعض الوثائق العثمانية، نبيل عبد الحي رضوان، بدون معلومات.
(151)	علامة حضرموت وجدة، الإمام علي بن أحمد باصبرين أنور علي باحميش، مكتبة تريم الحديثة، 2013م.
(152)	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، 1403هـ.
(153)	العلم النبراس في التنبيه على منهج السادة الأكياس، عبد الله بن علوي بن حسن العطاس، بدون معلومات.
(154)	علي بن عقيل أنشودة الوطن والثورة، اتحاد الأدباء والكُتّاب اليمنيين، فرع حضرموت، 1409هـ.
(155)	عمر بن عوض القعيطي سلطان الدولة القعيطية الحضرمية 1922-1936م حياته، عهده، آثاره، محمد سعيد بن علي الحاج، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 201م.
(156)	الاعْتِصَام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، تحقيق ودراسة: (الشقير والحميد والصيني)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م
(157)	العود الهندي عن أمالي في ديوان الكندي مجالس أدبية في ديوان المتنبي، عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، دار المنهاج، بيروت، الطبعة الأولى، 1432هـ.



(158)	غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (المتوفى: 718هـ)، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م.
(159)	الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: 561 هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ.
(160)	فتاوى الخليلي على المذهب الشافعي، محمد بن محمد، ابن شَرَف الدين الخليلي الشافعيّ القادري (المتوفى: 1147هـ)، طبعة مصرية قديمة، بدون معلومات.
(161)	فتاوى الرملي، شهاب الدين أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي الشافعي (المتوفى: 957هـ)، جمعها: ابنه، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: 1004هـ)، المكتبة الإسلامية.
(162)	فتاوى السبكي، أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى: 756هـ)، دار المعارف.
(163)	فتاوى شرعية، عفيف الدين عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن يحيى العلوي، تريم للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1391هـ.
(164)	فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، 1379هـ.
(165)	الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: 1378 هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
(166)	الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، زين الدين محمد المدعو



بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: 1031هـ)، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض.	
فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك، محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: 1299هـ)، دار المعرفة.	(167)
الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974 هـ)، عني به: أحمد جاسم محمد المحمد قصي محمد نورس الحلاق ، أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني، دار المنهاج، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1428هـ.	(168)
فتح بصائر الإخوان في شرح دوائر الإسلام والإيمان والإحسان والعرفان، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه، اعتنى به: علي بن حسن بلفقيه، مركز النور للدراسات والأبحاث، الطبعة الثانية، 1429هـ.	(169)
الفتوحات المكية محيي الدين بن عربي، نسخة موقع الوراق.	(170)
الفتوى في الشريعة الإسلامية، عبد الله بن محمد آل خنين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1429هـ.	(171)
فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة،الطبعة الرابعة، 1422هـ.	(172)
فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق:د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ.	(173)
الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، سعيد عوض باوزير، مكتبة الصالحية، وكتاب: الفكر والمجتمع في حضرموت، كرامة مبارك سليمان بامؤمن.	(174)



(175)	الفكر والمجتمع في حضرموت، كرامة مبارك سليمان باموٴمن، الطبعة الأولى.
(176)	فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
(177)	في سبيل الحكم، خمسون عامًا من التناحر السلاطيني الذي أدى إلى فرض الحماية البريطانية على حضرموت، محمد عبد القادر بامطرف، الجمهورية اليمنية، دار حضرموت للدراسات والنشر، الطبعة الأولى 2008م.
(178)	فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
(179)	فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي.
(180)	القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426هـ - 2005م.
(181)	القرآن الكريم.
(182)	قصيدة الهمزية في مدح خير البرية، عبد الله محمد البوصيري، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء.
(183)	قيام السلطنة القعيطية والتغلغل الاستعماري في حضرموت (1839م - 1918م)، محمد عبد الكريم عكاشة، دار ابن رشد، عمان، 1987م.
(184)	كتاب آداب العلماء والمتعلمين، الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن



	علي اليمني (المتوفى: 1050هـ)، بدون معلومات.
(185)	كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: 1162هـ)، المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة الأولى، 1420هـ.
(186)	كفاية الأتقياء ومنهاج الأصفياء شرح هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء، زين الدين بن علي المعبري المليباري، تصنيف: أبو بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي البكري، المتوفى سنة (1310هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.
(187)	لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.
(188)	لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – 1414هـ.
(189)	لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1390هـ.
(190)	متن الزبد في علم الفقه على مذهب الإمام الشافعي، أحمد بن رسلان الشافعي، مكتبة الثقافة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1404هـ.
(191)	متن العقيدة السنوسية المسماة أم البراهين، محمد بن يوسف السنوسي الحسني، بدون معلومات.
(192)	المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن



	شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، 1406 هـ.
(193)	مجلة المنار، مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: 1354هـ) وغيره من كُتاب المجلة.
(194)	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ، 1994م.
(195)	مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، 1387 هـ.
(196)	مجموع الأعمال الكاملة لمؤلفات وفتاوى ورسائل الإمام العلامة الحبيب عبدالرحمن بن عبد الله بلفقيه، دار التراث، تريم – حضرموت، الطبعة الأولى، 1436هـ.
(197)	مجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي، دار السنابل، دمشق، دار الحاوي، بيروت، الطبعة الأولى، 1429هـ.
(198)	مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ.
(199)	المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، عبدالله مرداد أبو الخير، تحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع – جدة.
(200)	مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة،



	1416هـ.
(201)	مراحل التطور الحضاري للنظم الاجتماعية في العهد العثماني، ناصر بن سعيد بن سيف السيف، بدون معلومات.
(202)	مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد بن عثمان بن محمد السنوسي، أبو عبد الله (المتوفى: 1318هـ) بدون معلومات.
(203)	مساوئ الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ.
(204)	المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ.
(205)	مسند أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني المتوفى: 316هـ، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
(206)	مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421هـ.
(207)	المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
(208)	مسند الموطأ للجوهري، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1997م.



(209)	مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى، 1411هـ.
(210)	المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل باعلوي، محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، طبع بالمطبعة العامرة الشرقية، الطبعة الأولى، 1319هـ.
(211)	مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ.
(212)	مصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي أضل بها العوام، علوي بن أحمد بن حسن الحداد، تاريخ التأليف 1216هـ،.
(213)	المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.
(214)	معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة الأولى 1351هـ.
(215)	المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.
(216)	معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.
(217)	معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ.
(218)	معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن



	يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة الأولى، 1412هـ.
(219)	المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى: 360هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، 1983م.
(220)	معجم الكلمات الصوفية، أحمد النقشبندي الخالدي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1997م.
(221)	المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف، محمد بن أحمد بن عمر الشاطري، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية، 1409هـ.
(222)	معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م.
(223)	معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: 1351هـ)، مطبعة سركيس بمصر 1346هـ - 1928م.
(224)	معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: 1351هـ)، مطبعة سركيس، مصر، 1346هـ - 1928م.
(225)	معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
(226)	المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
(227)	معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي



	العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة – بيروت، 1380هـ.
(228)	معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ.
(229)	المعلم عبد الحق، محمد عبد القادر بامطرف، دار الهمداني، عدن، الطبعة الثانية، 1983م.
(230)	المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ.
(231)	المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.
(232)	مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: 324هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1426هـ.
(233)	مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، عثمان بن الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (577 هـ – 643 هـ)، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن، دار المعارف.
(234)	الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ)، مؤسسة الحلبي.
(235)	مناقب الإمام مالك بن أنس، للقاضي الزواوي، تحقيق: الطاهر محمد



الدرديري، مكتبة طيبة بالمدينة، الطبعة الأولى 1411هـ.	
مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: الشيخ سمير القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1408هـ.	(236)
منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1406هـ.	(237)
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1392هـ،.	(238)
الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى 1417هـ.	(239)
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923هـ)،المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.	(240)
الموسوعة التاريخية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net.	(241)
موسوعة الغزو الفكري والثقافي وأثره على المسلمين، علي بن نايف الشحود، بدون معلومات.	(242)
الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420هـ.	(243)
موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي	(244)



	محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى – 1996م.
(245)	موسوعة مؤلفي الإمامية، مجمع الفكر الإسلامي، 1421هـ.
(246)	موطأ الإمام مالك رواية سويدبن سعيد الحدثاني، الإمام مالك بن أنس (179هـ)، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1994م.
(247)	ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1382هـ – 1963م.
(248)	الميزان، عبد الوهاب الشعراني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ.
(249)	نزهة الناظرين في تفسير آيات من كتاب رب العالمين وأحاديث مروية عن سيد المرسلين وآثار منقولة من الصحابة المنتخبين وحكايات مأثورة عن الأنبياء والعلماء والصالحين، تقي الدين بن عبد الملك بن أبي المنى البابي الحلبي، المطبعة الأزهرية، مصر.
(250)	نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، محمد بن محمد يحيى زبارة، تحقيق: عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى، 1431هـ.
(251)	النشاط الصناعي في محافظة حضرموت، سالم مبارك العوبثاني، بحث مقدم إلى الندوة العلمية بعنوان: " التركيب الجغرافي والأهمية الاقتصادية لحضرموت ".



(252)	النصائح الدينية والوصايا الإيمانية، عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد، دار الحاوي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1418هـ.
(253)	النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (المتوفى: 633هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، 1988م.
(254)	النفائس العلوية في المسائل الصوفية، عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد، دار الناشر، بيروت، 1412هـ.
(255)	نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: 1004هـ)، دار الفكر، بيروت، طبعة أخيرة - 1404هـ/1984م.
(256)	النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ.
(257)	النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: 1038هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ.
(258)	الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429هـ.



(259)	الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، الطبعة الثانية، 1427هـ.
(260)	الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، دار الفكر العربي.
(261)	وفيات أعلام الشيعة، محمد محسن الشهير بآغا برزك، مؤسسة اسماعيليان، قم، إيران.
(262)	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.
(263)	اليمن عبر التاريخ، أحمد حسين شرف الدين، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1964م.



ب. الكتب المخطوطة:

(264)	إطباق الكرامة لمن أحب لنفسه عن الوقيعة في الصحابة السلامة، أحمد بن الشيخ محمد المدني القشاشي، (مخطوط) مكتبة الأحقاف للمخطوطات، تريم، قسم المجاميع، برقم: (2707).
(265)	بضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت، عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، (ت: 1375هـ)، مخطوط.
(266)	حلاوة القرطاس وجواهر الأنفاس في بعض مناقب سيدنا الحبيب أبي بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين العطاس، عبد الله بن أبي بكر العطاس، (مخطوط).
(267)	ذخيرة الخير فيما سئل عنه محمد باقيس وعمر باجسير، أحمد بن علوي باحسن جمل الليل، (مخطوط)، مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم، قسم التصوف، برقم: (2835).
(268)	شجرة أنساب آل يحيى رقم (1)، مخطوط، مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم، قسم المجاميع، برقم: (86).
(269)	فتاوى العلامة عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى العلوي، (مخطوط)، مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم، قسم الفقه، برقم (889).
(270)	الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين النووية للشيخ إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي (لوحة 80 / أ) مخطوط من موقع طوكيو.
(271)	كلام الشهاب النبراس الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس، أحمد بن حسن العطاس، (مخطوط). **ج. الرسائل العلمية**
(272)	أبو إسحاق الثعلبي ومنهجه في تفسير القرآن " للباحثة: ندى عباس سالم

	عباس، ماجستير، من جامعة الخرطوم، 2008م.
(273)	محمد بن عبد القادر بامطرف سيرته ومنهجه التاريخي (1915/1988م)، أحمد فرج أحمد بامطرف، ماجستير، جامعة حضرموت، 2004م. **د. المواقع الالكترونية:**
(274)	موقع باب المعرفة، www.marefa.org.
(275)	https://ar.wikipedia.org/wiki موسوعة ويكبيديا.



فهرس الموضوعات





